

الكتاب: غريب الحديث

المؤلف: الحربي

الجزء: ١

الوفاء: ٢٨٥

المجموعة: علوم اللغة العربية

تحقيق: دكتور سليمان بن إبراهيم بن محمد العاير

الطبعة: الأولى

سنة الطبع: ١٤٠٥

المطبعة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي

الناشر: دار المدينة للطباعة والنشر والتوزيع - جدة

ردمك:

ملاحظات:

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الاسلامي
كلية الشريعة والدراسات الاسلامية
مكة المكرمة
من التراث الاسلامي
الكتاب الرابع الثلاثون
غريب الحديث
المجلدة الخامسة
للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي
١٩٨ - ٢٨٥ هـ
تحقيق ودراسة
الدكتور سليمان بن إبراهيم بن محمد العاير
الجزء الأول
أصل هذا الكتاب رسالة أعدت لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية
وآدابها شعبة اللغويات من كلية اللغة العربية (جامعة أم القرى)
ونوقشت في يوم الأربعاء ١٠ / ٨ / ١٤٠٢ هـ وحصلت على درجة
دكتوراه بتقدير ممتاز مع التوصية بطبع الرسالة على نفقة الجامعة وتبادلها
مع الجامعات.
حقوق الطبع محفوظة
لمركز البحث العلمي وإحياء التراث الاسلامي
الطبعة الأولى
١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م
دار المدينة
للطباعة والنشر والتوزيع
جدة - ص. ب: ١٨٤٨٥ ت: ٦٤٣٢٣٦٢
غريب الحديث
المجلدة الخامسة
للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي
١٩٨ - ٢٨٥ هـ.

غريب حديث عبد الله بن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم
بقية الحديث التاسع والثلاثين

بسم الله الرحمن الرحيم

باب سجر

حدثنا حسين بن حريث، حدثنا الفضل بن موسى، عن حسين بن واقد، عن

الربيع بن أنس، عن أبي العالية:

حدثني أبي في قوله تعالى: (و

إذا البحار سجرت) قالت

الجن للإنس: نحن نأتيكم بالخبر، فانطلقوا إلى البحر، فإذا هو نار

تأجج.

قال إبراهيم: قال المفسرون في قوله تعالى: (سجرت):

أوقدت، وقال آخرون: ملئت نارا، وقال آخرون: فاضت، وقال آخرون:

بيست.

والسجر: إلقاء الحطب في التنور. قال الله تعالى: (والبحر

المسجور).

حدثنا يحيى بن خلف، عن أبي عاصم، عن موسى، عن [ابن] أبي نجيح، عن مجاهد: والبحر المسجور: الموقد.
حدثنا أحمد بن نيزك، عن الخفاف، عن سعيد، عن قتادة،: المسجور: الممتلئ.
حدثنا سلمة عن الفراء: المسجور: المملوء.
قال أبو عمرو: المسجور: الملائن، سجر السيل الفرات أو النهر يسجره: إذا ملأه. وهذا ماء سجر: إذا كانت بئرا قد ملأها الماء، وأوردوا ماء سجرا.
أخبرنا الأثرم، عن أبي عبيدة: المسجور بعضه في بعض من الماء، قال النمر بن تولب:
إذا شاء طالع مسجورة * ترى حولها النبع والسأسما
سقتها رواعد من صيف * وإن من خريف فلن يعد ما

النبع والسأسم: عيدان يعمل منها القسي.

وأنشدني أبو نصر: قال العجاج:

كعثقرات الحائر المسجور

أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي: السجرة: حمرة في العين قليلة

كالذر في العين. ويقال لماء المطر قبل أن يصفو: إنه لأسجر،

وإن فيه لسجرة، ويقال: شعر منسجر، وهو الطويل المسترسل.

قال ليبد:

وأسحم كالأساود مسبطرا على المتنين منسجرا جفالا

قال أبو عمرو: سجرته: أوجرته، أسجر سجرا، وسجرت

الناقة في صوتها، وأرض مسجورة إذا سجرها السيل: أي: ملاءها،

والمساجرة: المخالمة، أن تحدث المرأة، والسجير: الذي
سجره السيل حتى بدت عروقه.

باب جرس
حدثنا أبو بكر، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة:
قالت امرأة من نساء النبي صلى الله عليه: أجد منك ريح
مغافير! قال: لعل نحله جرست العرفط.
حدثنا محمد بن صالح، عن محمد بن عمر، عن ابن أبي سبرة، عن إسحاق بن
عبد الله، عن ابن كعب بن مالك:
أن رسول الله صلى الله عليه أمر قطبة أن يسير الليل ويكمن
النهار فأقبل القوم يدبون ويخفون الجرس.
حدثنا أبو هشام، حدثنا يحيى بن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد
قال: الصلصال: الحصبة الجرسة.

حدثنا يوسف بن بهلول، عن أحمد بن الفضل، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة:
قال طلحة لعمر - حين شاوره في عزو نهاوند - : قد
حنكت الأمور وجرست الدهور.

حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد، عن أيوب، عن أبي قلابة عن [أبي]
المهلب، عن عمران:

كانت ناقة النبي صلى الله عليه والعضباء ناقة مجرسة.

حدثنا ابن أبي الأسود، حدثنا معاذ، حدثني أبي، عن قتادة، عن زرارة، عن
أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه قال:

لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس.

قوله: جرست نحله العرفط حدثنا أبو نصر، عن الأصمعي:

جرست النحل فهي تجرس جروسا: إذا أكلت الثمر لتعسل،

والجوارس: اللواحس من كل شيء، والغنم تجرس البقل إذا لحسته.

قال أبو ذؤيب:
تظل على الثمراء منها جوارس مراضيع زغب الريش صهب رقابها
قوله الثمراء: شجر مثمر.
جوارس نحل تأخذ من الشجر.
مريضع معها نحل صغار.
قال ساعدة:
وكان ما جرس على أعضادها حين استقل بها الشرائع محلب
قوله جرس أخذت.
على أعضادها الجبال. حين استقل بها.
الشرائع: مذاهبها.
محلب أراد حب المحلب، لبياضه.
وقوله يخفون الجرس هو الصوت الخفي. أخبرني أبو نصر، عن
الأصمعي: يقال أجرس الطائر والسبع إجراسا إذا سمعت جرسه

وجرسه وهو صوته، وهو صوت أكل النحل الورق. وأجرس الطائر
إذا ظهر جرسه أي صوته، وسمعت جرسه وجرسه أي حركته،
وأنشدنا:

وارتج في أجيادها وأجرسا
وقوله جرس الأُمور أخبرني أبو نصر عن الأصمعي: جرسه
الأُمور تجرّيسا أي أحكمته وحنكته وجربته.

وقال غير، عن الأصمعي: الجرس الدهر، والعوض، والمسند
والأزلم الجذع، والأزئم الجذع والحقب ثمانون سنة.
قوله ناقة مجرسة يقول: مجرّبة مؤدبة، وأنشدنا:

إذ نحن في ضبابة التسكير والعصر قبل هذه العصور
مجرّسات غرة الغرير

حدثنا عبيد الله بن عمر وزهير قالاً: حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن أبي

قلاية، عن أبي المهلب، عن عمران: ذكر ناقة النبي صلى الله عليه هذه.
فقال: كانت ناقة منوقة. وقال عبيد الله بن عمر: كانت ناقة متوقة.
وقال إبراهيم قلت له يا أبا سعيد، ما متوقة قال: مثل قولك:
فرس تثق. أي جواد. وكان تفسيره أعجب من تصحيفه.
قال إبراهيم: وما سمعت ناقة تثق أي جواد، إنما هي المنوقة
بالنون. أخبرنا عمرو، عن أبيه، قال السعدي: المنوق من الإبل: الذي قد
ريض.
وقال أبو الخرقاء: المنوق من الرجال المؤدب.
وقال أبو عمرو: يقال نوق بعيرك أي ذلله، والمنوق:
المدلل، وأنشدنا:
وقفت بها حتى تجلت عمايتي ومل الوقوف العنتريس المنوق

وسألت أبا نصر، فقال: المنوقة: التي قد أدبت وعلمت المشي.
قوله رفقة فيها جرس هو صوت المحتقن كصوت الجلجل
يخرج من جوفه.

باب جسر
حدثنا عبيد الله، حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن سماك، عن رجل:
أن قوما غرقوا بجسر منبج فوث عمر بعضهم من بعض.
قال إبراهيم: الجسر والجسر: ما عبر عليه من قنطرة وغيرها.
ورجل جسر: جسر على الأمور، وكذلك هو في الإبل، ناقة
جسرة، ولا يقال جمل جسر قال:
قطعت إذا خب ريعانها بدوسرة جسرة كالفدر
وقال الأعشى:
وما مزبد من خليج الفرات يعلو الإجاج ويعلو الجسورا

باب رجس
حدثنا ابن صباح، حدثنا سفيان، عن أيوب، عن نافع عن ابن عمر:
لا تشربوا الخمر، ولا تبيعوها، فإنها رجس من عمل
الشيطان.
والرجس: القذر، والرجس: الحرام.
وقال أبو زيد: رجست السماء: رعدت.
وأنشدنا أبو نصر:
وكل رجاس يسوق الرجسا
والرواجس: الرواعد، وبعير رجاس.
أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي: الغنم الساجسية: هي الخلاسية
بين النبطية والعربية. وأنشدني:

كأن كبشا ساجسيا أدبسا بين صبيي لحيه مجرفسا

(١٥)

الحديث الأربعون

باب غم

حدثنا مسدد، حدثنا حماد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه قال:

لا تصوموا حتى تروه، فإن غم عليكم فاقدروا له.

حدثنا أبو بكر، حدثنا أبو أسامة، عن هشام: عن فاطمة، عن أسماء:

أنهم أفطروا في رمضان في يوم غيم، ثم طلعت الشمس. قلت

لهشام: أمروا بالقضاء قال: نعم.

حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زائدة، عن عبيد الله، عن نافع:

أغمي على عبد الله يوما وليلة فأفاق فلم يقض ما فاته واستقبل.

قوله: فإن غم عليكم يقال: هو في غمة من أمره إذا لم يهتد

له، قال الله تعالى: (ثم لا يكن أمركم عليكم غمة). وناصية
غماء: كثرة الشعر. والغيم: المزن، والسحاب من أسماء الغيم،
الواحدة غمامة والجميع غيم، وغيمت الإناء: غطيته.
قال أبو عمرو، عن الأكوعي: الغمامة من السحاب بيضاء
مؤزرة بسواد، والغمي: سحاب تراه من بعيد ولم يجله.
وقال: مثل الغمامة المنقصرة أن يكون [فيها] سواد إلى
نصفها، والغيث أن يكون عرضه بريداً، والبريد، والبريد اثنا عشر ميلاً.
والغامياء: حجر اليربوع الصغير يخرج منه ثم يغمى عليه
بتراب رقيق، فإن رجع فأصابه قد فتح لم يدخله مخافة أن يكون قد
دخلته حية.
والغمق: البسر يدفن بعد ما يصفر في التراب حتى ينضج.
وقال التميمي: غوامي العينين: ما فوق الجفون الأعلى من
اللحم

قوله أغمي على عبد الله إذا ظن أنه قد مات.. ثم رجع.
والوغم: الحقد.

ويوم غم، وليلة غمة، وأنشدنا أبو نصر:

وغمة لو لم تفرج غموا

وقال:

فلا تنكحي إن فرق الدهر بيننا أغم القفا والوجه ليس بأنزعا

قوله والغممة: أصوات الثيران عند الذعر، والأبطال

عند القتال وأنشد:

وظل لثيران الصريم غماغم إذا داعسوها بالنضي المعلب

باب غمد

حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا موسى بن عقبة: سمعت أبا سلمة، عن عائشة، عن النبي: صلى الله عليه وسلم
لن يدخل أحدا عمله الجنة. قالوا: ولا أنت! قال: ولا أنا
إلا أن يتغمدني الله منه برحمة
قال أبو نصر: يغمد: يلبس.
أخبرنا عمرو، عن أبيه: غمد وتغمد، وأنشدنا عمرو:
نصبنا رماحا فوقها جد عامر كطل السماء كل أرض تغمدا
والغمد: غمد السيف. غمدته وأغمدته.
قال أبو عمرو: البئر المندفنة.
وغمق النبات يغمق غمقا: إذا وجدت لريحه فسادا من الندى.

باب دغم
قال أبو زيد: يقال دغمهم الجراد: إذا غشيهم.
أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي: قال: في غنم الدغمة: لون
الديزج.
شاة دغماء، وتيس أدغم: إذا اسود مقدم الأرنبة.

باب دماغ
والدمغ: كسر عظم الرأس عن الدماغ، والدمغ: القهر كما
يدمغ الحق الباطل.
أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي: الدامغة: الحديدة التي فوق الآخرة.
ويقال: هي الغاشية.

الحديث الحادي والأربعون

باب خلق

حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، عن ابن دينار، عن ابن عمر قال:
أمر رسول الله صلى الله عليه أسامة فطعنوا في إمرته، فقال:
قد طعنتم في إمارة أبيه. وإن كان لخليقا للأمانة.
حدثنا مسدد، حدثنا أبو معاوية عن الأعمش، عن شقيق، عن مسروق، عن
عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه:
خياركم أحاسنكم أخلاقا.
حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا أبو عاصم، أخبرنا ابن جريح، أخبرني عطاء،
أخبرني عبد الرحمن بن عاصم: أن فاطمة بنت قيس قالت:
يا رسول الله خطبني معاوية، قال: إن معاوية أخلق
المال.

حدثنا زهير بن حرب حدثنا يزيد، عن أصبغ، حدثنا أبو العلاء، عن أبي
أمامة، عن عمر بن الخطاب: سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول:
من عمد إلى الثوب الذي أخلق فتصدق به كان في حفظ الله
وفي كنف الله، وستره، حيا وميتا
حدثنا عقان، حدثنا حماد، عن عطاء الخراساني، عن يحيى بن يعمر عن
عمار بن ياسر:
قدمت على أهلي فخلقوني بزعفران، فدخلت على النبي
فقال: اذهب فاغسله.
قوله لخلق للإمارة أي شبيه يشبهها وتشبهه. وما
أخلقه: ما أشبهه.
قوله أحاسنكم أخلاقا الخلق: الطبيعة. يقال: تخلق
بخلق حسن.

وقوله: أخلق المال الأخلق: الضعيف المال، والخلاق: النصيب من الحظ الصالح ورجل ليس فيه خلاق: رغبة في الخير. قال الله تعالى: (وما له في الآخرة من خلاق). حدثنا حسين بن عمر، عن أسباط، عن السدي: الخلاق النصيب. أخبرنا الأثرم، عن أبي عبيدة: من خلاق: من نصيب من خير. قوله الثوب الذي أخلق الخلق: الثوب البالي، خلق خلوقة، وأخلق إخلقا، والأخلق: الأملس. قال: أخوا تنائف أغفى عند ساهمة بأخلق الدف من تصديرها جلب الدف: الذي يلعب [به] - بالضم - والدف - مفتوحة الدال. وهضبة خلقاء: ملساء، أنشدنا أبو نصر:

في رأس خلقاء من عنقاء مشرفة لا يتغى دونها سهل ولا جبل
قوله فخلقوني الخلق طيب معروف من الزعفران وغيره
يخلق به الرجل.
والخلق: الكذب.
حشا أبو

موسى، عن عباس، عن سعيد، عن قتادة: (وتخلقون
إفكا): تصورون وتكذبون.
أخبرنا الأثرم، عن أبي عبيدة: وتخلقون أي تخلقون وتفترون.
حدثنا أبو بكر، عن شابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد:
(إلا خلق الأولين). كذبهم.
أخبرنا سلمة عن الفراء: خلق الأولين: اختلاقهم وكذبهم، ومن
قرأ خلق يقول: أي عادة الأولين.

الحديث الثاني والأربعون

باب شفق

حدثنا أبو بكر، حدثنا وكيع، عن العمري، عن نافع، عن ابن عمر:
الشفق: الحمرة.

قال إبراهيم: الشفق: الحمرة بعد المغرب. والشفق: الردى من
كل شيء، وأنا مشفق: أي خائف، وأنشدنا أبو نصر:
مقتدر الضيعة وهو الشفق

وصف حماراً. قال: مقتدر الضيعة: ليس له ضيعة إلا حفظ
أتنه. وهو: أي يوهوه: يدرك نفسه من الشفقة عليها والغيرة.

باب فشق
أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي قال: إذا تفرق ما بين قرني الشاة
تفرقا قبيحا قيل: عنز فشقاء. وتيس أفشق. وكذلك أخلاف الناقة.
وقال غيره: الفشق: أكل في شدة. ويقال: فشق يفشق فشقا
إذا انتشر، وأنشدنا:
أجوف عن مقعده والمرتفق فبات والنفس من الحرص الفشق
وصف صائدا اتخذ ناموسا: موضعا يصيد الوحش منه
جعله متجافيا عن مقعده.
والمرتفق: المتكأ.
فبات ونفسه من الحرص على الصيد قد انتشرت نفسه.

باب قشف
حدثنا أبو الوليد، وسليمان، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص
عن أبيه:
رأيت النبي - وأنا قشف الهيئة. فقال: إذا آتاك الله
مالا فلير عليك.
قوله وأنا قشف وهو ترك التنظف، ورجل متقشف:
لا يتعاهد الغسل.

الحديث الثالث والأربعون

باب غبن

حدثنا أبو بكر، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا ابن إسحاق، حدثنا نافع: أن عبد [الله] قال:

كان رجل لا يزال يغبن في البيع، فقال النبي صلى الله عليه: إذا بايعت فقل لا خلافة.

قال إبراهيم: الغبن في الرأي والبيع أن يخذع فيه فيؤخذ منك أكثر مما أعطيت، قال الله تعالى: (ذلك يوم التغابن).

حدثنا محمد بن سهل، حدثنا حفص عن الحكم، عن ابن مسعود: يوم التغابن قال: غبن أهل الجنة أهل النار.

هو قول مجاهد، ومحمد بن كعب، وقتادة.

وقال عطاء الخراساني: غبن الرجل أهله ونفسه وماله، قال أبو ذؤيب:

فإن تزعميني كنت أجهل فيكم فإني اشتريت الحلم بعدك بالجهل
وقال صحابي: قد غبت فخلتني غبت فلا أدري أ شكلهم شكلي
يقول: قال صحابي: قد غبت حين بعث الجهل بالحلم.
وأظن أنني أنا الغابن فلا أدري هم على رأيي أم لا.
حدثنا محمد بن سهل، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، عن عمرو عن
عكرمة: من مس مغابنة
فليتوضأ، ومغابن الرجل: أرفاغه،
والرفع: باطن الفخذ عند أربيته، وناقة رفغاء: واسعة الرفع.

الحديث الرابع والأربعون

باب شج

حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا مبارك بن فضالة، عن عبيد الله، عن نافع:
(كنت أسمع ابن عمر كثيرا يقول: ليت شعري، من هذا
الأشج من ولد عمر الذي في وجهه علامة يملأ الأرض عدلا).
قال إبراهيم: الشجاج تسعة في الرأس واثنان في البدن:
فأول شجاج الرأس الجالفة - وهي فيما أخبرني أبو نصر، عن
الأصمعي - التي تقشر الجلد مع اللحم.
قال إبراهيم: ولم أسمع فيها براوية. ولا قود في عمدها. ولكن
فيه وفي خطئها حكومة على قدر ما فعل.
والثانية: الباضعة - وهي فيما أخبرني عمرو، عن أبيه - التي تبضع
اللحم.
أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي: الباضعة: التي تقطع اللحم بعد الجلد.

قال إبراهيم: وهذه تسمى الدامية، لأنها شقت الجلد فظهر الدم، وتسمى الدامعة لأنها تدمع بدم قليل. وتكون بازلة لتبزل الدم منها، وتكون الدامية لظهور الدم. وفيها من الرواية:

حدثنا داود بن رشيد، حدثنا يحيى بن زكريا، عن محمد بن سالم، عن الشعبي، عن زيد بن ثابت قال: في الباضعة مائتا درهم. حدثنا محمد بن سهل، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا محمد بن راشد، عن مكحول، عن قبيصة بن ذؤيب، عن زيد بن ثابت قال: في الدامية بعير.

حدثنا عبيد الله، حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، عن عبد الملك قال: في الدامية بعير.

حدثنا شريح بن يونس، حدثنا هشيم، عن حجاج، عن مكحول، عن زيد بن ثابت قال: في الدامعة نصف بعير، وفي البازلة بعير - وهي الدامية - وفي الباضعة بعيران.

قال إبراهيم: فدل اختلافهم، إذ لم يقفوا في ديتها على شيء واحد، أن ذلك كان منهم على جهة الحكومة ألزموا الفاعل على قدر ما فعل من عظيم ذلك وصغيره. وكذلك في العمد حكومة - أيضا - إذا لم يمكن أن يفعل بالفاعل مثل ما فعل.

ثم الثالثة: الحارصة وهي - فيما أخبرني أبو نصر -، عن الأصمعي: قال: الحارصة: التي أخذت في الجلد قليلا، لأنها تحرص في

الجلد يقال: حرص في رأسه. ودق القصار الثوب فانحرص.
قال إبراهيم: وفيها من الرواية:
حدثنا داود بن رشيد، حدثنا يحيى بن زكريا، عن أبيه، عن عامر قال:
الحرص بين الجلد والعظم.
حدثنا مسدد، حدثنا معاذ، عن عوف قال: شهدت عبد الرحمن بن أذينة
يقص لرجل من حرصتين في رأسه.
قال إبراهيم: وهذا منكر من فعله، وإنما في عمدته وخطئه حكومة.
ثم الرابعة: المتلاحمة، وهي - فيما أخبرني أبو نصر، عن
الأصمعي - : التي بينها وبين السمحاق لحمية.
قال إبراهيم: وفيها من الرواية:
حدثنا محمد بن سهل: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا محمد بن راشد عن مكحول، عن
قبيصة بن ذؤيب، عن زيد بن ثابت قال: في المتلاحمة ثلاثة أبعرة.
قال إبراهيم: وهذه - أيضا - لا قصاص في عمدتها، وفي خطئها
حكومة. فإن كان زيد بن ثابت حكم في متلاحمة رآها ثلاثة
أبعرة، فجائز

ثم الخامسة: السمحاق وهي - فيما أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي -: التي بقيت عليها قشيرة تمنعها أن تكون موضحة وأهل المدينة يسمونها الملطاء.

قال إبراهيم: وفيها من الرواية: حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا يزيد، عن سفيان، عن جابر، عن عبد الله بن يحيى، عن علي: في السمحاق أربع من الإبل. حدثنا أبو بكر، حدثنا زيد بحباب، عن سفيان، عن مالك، عن يزيد بن قسيط عن سعيد بن المسيب: أن عمر وعثمان قضيا في الملطاء - وهي السمحاق - نصف دية الموضحة. قال إبراهيم: فكأنهما قالوا: بعيرين ونصفا. وقضى على زيد أربعاً من الإبل.

قال إبراهيم: فدل اختلافهم في ديتها أن ذلك كان على الحكم منهم، وكذلك في عمدتها وخطئها حكومة.
ثم السادسة: الموضحة - وهي - فيما أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي - قال: الموضحة التي يبدو منها وضح العظام. أخبرنا عمرو، عن أبيه قال: الموضحة التي تبدو عظامها. قال إبراهيم: وفيها من الرواية:
حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي قال:
في الموضحة من الإبل خمس من الإبل.
قال إبراهيم: وكذا في كتاب النبي لعمرو بن حزم وهو قول علي، وعبد الله، وزيد وشريح، والحسن، وعطاء، والشعبي وإبراهيم. والحكم، وحماد، ومالك، وابن أبي ذئب، وأبي الزناد، وربيعه، وابن هرمز، إلا أن المتفقهة اختلفوا في أسنان الخمس. فكان الحسن يقول: بنت مخاض وابن لبون، وبنت لبون، وحققة وجذعة وهو قول مسروق، وشريح.

وقال إبراهيم النخعي: بنت مخاض، وابن مخاض، وابن لبون، وحققة، وجدعة.

فأما القصاص في عمدھا فلم يختلفوا فيه، لأنه جائز أن يشق اللحم حتى يبدو العظم.

ثم السابعة: الهاشمة وهي - فيما أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي - قال: التي تهشم العظم، وفيها من الرواية:

حدثنا موسى، حدثنا حماد، عن قتادة: أن عبد الملك بن مروان قضى في الهاشمة عشرة أبعرة. وهو قول سفيان وقاتادة. وكان معاوية وفضالة يجعلان فيها مائة دينار، ولم يوقت الحسن فيها شيئاً.

وقال مالك: أمر أي ذنب فيها اجتهد الإمام.

قال إبراهيم: ودل هذا - أيضا - إذ لم يجمعوا على دية أن ذلك كان منهم حكومة على الاجتهاد.

ثم الثامنة: المنقلة وهي - فيما أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي - التي يخرج منها عظام.

أخبرنا عمرو عن أبيه: المنقلة التي يخرج منها عظام وأنشدنا:
ولا شجيج أصابته منقلة لا عقل فيها ولا المشجوج ممتل
وفيها من الرواية:
حدثنا أبو كريب، حدثنا رشيد، عن معاوية وابن لهيعة، عن معاذ بن محمد
الأنصاري، عن العباس بن عبد المطلب قال رسول الله:
لا قود في المنقلة.
وهو قول علي، والشعبي، وابن شيبه، والزهري.
وإذا كانت خطأ ففي كتاب النبي لعمرو بن حزم: أن
فيها خمس عشرة من الإبل.
وهو قول علي، وعبد الله، والحسن، وعطاء، وإبراهيم،
وابن أبي مليكة، والحكم، وحماد، ومالك، وابن أبي ذئب،
وأبي الزناد، وربيعة، وابن هرمز.

ثم التاسعة وهي الأمة وهي - فيما أخبرني أبو نصر عن الأصمعي -
قال: الأمة: التي أصابت أم الرأس، وأمه: جلدة الدماغ فيها.
والرواية في عمدتها:

حدثنا أبو كريب، حدثنا رشدين، عن معاوية وابن لهيعة، عن معاذ بن محمد
الأنصاري، عن العباس بن عبد المطلب قال رسول الله:
لا قود في المأمومة.

وهو قول علي، والزبير، ومكحول، وسليمان بن موسى،
والشعبي، والزهري، وابن شبرمة، ومالك وابن أبي ذئب، وما أقاد
منها إلا ابن الزبير.

حدثنا عفان، حدثنا عبد الواحد، حدثنا خالد الحذاء، عن عاصم بن المنذر:
رأيت ابن الزبير أقص من آمة. فكان صاحبها إذا سمع الرعد غشي
عليه.

قال إبراهيم: والعجب كيف أقص من آمة، وهو لا يصل إلى أم
الرأس إلا بكسر العظم، وكسر العظم غير جائز، لأنه لا يفعل ما فعل

الفاعل مثل فعله، وإنما يجوز القصاص من العظام إذا قطعت من مفصل: لأن فعل الفاعل والمفعول فيه سواء.
ومن فعلها خطأ ففي كتاب النبي لعمر بن حزم فيها ثلث الدية.

وهو قول علي، وعبد الله، وإبراهيم، ومجاهد، والحسن،
وشريح، وعطاء، والضحاك، والشعبي، والحكم، وحماد.
وأما اللتان في البطن

فالجائفة وهي التي وصلت إلى الجوف

حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن كلثوم بن زياد، سمعت
سليمان بن موسى قال: الجائفة التي وصلت إلى الجوف.

قال إبراهيم: وهذه لا قصاص في عمدتها، وأما الخطأ ففيها ثلث
الدية، كذا في كتاب النبي لعمر بن حزم.
وهو قول علي، ومجاهد وإبراهيم، والحكم، وحماد.

وقال أبو بكر: فيها مائة.
وقال الحسن: فيها ثلث مائة.
وقال إبراهيم: ثلاثون ديناراً.
فهذا يدل على أنهم جعلوا الدية فيها حكماً على قدرها في العظم والصغر.
ثم النافذة: والتي وصلت إلى الجوف، ونفذت إلى الجانب الآخر.
قضى أبو بكر فيها بثلثي الدية.
وقال مكحول: ديتان، وقال مجاهد: مثله. أرادوا مثلي دية الجائفة.

غريب حديث عبد الله بن عباس عن النبي

باب عق

حدثنا أبو معمر، حدثنا عبد الوارث، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس:
أن رسول الله عق عن الحسن كبشا، وعن الحسين
كبشا.

حدثنا عفان والحوضي قالا: حدثنا همام، عن قتادة عن الحسن، عن سمرة،
عن النبي قال:

كل غلام مرتهن بعقيقته.

حدثنا أبو غسان، حدثنا جميع بن عمر، حدثني رجل بمكة، عن ابن أبي هالة، عن
الحسين بن علي: سألت خالي هند بن أبي هالة عن حلية النبي، فوصفها، فقال:
كان رجل الشعرة، إن انفرقت عقيقته فرق وإلا فلا.

حدثنا دحيم، حدثنا الوليد بن مسلم: عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير،
عن عكرمة، عن ابن عباس: سمعت عمر يقول: قال رسول الله - وهو بالعقيق - :
أتاني الليلة آت، فقال: صل في هذا الوادي المبارك.
حدثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا شعبة، عن عبيد الله بن أبي بكر، عن أنس، عن
النبي:
أكبر الكبائر الإشراك بالله وعقوق الوالدين.
حدثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة، عن أبيه:
كنا مع النبي فجاء رجل يقود فرسا عقوقا.
حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا يزيد بن عبد ربه، عن محمد بن حرب، عن
الزيدي، عن راشد بن سعد، عن أبي عامر الهوزني، عن أبي كبشة: سمعت النبي
يقول:

من أطرق مسلماً، فعقت الفرس كان له كأجر سبعين فرساً
حمل عليها في سبيل الله. فإن
لم يعق كان [له] كأجر من حمل
عليه.

حدثنا يوسف بن بهلول، حدثنا ابن إدريس عن ابن إسحاق: مر أبو سفيان
بحمزة فجعل يضرب في شدة بزع الرح، ويقول: ذق عقق.
حدثنا ابن نمير، حدثنا محبوب، عن بكير بن عامر، عن إبراهيم قال: يقتل
المحرم العقق

. حدثنا عبد الله، حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثنا عبد الرحمن بن عائش: سمعت
ابن عباس، وسئل عن الرضعة الواحدة. قال: إذا عقى حرمت عليه وما
ولدت:.

حدثنا محمد بن عبد الملك، حدثنا أبو صالح، عن ليث، عن عقيل، عن ابن
شهاب، عن عمر بن الخطاب.

قال إبراهيم: وحدثني رجل عن سليمان بن داود، عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري،
عن عبيد الله، عن ابن عباس قال: ذكر عمر رجلاً فقال: وعقة.

حدثنا عمرو بن مرزوق: أخبرنا عكرمة، حدثنا طيسلة بن علي: كنا عند ابن عمر فقال رجل: من المؤمن قال: الذي إذا حدث صدق، ويأمن من أمسى بعقوته من عارف أو منكر.

حدثنا اليمامي، حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب: أخبرني أبو إدريس قال: مثلكم ومثل عائشة مثل العين في الرأس تؤذى صاحبها ولا يستطيع [أن] يعقها إلا بالذي هو خير لها.

قوله: عق عن الحسن كبشا، أصل العقيقة الشعر الذي يولد مع الصبي أو الوبر الذي يكون على البهيمة حين تولد، فيقال: عق عنه يوم أسبوعه، أي: حلقت عقيقته وذبح عنه. فكان الذبح مع الحلق فنقل من الشعر إلى الذبح فقل للشاة عقيقة. قال امرؤ القيس: يا هند لا تنكحي بوهة عليه عقيقته أحسبا يصفه بالشح أي لم يحلق عقيقته حتى شاخ، وأحسب: ابيضت جلده.

من ذا قال آخر:

تحسرت عقة عنها فأنسلها
واجتاب أخرى جديدا بعدما ابتقلا
وقال:

أطار عقيقه

منه نسيل وحملج مر ذي شطن بدوع
قوله: عقيقه: وبره الأول ونسيل: وبره الثاني، وحملج:
قتل، والمر: القتل. وذو شطن: حبل.

قال عدى بن زيد:

صخب التعشير نهاق الضحى ناسل عقتة مثل المسد
قوله: إن انفرت عقيقته فرق فكأنه الشعر - وإن لم يكن -
ولد معه. ومعناه إذا طال حتى ينفرق هو لكنرته فرقه وإلا تركه على
حاله، ولم يفرقه، وقد جعل الوبر عقيقة وإن لم يولد معه.
قال:

أذلك أم أقب البطن جأب عليه من عقيقته عفاء

جأب: حمار غليظ، والعفاء: بقية وبره، والجميع عقق،
وأنشدنا أبو نصر:
طير عنها النسء حولي العقق فمار عنهن موارات المزق
النسء: بدو سمن، وحولي: ما أتى عليه حول وما سقط،
والمزق: ما تمزق من الوبر.
أخبر [نا] أبو نصر عن الأصمعي: العقيقة من الوبر سلسلة تتصدع في
السماء كأنها عمود، يقال: إن هذا برق ذو عقيقة، ويقال: انعق
البرق وعق، وهو انشقاقه قال عمرو بن كلثوم:
بسمر من قنا الخطى لدن وبيض كالعقاق يختلنا
وقوله: وهو بالعقيق واد على ميلين من المدينة قبل ذي
الحليفة، قال المجنون:
وهيهات هيهات العقيق وأهله وهيهات خل بالعقيق تواصله.

والعقيقان عقيق تمرّة وعقيق البياض في بلاد بني عامر من
ناحية اليمن، وبينهما رمل الديبل ورمل يبرين، وفيهما قال
أبو خراش:

دعا قومه لما استحل حرامه ومن دونهم عرض الأعقة والرمل
ولو سمعوا منه دعاء يروعههم إذا لأتته الخيل أعينها قبل
قال الأخفش: نزل غلام من بني تميم ثم من بني حنظلة بن
مالك بن زيد بن مناة في بني جريب من سعد بن هذيل مجاورا فيهم
، فغزا معهم، فغدر به جاره واسمه غاسل بن قيمة، فقتله، وأخذ
سلاحه فأياه عنى أبو خراش بقوله دعا قومه لما استحل حرامه أي
جواره وعهده. ودونه ودون قومه. عرض الأعقة والرمل. ثم قال:
ولو سمعوا منه دعاء يروعههم إذا لأتته الخيل أعينها قبل
لم يرد أعين الخيل أراد أعين فرسانها فيها كالقبل وهو دون
الحول من شدة الغضب.

وفي قوله: عرض الأعقة حجة لمن حجب بالأخوين الأم عن
الثالث إلى السدس لمن قال ذلك غير ابن عباس فإنه لم يحجبها إلا بثلاثة،
وأبو خراش ههنا قال: عرض الأعقة، فجمع وإنما هما عقيقان.
قوله: وعقوق الوالدين هو قطيعتهما، عق يعق عقا وعقوقا،
وهو عاق.
قال:

إن البنين شرارهم أمثاله من عق والده وبر الأبعدا
وقال زهير:
فأصبحتما منها على خير موطن بعيدين فيها من عقوق ومأثم
أخبرنا عمرو عن أبيه قال: عقيقة الرمل: طريقه منه فإذا جمم
النبت فقد عق. وأنشدنا:
كعقيلة الأدحى أحصنها * من رهمة بعقيقة قفر
قوله: يقود فرسا عقوقا. وقوله فعقت الفرس.
أخبرني أبو نصر عن أبي عبيدة قال: إذا اندح بطن الفرس بالحمل فهي
عقوق وهن عقق وعقائق.

أخبرني أبو نصر عن الأصمعي قال: العقق: جمع العقوق وهي الحامل
إذا ضخم بطنها، وهي عقوق، ولا يقال: معق، وأنشدنا:
وسوس يدعو مخلصا رب الفلق سرا وقد أون تأوين العقق
أون: عظمت بطونها من شرب الماء، والعقق: الحامل إذا
عظم بطنها، وقال زهير:
عزت سمانا فأبت ضمرا خدجا من بعدما جذبوها بدنا عققا
بدنا: سمانا

والجميع عقاق. قال أبو خراش:
أبن عقاقا ثم يرمحن ظلمة إباء وفيه صورة وذميل
أبن: تبين حملهن فالفحل يريدنها وهي ترمحن ظلمه إياها،
لأنها قد حملت فهي لا تريده. صورة: ميل وذميل: ضرب من السير.
حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن عبد الله، عن ابن أبي
ليلي عن أبي نعيمان قيل له: هل عندكم في المرأة التي لا تحمل شيء

قال: نعم فأتى بها فقال: يا أيتها الرحم العقوق خذ كراعا وفوق،
وتمرة من العذوق، اجعله في الرحم العقوق لعلها تعلق أو تفيق،
فولدت فأتى نعيمان بغنم وسمن فحمل منه شيئا إلى أبي بكر فأكل
منه ثم أتى فأخبر الخبر فقام فاستقاء.
قوله: ذق عقق: يريد يا عاق مثل فجر يا فاجر وخبث يا خبيث
وغدر يا غادر.

وقوله: يقتل المحرم العقق هو طائر، والققق هو طائر.
أيضا

قوله: وعقى العقى شئ يخرج من الصبي أسود حين
يولد، عقى يعقى عقيا، والاسم العقى فالمعنى إذا شرب من لبن المرأة
وعقى بعد شربه حرمت.

وقوله: إن فلانا وعقة أخبرني أبو نصر عن الأصمعي: رجل
وعقة: إذا كان سئ الخلق، وزنخ وشنظير وهو الذي يقع في
الأمر بجهل. قال رؤبة:

أسبابه بالنجم حين حلقا بعدا من الغدر وإن توعقا

توعق: تعسر. مدح مروان بن محمد فقال: هو بعيد من
الغدر، ومن تعلق بأسبابه فكأنما تعلق بالنجم.
قوله: ويأمن من أمسى بعقوته أخبرني أبو نصر عن الأصمعي،
يقال: نزل فلان بعقوته أي قريبا منه. وقال غيره: عقوة الدار:
حواليها، وقال الأحمر: اذهب فلا أرينك بعقورتي وعقاتي وسحسحي
وسحاتي، وحراتي وحرأي وذراي.
وزاد أبو زيد: وعذرتي وجنابي وعراى...
قوله: ولا تستطيع أن تعقها أصل العق: الشق، والقطع
يشبه العق، عق ثوبه: إذا شقه. قال طفيل الغنوي:
فحار وعقت مزنه الريح والتقت بأبطح معشاب الخلاء مجزع
وصف سحابا فقال: حار: لم يأخذ على القصد، وعقت
الريح [مزنه]: شقته. والتقت الرياح بأبطح: وادى رمل،
ومجزع: فيه طرائق نبت.
قال أبو نصر: عائقات الدهر: صوارفه. وأنشدنا:
وقى صروف الدهر غول الأغوال إن لم تعقه عائقات الآجال
قال الأخفش: تعقه العوائق: تحبسه. والتعويق والاعتياق، إذا
أردت أمرا فصرفت عنه، رجل عوقة: ذو تعويق، وقال:

ألا هل أتى أم الحويرث مرسلي إلى خالد إن لم تعقه العوائق
والعيوق: نجم يطلع بحيال الثريا في طرف المجرة الأيمن
يطلع قبل الثريا بعشر. قال:

يراعى الثريا وعيوقها ونجم الذراعين والمرزما
والمرزم: كوكب أحمر أسفل من زحل الجوزاء يدعى مرزم
الجوزاء.

والعقيان: ذهب ينبت نباتا ليس يستخرج من التراب. قال:
كل قوم صيقة من أنك وبنو العباس عقيان الذهب
والعقيان والنضير: الذهب. والتبر: الذهب ويكون فضة غير
مصوغة. فأما اللجين والوذيلة فالفضة. والعيقة: ساحل البحر
وناحيته. والعقيق: خرز أحمر ينظم واحده عقيقة، وانعق الغبار:
سطع.

ويعوق: اسم صنم، والوعيق: صوت يسمع من فرج الدابة.

باب قع

حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا موسى بن عبيدة،
عن إياس بن سلمة، عن أبيه:

بعثت قريش خارجة بن كرز يطلع لهم، فرجع حامدا يحسن
الثناء فقالوا إنك أعرابي قعقعوا لك السلاح فطار فؤادك.

حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثنا عقيل بن مدرك أن أبا
الدرداء قال:

شر النساء السلفعة التي لأسنانها قعقعة.

حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا علي بن الحسن، حدثنا حسين، حدثنا علباء بن
أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس:

نزل مع آدم - عليه السلام - الميعة والسندان
والكلبتان.

حدثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن عمر، حدثني أسامة، عن شيخ من بني
سعد:

قدمت حليلة على النبي - صلى الله عليه - وقد تزوج خديجة
وأعطاهما أربعين وبعيرا موقعا للظعينة.
حدثنا موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة،
عن النبي صلى الله عليه - قال:
ما من صاحب غنم لا يؤدي حقها إلا بطح لها بقاع قرقر
تطؤه بأظلافها وتنطحه بقرونها.
حدثنا مسدد، حدثنا عبد الواحد، عن ليث، عن مجاهد، عن أبي هريرة:
نهى النبي صلى الله عليه أن أقعي إقعاء القرد.
حدثنا موسى، حدثنا وهيب، عن ابن طاووس، عن أبيه:
أنه رأى ابن عمر وابن عباس يقعيان.
حدثنا علي، أخبرنا شعبة، عن يحيى بن حصين:
سمعت طارقا قال: كان بين سعد وخالد كلام، فذهب رجل
ليقع في خالد، عند سعد. فقال: مه إن ما بيننا لم يبلغ ديننا.

حدثنا شجاع، حدثنا هشيم عن حجاج، عن أبي عون، عن شريح:
اختصم إليه في رجل وقع على رجل قال: يضمن الأعلى الأسفل.
قوله: قعقعوا لك السلاح وقوله تسمع لأسنانها قعقعة.
وهي حكاية صوت الترسة والجلود اليابسة.
أخبرني أبو نصر عن الأصمعي قال: القعقعة: صوت الرعد
وصواعقه، وأنشدنا:
يسهد من ليل العشاء
سليمها لحلي النساء في يديه قعاقع
وصف حية فقال: إذا لسعت رجلا يسهد: يوقظ. سليمها:
لسيعها، يجعل في يديه الحلي والخلاخل فيحركه لكي لا ينام فيدب
السم فيه.
وقال رؤبة:
شاحي لحبي قعقعاني الصلق قعقعة المحور خطاف العلق

قوله: نزل مع آدم الميقة، أخبرني أبو نصر عن الأصمعي: الميقة:
المطرقة التي تضرب بها الحديد، والجمع المواقع. ومنه وقعت
السهم أفعه وقعا إذا ضربته بالميقة.
قال أبو زيد: وقعت المدية والسيف أفعها وقعا: إذا دققتها بين
حجرين حتى ترقها وتسوى فلولا إن كان فيها، وهي مدية موقعة
ووقع. وأنشدنا أبو نصر:
سلاط حداد أرهفتها المواقع
وقال طفيل:
كأن عراقيب القطا أطر لها حديث نواحيها بوقع وصلب
يقول: العقبة التي على فوق السهم شبهها بعراقيب القطا
والأطرة: عقبة يحاط بها على الفوق.
بوقع: بضرب.
الصلب: مسان كبار، ليس هي فراخا.

وقال عنترة:
وآخر منهم أجزرت رمحي وفي البجلي مبللة وقيع
قوله: أعطاهما بعيرا موقعا أخبرني أبو نصر عن الأصمعي: يقال
للبعير إذا كثر به أثر الدبر إنه لموقع الظهر، والمكان الصلب يمسك
الماء كالنقرة، وهو وقية، ومثله الوقط والوجد.
أخبرني عمرو عن أبيه: الوقيع من الأرض التي تنشف الماء. أرض
وقية، ومكان وقيع وقال غيره: الجمع وقائع. قال:
إذا شاء راعيها استقى من وقية كعين الغراب صفوة لم تكدر
وقال آخر:

إذا ما استبالوا الخيل كان أكفهم وقائع للأبوال والماء أبرد
وقوله: بطح لها بقاع قرقر أخبرني أبو نصر عن الأصمعي قاعة
الدار وساحة الدار، وباحة الدار وصرحة الدار وقارعة الدار وعذرة:
كله واحد، والقاع: الأرض التي طينتها حرة. والجميع: القيعان. وقال
الله تعالى - (كسر اب بقيعة) أي بقاع من الأرض.

حدثنا عبيد الله بن عمر، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد:
بقية أي بقاع
. أخبرنا الأثرم عن ابن عبيدة: القية والقاع واحد.
أخبرنا سلمة عن الفراء: بقية: جماع القاع كما قالوا: جار
وجيرة.

وأنشدنا أبو نصر:
كأن أيديهن بالقاع القرقي أيدي عذارى يتعاطين الورق
الورق يعني الدراهم، والورق من الأثاث، والورق ورق
الشجر، والبياض، وصف حمرا غدت لترد، فقال: كأن أيديهن
فسكن الياء، وكان الحكم أن ينصبها، فيقول كأن أيديهن فاضطر
إلى ذلك كما قال:
سوى مساحيهن تقطيط الحقق

فسكن الياء من ضرورة الشعر.
والقاع القرق والقرقر والقرقوس: الأملس الذي لا شئ فيه. قال
إبراهيم قال العبسي لا أعرف القرقوس.
قوله: نهى عن الإقعاء في حديث أبي هريرة وهو أن يكون
في جلوسه كأنه متساند إلى ظهره، والكلب والذئب يقعيان. وهو
وضع الألية على الأرض ونصب الساقين ووضع الراحتين على
الأرض، وهذا لا رخصة فيه.
وأما الإقعاء في حديث ابن عمر وابن عباس بين السجدين
ففيه رخصة أن ينصب قدميه بين السجدين ويجلس عليهما.
والإقعاء في الأنف أن تشرف الأرنبة ثم تقعى نحو القصبة،
وسمعت أبا نصر يقول: قاع الفحل وقعا: إذا سفد وأنشدنا:
لفحلنا، إن سره التنوخ قاع وإن يترك فشول دوخ

يقول: إن تركها الفحل وهي التي أتى لحملها تسعة أشهر
فخف لبنها: ارتفع وقل. وشالت الميزان: خفت. وشالت نعامتهم:
مضوا.

قوله: فوقع في خالد عند سعد.
أخبرني أبو نصر عن الأصمعي. يقال: وقع فلان في الناس وقية.
وفلان وقاع ووقاعة، ووقع فلان بما أكره إذا قال في الناس. وأوقع
فلان بفلان ما يسوؤه وفلان ذو وقية في الناس يغتابهم. وأوقع به الدهر
إيقاعا.

وقال أبو زيد: وقعت بالقوم، أقع وقية، ووقعة. وأوقعت بهم
أوقع إيقاعا. قال:
لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة إلى الله منها المشتكى والمعول

قال:

يخبرك من شهد الواقعة أنني أغشى الوغى وأعف عند المغنم
قوله: رجل وقع على رجل: أخبرني أبو نصر عن الأصمعي
يقال: وقع الشيء يقع وقوعا، ومكانه الذي يقع عليه الموقعة.
ووقع من يدي، وسقط من يدي، ووقع، بالأرض، ولا يقال:
سقط كما قال الراعي:

وقع الربيع وقد تقارب خطوه ورأى بعقوته أزل نسولا
أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي يقال: وقع يوقع وقعا: إذا اشتكى لحم
قدميه من غلظ الأرض.

أخبرنا عمرو عن أبيه قال: الوقع: الحفى. قال الأخطل:
تنجو نجاء أتان الوحش إذ رتكت ومس أخفافهن النص والوقع
أخبرنا عمرو، عن أبيه قال: الوقع: الحفى. ويقال: وقعت الناقة أي
حفيت. ووقع الرجل. وأنشدنا:

يا ليت لي نعلين من جلد الضبع وشركا من استها لا تنقطع
قال ابن الأعرابي: الوقع: الحفى. ووقعته الحجارة: إذا نكبته،
وأنشد:

كل الحذاء يحتذى الحافي الوقع
أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي يقال: وقعت عن كذا ومن كذا وقعة
ووقعوا ووقعت في العمل وقوعا. وأوقع به الدهر إيقاعا، وكوى فلان
فلانا وقاع يا هذا، وهي كية من مقدم الرأس إلى مؤخرة.
قال:

وكنت إذا منيت بخصم سوء دلفت له فأكويه وقاع
أخبرنا عمرو عن أبيه عن الهذلي قال: الوقع: الطخاف من السحاب،
وهو الذي يطمع أن يمطر.

قال الطائي: الوقعة تتخذ من الخوص والعراجين مثل
السلة

وقال أبو زيد أعقى إعقاء إذا اشتدت مرارته. قال لا تكن حلوا
فتشترط ولا مرا فتعقى. والقعاع ماء مر غليظ.

والقعقاع: طريق بين اليمامة والكوفة. قال عمرو بن أحمـر:

فلما أن بدا القعقاع لجت على شرك تناقله نقالا

القعو: الذي تكون فيه البكرة من خشب، وإن كان

حديدا فهو خطاف وأنشدنا:

مقدوفة بدخيس النحض بازلهـا له صريف صريف صريف القعو بالمسد

قوله: مقدوفة أي: رميت بالنحض، والنحض: اللحم،

والدخيس: الكثير، لبازلها صريف: صياح. والقعو: الذي فيه
البكرة. والمسد: جبل من ليف المقل.
أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي: اسم ضراب الفحل القعو، قاع
يقعو قعوا، وقاع يقوع قوعا وقياعا. وعاسها وقرعها ومخطها
مخطا. وزاد غير الأصمعي: تجثمها وتسمنها وتدأمها، وقال
الأصمعي: هذا فرس إذا أقبل قلت: أقعى، وإذا ولى قلت: جبا، وإذا
استعرضته قلت: استوى.

الحديث الثاني

باب رم

حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، عن حبيب، عن سعيد، عن ابن عباس:

أن النبي صلى الله عليه لبي حتى رمى جمرة العقبة.

حدثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا عكرمة بن عمار، حدثنا عاصم بن شميخ، عن أبي سعيد قال:

ذكر رسول الله صلى الله عليه الخوارج قال: ينظر الرامي في الفوق فتمارى هل رأى شيئاً أم لا

حدثنا موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن عمير بن سلمة، عن رجل من بهز:

أن النبي صلى الله عليه مر بالروحاء، فإذا حمار وحش
عقير، فجاء البهزي فقال: رميتي فكلو.
حدثنا موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن عبد الله عن نافع، عن ابن عمر،
عن عمر قال:
الدينار بالدينار: إني أخاف عليكم الرماء.
حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، عن القعقاع
عن أبي صالح عن أبي هريرة:
أن النبي صلى الله عليه كان ينهى في الاستنجاء عن الروث
والرمة.
حدثنا أبو بكر، حدثنا حسين بن علي، عن ابن جابر، عن أبي الأشعث، عن
أوس بن أوس عن النبي صلى الله عليه قال:
أكثرُوا على من الصلاة يوم الجمعة فإن صلاتكم معروضة

على. قالوا كيف تعرض عليك وقد أرمت. قال: إن الله تعالى حرم
على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء.
حدثنا مسدد، حدثنا يحيى عن عبيد الله بن الأخنس عن عمرو بن شعيب،
عن أبيه، عن جده:
أن محيصة أصبح قتيلا على باب خيبر فغدا أخوه على النبي
صلى الله عليه فقال: شاهداك على من قتله يدفع إليك برمته.
حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا أبو عمران، عن علقمة بن عبد الله،
قال النعمان بن المقرن:
إنني هاز الراية ثلاث هزات، فأما أول هزة فيقضى الرجل
حاجته، وأما الثانية فينظر إلى شسعه ورم من سلاحه.

حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا جرير، عن سفيان بن عبد الله، عن زياد بن حدير:

حملت أنا ورجل معي على رم من الأكراد أربعمئة فأعطوا بأيديهم.

حدثنا داود بن رشيد، حدثنا محمد بن سعد وحدثنا يحيى، حدثنا ابن المبارك عن المسعودي، عن قيس بن مسلم، عن طارق، عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه قال:

عليكم بالبان البقر فإنها تترتم من كل الشجر.

حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا محمد بن فضيل، عن الوليد بن جميع، عن أبي الطفيل، عن حذيفة قال:

الدجال أهون على من هذه العنز التي تترتم في ناحية المسجد . حدثنا الحوضي، أخبرنا همام، عن قتادة عن زرارة، عن عمر: أن النبي صلى الله عليه صلى الظهر فقال: أيكم قرأ سبح فأرم القوم، قال رجل: أنا. قال: لقد علمت، لقد خالجتنيها.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله وهارون بن سفيان قالا: حدثنا عبد الله بن عثمان السعدي
حدثني جدي مالك بن حمزة بن أبي أسيد حدثني أبي عن جدي عن أبي أسيد:
أن النبي صلى الله عليه قال للعباس: يا عم لا ترم منزلك واجمع
بنيك حتى آتيكم.

وبلغني عن الزبيري، عن المغيرة بن عبد الرحمن، عن عمرو بن شعيب، عن
أبيه، عن جده عن النبي صلى الله عليه قال:
فيما يوجد في آرام الجاهلية وخربها الخمس.
قوله: لبي حتى رمى جمرة العقبة يقال: رمى يرمى،
والفاعل الرامي، والمفعول به المرمى.
قوله: ينظر الرامي هو الفاعل. ورميتي هي ما رميت.
قال:

فهو لا تنمى رميته ماله لا عد من نفره
وصف صائدا قال: فهو لا تنمى رميته: نمت الرمية:
ذهبت بالسهم. لا عد من نفره يدعو عليه بالموت.
وقوله: أخاف عليكم الرماء هو الزيادة، والمحدثون
يقولون: الرماء: الربا.
وقال أبو زيد: أرمى على الخمسين إرماء ووذم توذيما وذرف
تذريفا إذا زاد قال:
وأسمر خطيا كأن كعوبه
نوى القسب قد أرمى ذراعا على العشر
قوله: نهى عن الروث والرمة سمعت عمرا عن أبيه قال: الرمة:
العظام البالية، والرمة: قطعة حبل والجميع رمم.
ومثله: وكيف تعرض عليك وقد أرميت. كذا يقوله

المحدثون، ولا أعرف وجهه، والصواب وقد أرممت أو رمت أي
صرت رميما كما قال الله تعالى: (من يحيي العظام وهي رميم).
نزلت فيما حدثنا شجاع، عن هشيم أخبرنا حصين عن أبي مالك: أن أبي بن
خلف جاء بعظم حائل ففته، وقال: أبيعث الله هذا
. أخبرنا الأثرم عن أبي عبيدة: الرميم: الرفات وسمعت أبا عدنان يقول:
رم فلان: إذا مات فصارت عظامه رمة أي بالية، ويقال للشيخ ما هذا
إلا رمة أي قد صار في هذا الحد. وأنشدنا أبو عدنان:
إما تريني اليوم يا أم الحكم تحت الخفاء رمة من الرمم
وأنشدنا عمرو:
فأديتم أستاذ نيب تجمعت على رمة من الرمام تفاديا
وأنشدنا ابن عائشة:

والنيب إن تعر منى رمة خلقا بعد الممات فإني كنت أثير
النيب: الإبل، إن تعر منى رمة، خلقا: بالية، والإبل تأكل
العظام إذا بليت تملح بها. أثمر: آخذ بثأري.
قوله: يدفع إليك برمته: الرمة: الحبل. دفع الدابة
برمته بحبل في عنقه.
قوله: ورم من سلاحه الرم: إصلاح ما قد فسد وتفرق.
قال:
هل حبل خرقاء بعد الوصل مرموم أم هل لها آخر الأيام تكليم
قوله: حملت على رم من الأكراد أي جماعة نزول كالحي
من الأعراب.
قوله: ترتم من كلاً لشجر، وقوله وعنز ترتم في
المسجد أي: تأخذه بمرمتيها وهما شفتاهما. ويقال: الشاة ترتم

الحشيش بمرمتيها، قوله: فأرم القوم، أي سكتوا على أمر في أنفسهم، وترمرم القوم: أي حركوا أفواههم بالكلام ولما يفعلوا، قال: إذا ترمرم أغضى كل جبار وقال ابن الأعرابي: أرم وأطم وطلسم وبلسم وأخرد إذا سكت. وقال أبو زيد: الترمرم: التحرك والكلام من الجزع عند الشديدة، وترمرم القوم وهو كلامهم وإقبالهم وإدبارهم. قوله: فتمارى هل رأى شيئا هو من الامتراء والمرية، قال الله تعالى: (فلا تكن في مرية من لقائه).

حدثنا عبيد الله عن أبي عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد فلا تكن في مرية من لقائه من أن تلقى موسى يعنى لا تكن في شك. وفيه وجه آخر حدثني عبيد الله بن عمر، عن حسين، عن ابن عيينة، عن عمرو، عن الحسن قال: قد أخبرتك أنه قد كذب وأوذى فلا تك في مرية أي شك أن تلقى مثل ما لقي موسى. وقال الله تعالى: (ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده ثم أنتم تمترون).

حدثنا يوسف بن حماد، عن عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة
تمترون: تشكون في البعث. ويقال: ما عن ذلك الأمر حم
ولا رم، أي ليس يحول دونه غيره. والرم: صلة لحم مثل بسن
صلة لحسن. ويقال: جاء بالطم والرم: ما على وجه الأرض
من فتات الأشياء.

قال ابن الأعرابي: الریم: عجب الذنب، والریم: الفاضل من
الأنصباء إذا قسمت الجزور، والریم: العلاوة بين الجوالقين.
قوله: لا ترم منزلك الریم: البراح، ما يريم يفعل:
[ما يبرح يفعل] قال الأعشى:

أبانا فلا رمت من عندنا فإننا بخير إذا لم ترم
وسمعت أبا نصر يقول: الریم: الفضل، وقال الأصمعي: الریم:
الزيادة وأنشد:

مجرسات غرة الغرير بالريم والريم على المسجور

قوله: فيما يوجد في الآرام هي أعلام كانت تبنيها عاد،
الواحد إرم. والمرام: حشيش الربيع قال الطرماح:
هل غير دار بكرت ريحها تستن في حائل رمرامها
والآرام: الأطباء واحدها رئم وأنشدني أبو نصر:
عليهن شعت عامدين لبرهم وهن كآرام الصريم خواضع
والرأم: العطف وأنشدنا:
كما تداني الحدأ الأوى روائما لو ير أم الأثفى
وقال ابن أحمر:
لا رائم فيرد نهمتها ولد ولم يلجج بها نفر

يصف الريح يقول: ليس هبوبها أنها ترأم ولدا ولكن كذا
خلقتها. كما قال ابن مفرغ:
الريح تبكى شجوها والبرق يلمع في الغمامة
يقول: كذا. خلقه الريح، ليس أن لها بكاء على ميت.
أخبرني أبو نصر عن الأصمعي، إنه ليحرق عليه الأرم يعني الأضراس
أي يصرف من الغضب. قال:
يلوك من حرد عليه الأرم
وأنشدنا أبو نصر:
تقربا والأمر لما يفقم فجعلوا العتاب حرق الأرم
وقال الأخفش: يقال: رمى وأرمية وهو سحاب شديد الوقع:
وأنشد:
هنالك لو دعوت أذاك منهم رجال مثل أرمية الحميم

وروى عمر، عن أبيه عن الطائي: الأرم: النخل تطول ولا تحمل
. وأرم القوم أرما: إذا هلكوا، وهي سنة أرمة.

باب مر
حدثنا عبد الله بن صالح، أخبرنا أبو الأحوص، عن سماك، عن مري بن قطري،
عن عدي بن حاتم. قلت:
يا رسول الله أصيد الصيد فلا أجد ما أذبحه به قال: أمر الدم
بما شئت.
قال إبراهيم: هو خطأ، والمحدثون كلهم يقولون كذا.
حدثنا يوسف بن بهلول، حدثنا أبو إدريس، عن ابن إسحاق، عن الزهري، عن
عبيد الله، عن ابن عباس، عن أبي سفيان بن حرب أنه قال:
لقد أمر [أمر] ابن أبي كبشة: أصبحت ملوك بني الأصفر
تخافه.
حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم، عن عكرمة:
أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه. فقال: ما أدرى أمرك هذا
يأمر فقال: والله ليأمرن.

حدثنا عثمان، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله:
كان الحي إذا كثروا في الجاهلية قيل: أمر بنو فلان.
حدثنا عثمان، حدثنا أبو أسامة، أخبرني أبو نعام، عن مسلم بن بديل، عن إياس
ابن زهير، عن سويد بن هبيرة، عن النبي صلى الله عليه:
خير المال مهرة مأمورة.
حدثنا ابن عيسى، عن يونس، عن أبيه، حدثنا هشام، عن أخيه، عن أبيه،
عن عائشة قالت:
قالت أم زرع: نكحت رجلا سريا فأعطاني من كل رائحة
زوجا، وقال: كلي أم زرع، وميري أهلك.
حدثنا رجاء بن مرجى، حدثنا عمرو بن الربيع، عن يحيى بن أيوب، عن ابن أبي
حسين، عن عدي بن عدي، عن أبيه، عن الغرس بن عميرة، عن النبي صلى الله عليه
قال:

آمروا النساء في أنفسهن.
حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم، عن سعد بن إبراهيم، عن ريحان بن
يزيد، عن
عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه قال:
لا تحل الصدقة، لغنى ولا لذي مرة قوی.
حدثنا يحيى، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي
هريرة قال:
ما صلى رسول الله صلى الله عليه الضحى إلا مرة.
حدثنا اليمامي، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد، عن وهب ابن
منبه:
خرج قوم ليلة ولد عيسى معهم المر والذهب واللبان فمروا
بملك فسألهم عن المر فقالوا: المر يجبر به الجرح والكسر فكذلك
هذا النبي عليه السلام يشفى الله به كل سقيم.
حدثنا سليمان بن أبي داود الهاشمي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد
العزيز، عن سليمان بن موسى، عن نافع:

جرحت إبهام ابن عمر فألقمها مرارة، فكان يتوضأ عليها.

حدثنا خلاد، حدثنا النضر بن شميل، عن ابن عون، عن الشعبي، أن رجلاً ادعى ديناً على رجل فأراد بنوه أن يحلفوا على علمهم، فقال، شريح: لتركبن منه مرارة الذقن، لتحلفن ماله شيء.

حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه:

ستحرصون على الإمارة، وإنها حسرة وندامة.

حدثنا ابن نمير، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة، عن عبد الرحمن ابن يزيد قال:

خرجنا عماراً فلدغ صاحب لنا، فقال ابن مسعود: يرسل بهدى، واجعلوا بينكم وبينه يوم أمار.

حدثنا محمد بن الصباح أخبرنا سفيان، عن أبي حازم:

سئل سعيد عن بعير نحروه بعود، قال: إن كان مار مورا
فكلوه، وإن كان ثرد فلا تأكلوه
. حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا عمران بن عيينة، عن حصين، عن عكرمة، عن
ابن عباس قال:
لما نفخ في آدم الروح مار في رأسه فعطس.
حدثنا موسى، حدثنا حماد، عن عاصم، عن أبي صالح عن أبي هريرة: أن
رسول الله صلى الله عليه قال:
لو أن رجلا ندا الناس إلى عرق أو مرماتين لأجابوه وهم
يتخلفون عن هذه الصلاة.
حدثنا يوسف بن بهلول، حدثنا أبو إدريس، عن ابن إسحاق عن أصحابه
قال المجذر بن زياد:
أنا الذي يقال أصلى من بلى أزللموت كإرزام المري

حدثنا عبيد الله، حدثنا حماد، عن أيوب، عن نافع:
أن راعية لكعب عرضت لشاة منها فذبحتها بمروءة فأمر
النبي صلى الله عليه بأكلها.
حدثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمر، حدثني عمر بن عثمان بن
سليمان، عن أبيه عن الشفاء، عن ليلى بنت أبي حثمة قالت:
لما خرجنا إلى الحبشة انتهينا إلى الشعيبة فوجدنا سفينة قد
جاءت من مور فتكاريناها إلى مور.
حدثنا الربيع بن صالح، أخبرنا أبو زيد، حدثنا سليمان التيمي، عن نعيم بن أبي
هند، عن ربعي، عن حذيفة:
أنه ذكر فتنة تمور كما يemor البحر.
حدثنا أبو الوليد، حدثنا أبو عوانة، عن عاصم، عن زر، عن أبي:
أن رسول الله صلى الله عليه قال: لقيني جبريل عليه السلام
عند أحجار المراء فقال: إن القرآن أنزل على سبعة أحرف.

قوله: أمر الدم بما شئت المحدثون يقولون في امر الدم
ضروبا. الصواب منه امر الدم بجزم الميم. وخفض الراء.
يقال: مریت الدم: استخرجته، وسيلته، ومریت الضرع إذا
مسحته، واستخرجت لبنه.

وقال أبو زيد: ارفق بمرية ناقتك إذا مراها. ومريه إياها أن
يمسح بيديه على ضرعها لتدر، والريح تمرى السحاب: تستخرج
ماءه، والرجل يمرى الفرس: يحركه برجله ليستخرج ركضه.
وقال ساعدة:

يمرونهن إذا ما راعهم فزع تحت السنور بالأعقاب والجذم
يمرونهن: يحركونهن ليركضن، والسنور: السلاح،
والجذم: السياط، وقال زهير:
يمرونها ساعة مريا بأسواقهم حتى إذا ما بدا للغارة النعم
وقال آخر:

تأمل خليلي هل ترى ضوء بارق يمان مرته ریح نجد ففترا
مرته الصبا بالغور غور تهامة فلما ونت عنه بشعفين أمطرا

يمانية تمرى الرباب كأنه رثال نعام بيضه قد تكسرا
قوله: أمر أمر ابن أبي كبشة يريد: كثر: أخبرني أبو نصر عن
الأصمعي يقال: أمرته: كثرته، وأمروا فهم يأمرّون إذا كثروا، ومثله
ما أرى أمرك يأمر، وكذلك أمر الحي إذا كثروا، قال الله
تعالى -: (وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها) فقرأت
القراء هذا الحرف على أربعة أوجه: أمرنا وآمرنا يقول: أكثرنا،
ويجوز أمرنا من طريق الأمر، وأمرنا جعلناهم أمراء. وأمرنا يجوز من
عن طريق الإمارة.

وأما قراءة العامة، أمرنا قرأ بها الحسن، ومجاهد،
والأعرج، وأيوب، وابن كبير، وطلحة، والأعمش، وعاصم،
وحمزة، ونافع وشيبة، وأبو جعفر. وعليها أكثر التفسير: أكثرنا.
حدثنا عبد الله بن صالح، أخبرنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن

عباس قوله: أمرنا: أكثرنا. وكذا فسرہ الحسن وأبو العالية وعكرمة، وسعيد بن جبیر، والضحاك وقتادة والسدي. وكان مجاهد، وسعيد يفسران هذه القراءة على أمروا بالطاعة فخالفوا إلى المعصية. أخبرني أبو عمر، عن الكسائي: أمرناهم بالطاعة ففسقوا، وتكون على تأويل الأمر. والعرب تقول: أمر علينا رجلاً أي اجعله أميراً. أخبرنا سلمة عن الفراء: أمرنا بهمز الألف: أكثرنا. أخبرنا الأثرم عن أبي عبيدة أمرنا: أكثرنا بهمز الألف. القراءة الثانية بتشديد الميم: قرأ بها أبو عثمان وأبو العالية، وأبو رجاء وقتادة وابن أبي إسحاق. حدثنا خلف، عن الخفاف، عن عوف، عن أبي عثمان: أمرنا جعلناهم أمراء. أخبرنا أبو عمر، عن الكسائي: أمرنا: سلطنا.

والوجه الثالث أمرنا بمد الألف: قراءة الحسن وقتادة وابن أبي إسحاق.

وأخبرنا أبو عمر، عن الكسائي: أمرنا - بالمد - أكثرنا.

أخبرنا سلمة عن الفراء: أمرنا بالمد: أكثرنا.

أخبرنا الأثرم عن أبي عبيدة مثله، من قولهم: قد أمر بنو فلان: أي كثروا فخرج على تقدير علم فلان ذلك وأعلمته أنا ذلك قال لبيد:

إن يغبطوا يهبطوا وإن أمروا يوما يصيرون للقل والنقد آخر:

كل بني أم وإن أمروا يوما يصيرون إلى واحد

والواحد الباقي كمن قد مضى ليس بمخلود ولا خالد

والوجه الرابع: حدثنا خلف عن الخفاف، عن هارون عن أبي معلى، عن

يحيى بن يعمر قرأ: أمرنا - بكسر الميم -

. أخبرنا سلمة عن الفراء قال: لا أعرف معناه.

قوله مهرة مأمورة أخبرني أبو نصر عن الأصمعي في قوله مهرة
مأمورة إنما الأصل مؤمرة لأنك تقول: أمرها الله أي
أكثرها، ولكنه قال: مأمورة على لفظ مأبورة.
قال الأصمعي: مأمورة مثل مسعود من أسعده الله ولا يقال:
سعده، ومأمورة: رمى فيها بالأمر وهو النماء.
أخبرنا الأثرم عن أبي عبيدة عن يونس، عن أبي عمرو في قوله مهرة
مأمورة. قال: كثيرة الولد.
حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا روح بن عبادة: العرب تقول: أمرت
الرحم إذا كثر النتاج.
أخبرنا عمر، عن أبيه، عن السلمى الأمرة من الإبل الكثيرة
الولد.
حدثنا عمرو، عن أبيه يقال: في وجه مالك ترى أمرته يعنى النماء
والمال.

قوله وميرى أهلك الميرة: جلب الطعام، أخبرني أبو عمر
عن الكسائي: الميرة: الاسم والفعل يميز ميرا.
أخبرنا الأثرم عن أبي عبيدة: الميرة أن تأتيهم بطعامهم، مار يميز
ميرا.

أخبرني أبو نصر عن الأصمعي: ماره يميزه ميرا إذا أتى بميرة، وما
عنده خير ولا مير، وأنشدنا الأثرم:

أتى قرية كانت كثيرا طعامها كرفغ التراب كل شئ يميزها
أخبرنا أبو نصر، عن الأصمعي: المئرة: العداوة والجمع مئر. قال:

خليطان بينهما مئرة يبيتان في معدن ضيق

قوله: أمروا النساء في أنفسهن: أخبرنا أبو نصر، عن الأصمعي:

وأمرته مؤامرة: شاورته. وأمر فلان فلانا بخير وشر وأمر يأمر

أمرأ، والأمار: المؤامرة، قال:

تركوا الأمر والإمار وساروا كل من بان قصره أن يسيرا
قوله ولا لذي مرة قوی.
حدثنا إبراهيم بن عرعرة، حدثنا روح، عن عباد بن منصور: سألت
الحسن عن ذي مرة قال: ذي قوة.
أخبرنا أبو نصر، عن الأصمعي يقال: إنه لذو مرة أي ذو رأى وإحكام
أمر.
قال أبو زيد: إن فلانا لذو مرة إذا كان قويا محتالا، والمرة
والمنة والأزر: القوة. وأنشدنا عمر لتميم:
إن ينقض الدهر من مرة لبلى فالدهر أرود بالأقوام ذو غير
قوله ما صلى الضحى إلا مرة أخبرنا أبو نصر عن الأصمعي يقال:
فعل ذلك مرة ومرات ومررا ومرارا.
قوله خرج معهم المر هو دواء كالصبر والحضض.
أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي قال: بقلة يقال لها المرارة، وهذه البقلة من
أمرار البقل الواحد مر، والجمع أمرار. ويقال: ما أمر
ولا أحلى يريد ما قال حلوة ولا مرة. وقد أمر في فمي الطعام
وحلا يحلو.

أخبرنا سلمة عن الفراء يقال: كان الشيء حلوا فأمر ولا تقل مر.
وقال أبو زيد أمر الطعام ومر قال الطرماح:
لئن مر في كرمان ليلي لربما حلا بين تلي بابل فالمضيق
قال زهير:

وقد كنت من سلمى سنين ثمانيا على صير أمر ما يمر وما يحلو
قوله صير أمر منتهاه، ويقال: طرفه، ما يمر: أمر الشيء
يمر إمرارا، ومر يمر مرارة، وقال جميل:
رعين المرار الجون من كل مذنب دميث جمادى كلها والمحرم
قوله: فألقمها مرارة هنة دقيقة مستديرة فيها ماء أخضر
هي لكل ذي روح إلا الجمل.
قوله لتركين منه مرارة الذقن: أظنه أراد لتحلفن منه على
البت لا على علمكم فتركبوا في ذلك ما يمر في أفواهكم
وألستكم التي بين أذقانكم.

قوله: ستحرصون على الإمارة وصاحب الإمارة أمير،
والجمع أمراء.
أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي يقال: مالك في الأمرة والإمارة خير.
وأمر إذا صار أميراً ويقال: أمر إمارة إذا كان عليهم أميراً، ولك
على أمرة مطاعة.
أخبرنا عمرو، عن أبيه: أميرك جارك، وأمرؤك جيرانك، وهم الذين
يستأمرهم ويستأمرونه. قال:
إذا كان هادي الفتى في البلاد صدر القناة أطاع الأميرا
وخاف العثار إذا ما مشى ونخال السهولة وعثا وعورا
أخبرنا سلمة عن الفراء قال: الإمارة: الولاية.
قوله: يوم أمار أخبرني أبو نصر عن الأصمعي: الأمار: الوقت
والعلامة، وأمر أمارة إذا صير علما.
أخبرنا سلمة، عن الفراء يقال: أمارة بيني وبينك كذا مثل علامة.
وقال أبو زيد: الأمارة والأمار: الوقت الذي يلقاك فيه صاحبك
وأمرة نحو الأرم تجعل في الطريق.

أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي: الأمرة والأمار: حجارة ينصبها
الناس على الطريق المرتفع ليستدل به، الواحد، إرم ويقال:
إرمى منسوب. وأنشدنا أبو نصر:
وأخذ الموت بجنبي لحيتي * وسبلاتي وبجنبي لمتي
أصبح قوم يحفر وحفرتي * يدعون باسمي وتناسوا كنيتي
بنو بني وبنات لابنتي * فسر وداد وساء شمتي
إذ ردها بكيده فارتدت * إلى أمار وأمار مدتي
كان العجاج قال هذا في مرض كان مرضه. فلما برأ قال
هذا. وقوله إذ ردها يعني الله رد نفسه بكيده. والكيد من الله
خلافه من الناس كما المكر منه خلافه من الناس.
أخبرنا عمرو، عن أبيه قال: الآرام واحدها أرم يقال: ما بها أرم.
وكذا فيما أخبرنا أبو نصر، عن الأصمعي، يقال: ما بها طوئي أي
إنسان.

وأنشدنا
وبلدة ليس بها طوئى ولا خلا الجن بها إنسى
يلقى وبئس الأنس الجنى
قوله: إن كان مار مورا أخبرنا أبو نصر، عن الأصمعي مار يمور
مورا إذا تردد وقطع في ذهابه ومجيئه. وقوله: ومار الروح في
رأسه يقول: تردد وذهب وجاء، كما قال الله تعالى: (يوم
تمور السماء مورا).
حدثنا يحيى بن إسماعيل، وأبو بكر، عن أبي معاوية، عن ابن عيينة، عن ابن أبي
نجيح، عن مجاهد يوم تمور السماء مورا تدور دورا
. حدثنا داود بن رشيد عن مروان، عن جوير، عن الضحاك يوم تمور
السماء مورا: هو تحركها.
أخبرنا سلمة عن الفراء تمور مورا: تدور بما فيها.

أخبرنا الأثرم عن أبي عبيدة يوم تمور السماء: تكفأ. قال الأعشى:
كأن مشيتها من بيت جارتها مور السحابة لا ريت ولا عجل
قال أبو إسحاق: وقرأنا على أبي نصر مر السحابة.
وقوله: لو دعى إلى عرق أو مرماتين كان الخليل يقول:
المرماة ما بين ظلفي الشاة. ولا أحسب هذا معنى الحديث. ولكنه
كما أخبرني أبو نصر عن الأصمعي قال: المرماة: سهم الهدف ويصدق هذا
القول حديث حدثني به عبيد الله بن عمر، عن معاذ، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي
رافع، عن أبي هريرة أن نبي الله صلى الله عليه قال:
لو أن أحدكم إذا شهد الصلاة معي كان له عظم من شاة
سمينة أو سهم لفعل.
وقال أبو عمرو: مرماة ومرام وهي الدقاق من السهام المستوية
والمشقص النصل الذي له عين يعني حدا.
حدثنا ابن نمير، عن أبيه، ومحمد بن بشر، قالوا: حدثنا إسماعيل، عن قيس،
قال سعد بن أبي وقاص: لو كان لأحدكم وادي مال، ثم مر على سبعة
أسهم صنع لكلفته نفسه ان ينزل فيأخذها.

قال أبو إسحاق: وأظن صنع وهما وإنما أراد صيغة.
حدثنا علي بن مسلم، حدثنا عبد الصمد، حدثنا بكر بن حبيب، قال رجل
للحجاج: والله لقد رميت بكذا وكذا سهمًا صيغة في عدوك.
أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي يقال: رماه بأسهم صيغة: مستوية من
عمل رجل واحد.
وقوله:

أرزم للموت كإرزام المرى
أخبرني عمرو عن أبيه المرى: الناقة تحلب على غير ولد. قرئ على
أبي نصر عن الأصمعي، قال: المرى: التي تحلب على غير ولد
فتمرى بالأيدي وتمسح فتدر والمرى.
وأخبرني أبو نصر، عن الأصمعي: مجرى الطعام وهو المسترط
والمبتلغ. أخبرني عمرو عن أبيه: المرى مجرى الطعام في الحلق. وأنشدنا:

ترد إلى المرى ودأيتها * صباب الماء بالفرت الرجيع
وقال أبو زيد: مري الرجل، وثلاثة أمرية، وهي المرو.
قوله: فذبحتها بمروة أخبرني أبو نصر عن الأصمعي: المروة:
الحجارة البيض البراقة. وأنشدنا:
يدعن ترب الأرض مجنون الصيق والمرو ذو القداح مضبوح الفلق.
وصف حمرا وردن ماء، وصف سرعتهن إليه فقال: يدعن
تراب الأرض وقد جن مما ارتفع. والصيق: الغبار، ويدعن -
أيضا - الحجارة وهي المرو التي تقدح النار مضبوحا مكسورا.
قوله: من مور، إلى مور وقوله تمور كمور البحر.
المور: الموج مار يمور مورا، وأحسب قوله: فتكاريناها إلى مور
موضع سمى بمور الماء فيه.
أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي قال: الإمر: ولد الضأن الصغير
الرضيع. والأنثى إمرة. والعرب تقول للرجل - إذا قللوا ماله -
(ماله) إمرة ولا إمر، والإمر: الضعيف من الرجال. وأنشد:

لست بذى ريثة إمر إذا قيد مستكرها أصحابا
ويقال تعرف أمرته أي نماءه.
أخبرنا عمرو، عن أبيه، عن العقيلي: الإمر والإمرة من السائمة:
كلها قال:: إذا طلعت الشعري سفرا. ولم تر في الأرض مطرا.
فلا تغذ فيها إمرة ولا إمرا وأرسل الصفاحات أثرا. يبتغين في
الأرض معمرا.
قال الطائي: وأرسل العراضات أثرا.

أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي يقال: إذا طلعت الشعري سفرا، ولم
تر فيها مطرا، فلا تغذون إمرة وإمرا، وأرسل العراضات أثرا، ييغينك
معمرا.

أخبرني أبو نصر عن الأصمعي يقال: مر يمره مرا سريعا إذا مضى عنك
وخلفك، وأمر فلان فلانا إذا عالجه ليصرعه، وما زال يمر منذ اليوم
أي يعالجه، وأمر الجبل: فتلّه، وأنشد:

لا يأمنن قوى نقض مرته إني أرى الدهر ذا نقض وإمرار
قال العجاج:

أمره يسرا فإن أعيا اليسر والتاث إلا مرة الشزر شزر
ذكر العجاج عمر بن معمر حين وجه إلى الأزارقة فقال:
إذا وقع في أمر أمره يسرا: فتلّه على جهة الفتل فإن التاث وأعيا الرأي
على جهة اليسر فتلّه على غير الجهة على الشزر وهي العسراء.
والمرة أحد أمزجة الجسد وهي الصفراء والسوداء والبلغم

آخرها. وقبلهن من الدم، وسلطان كل واحد منهن سبع عشرة سنة.

والمرمر: الرخام قال:

أو دمية في مرمز مرفوعة بنيت بأجر يشاد بقرمد
وسمعت أبا نصر يقول: امرأة مرمارة أي مترجرة. والمرمور الذي
يترجرج، وأنشدنا:

وقد أناغي حرة التحزير مرمارة مثل النقا المرمور
أناغي: أكلّم امرأة، حرة [التحرير]: عتيقة العتق
والكرم، النقا: الرمل: المرمور: المترجرج.

أخبرنا أبو نصر عن الأصمعي: المور: العجاج، وهو ما دق من
التراب، وإنها لذات مور وإنها لتشير علينا مورا. والطريق يسمى مورا
وأنشدنا:

بل بلدة مرهوبة العاثور تنازع الرياح سحب المور

العائور يريد المهالك من بعدها وهولها، مرهوبة: ترهب،
تنازع الرياح: تأخذ بعض المور - وهو ما دق من التراب - وتأخذ
الرياح بعضا.
أخبرني أبو نصر عن الأصمعي: امرأة مرء: إذا استبان حبلها أرأت.
وقال غيره: ويقال: لذوات الحافر والسباع قد ألمعت فهي ملمع
والملمع: التي أشرق ضرعها للحلب قال:
أو ملمع وسقت لأحقب لاحه طرد الفحول وضربها وكدامها
أخبرنا سلمة عن الفراء يقول: هذه المرأة مثل المرعاة في الوزن
، وثلاث مرء مثل مراع، وهذه امرأة، ولا تقل مرأة - وهو جائز -
وهذه المرأة، ولا تقل هذه المرأة، وامرأتان، وثلاث نسوة،
ولا تقل: ثلاث امرآت، وهما امرآن صالحان، وهم قوم
صالحون، ولا تقل: امرؤون صالحون. وهذا امرؤ. ولا تقل: مرء

- وهو جائز - فإذا أدخلوا الألف واللام اختاروا هذا المرء الصالح كما قال الله تعالى: (بين المرء وزوجه).
أخبرني أبو نصر عن الأصمعي: المروراة الأرض المستوية البعيدة.
قال أبو زييد.
من يرى العير لابن أروى على ظهر المرورى حداتهن عجال
قوله: من يرى العير الإبل، لابن أروى: يريد الولد بن
عقبة. وذلك حين أشخص إلى عثمان وادعى عليه أهل الكوفة أنه
شرب الخمر فصلى بهم الغداة أربعاً.
والمريرة: النفس، قالت خنساء:
مثل السنان تضيئ الليل غرته مر المريرة حر لابن أحرار
أخبرنا عمرو، عن أبيه: المرير: تمر وخبز يمرس في الماء. وأنشدنا

فلما أبى أن ينزع القود لحمة نزعنا المرير والمديد ليضمرا
والأمر: المصارين.
قال أبو زيد: المئرة: الدخل والجمع مئر، والدمنة والدمن، يقال:
مأرته ممأرة وشاحته مشاحنة، وواحته مواحنة، وقال
غيره: أرى صدره يأرى مثل الوغر والكتيفة والضعينة، ومثله حشنة،
وحسيكة وسخيمة وشحناء، وقال أبو عمرو: الضمد: الحقد.
ويقال: امرأة الرجل وعرسه وزوجه وزوجته وحليلته
وحنته وطلته، وجارته، ولعبته، وظعينته، وأم منزله وقرينته
، وصاحبته وطروقتة، ومزخته، وبيته.
قوله عند أحجار المراء حدثنا يعقوب، حدثنا ابن مهدي،
حدثنا إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر: سألت مجاهدا عن أحجار المراء
قال: قباء. والأمر: الحجارة، قال أبو زيد:
إن كان عثمان أمسى فوقه أمر كراقب العون فوق القنة الموفى

حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير وأبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله ابن سنان، قال ابن مسعود: تأن كالمريان الإمساك في الحياة والتبذير عند الموت قال أبو معاوية الصواب تأنك المريان وقال جرير في حديثه: تيان كالمريان هذا خطأ، القول قول أبي معاوية.

حدثنا ابن نمير، حدثنا ابن فضيل، عن الأعمش، عن عبد الله بن مسعود تأنك المريان الإمساك في الحياة، والتبذير عند الموت. قوله تأن كالمريان يعنى خصلتين مرتين لآتيهما مثل الصغريين والكبريين، والصواب أن يقولوا: كالمريين، وقول ابن فضيل تأنك المريان أحسن، لأنه جعل الكاف مع تأنك ولم يصلها بالمريين، فيحتاج أن يخفضها بها. قال أبو إسحاق: وحرف يزداد في باب رم أخبرني أبو نصر عن الأصمعي يقال: رئمت الناقة ولدها ترأمه رأما إذا أحبته وعطفت.

عليه، وأرأمت الجرح إذا داويته حتى يبرأ فيلتئم، وقد رئم الجرح
رأماً إذا التأم - وأنشدنا:
قد علم المختار إذ جد الجبى وبلغ الماء حلاقيم الزبى
من الذي غيق تغيق الصبا ورئم الخسف الذي كان أبى

الحديث الثالث

باب جل

حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا يحيى بن سعيد، عن هشام، عن قتادة عن
عكرمة، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه:
نهى عن لبن الشاة الجلالة

حدثنا ابن نمير، حدثنا عبدة، عن أبي إسحاق، عن ابن أبي نجيح، عن
مجاهد، عن ابن عمر:

نهى النبي عليه السلام عن لحوم الجلالة:.

حدثنا داود بن رشيد، حدثنا شعيب بن إسحاق، عن هشام، عن أبي الزبير، عن
مجاهد:

أن ابن عمر كره ركوب الجلالة.

حدثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا شعبة، عن عبيد بن الحسن: سمعت ابن معقل، عن عبد الرحمن بن بشر، عن ناس من مزينة الطاهرة. أن أبجر، أو ابن أبجر سأل النبي صلى الله عليه قال لم تبق إلا حمري. قال: أطعم أهلك من سمين مالك. فإنما كرهت لكم جوال القرية.

حدثنا أبو بكر، حدثنا يحيى بن واضح، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم ابن عمر، عن سلمى بنت نصر، عن رجل من بني مرة. قلت: يا رسول الله إن جل مالي في الحمر قال: أليس ترعى الفلاة وتأكل الشجر قلت: بلى، قال: فأصب منها. حدثنا خالد بن خدّاش، حدثنا محمد بن يزيد، عن أبي بلج: رأيت لبي بن لبا سبق فرسا له فجعله بردا عدنيا.

حدثنا عفان، حدثنا جرير بن حازم، عن شيخ، حدثني مولاى قره بن دعموص:

بعث رسول الله صلى الله عليه الضحاك بن سفيان ساعيا، فلما جاء قال: أتيت هلال بن عامر وأخذت جلة أموالهم فقال النبي صلى الله عليه التي تركت أحب إلى من التي أخذت.

حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا معاذ عن ابن عون، عن محمد: أنه كره أن يجلي امرأته شيئا ثم [لا] يفي به

حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا داود العطار، عن ابن خثيم، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه:

خير أكلكم الإثم يجلو البصر وينبت الشعر.

حدثنا دحيم، حدثنا محمد بن يوسف، عن عبد الرحمن بن سليمان، عن محمد ابن صالح، عن ابن المنكدر، عن جابر، عن رسول الله صلى الله عليه:

إن من إكرام جلال الله إكرام حامل القرآن
حدثنا أبو الوليد، حدثنا زائدة [عن زياد] بن علاقة: سمعت المغيرة
[يقول] قال رسول الله صلى الله عليه.
الشمس والقمر آيتان من آيات الله، فإذا انكسف فصلوا
وادعوا حتى ينجلي.
حدثنا أزهر بن مروان، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا داود بن قيس، عن عبيد الله
ابن مقسم، عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه
هل تزوجت قلت: نعم، امرأة قد تجالت.
حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا إسحاق بن سليمان، عن معاوية بن يحيى، عن
الزهري، عن أنس:

قال رجل: يا رسول الله، سببت امرأة فأزدفتها، فلما جالت الخيل هوت إلى عنقي لتصرعني فقتلتها.
حدثنا عفان، حدثنا همام، عن قتادة، عن أبي العلاء، عن مطرف، عن عياض ابن حمار عن النبي صلى الله عليه قال:
قال الله تعالى: خلقت عبادي خنفاء فأتتهم الشياطين فاجتالتهم.
أخبرني سهل بن تمام، عن عمران القطان، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال:
المهدى أجلى الجبهة.
حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا يعقوب بن محمد، حدثنا عبد العزيز بن عمران حدثني محمد بن موسى عن عمارة بن عامر بن أبي اليسر، عن أبيه، عن أبي اليسر: لقيت العباس يوم بدر فقال: أصاب القتل محمدا قلت: الله أعز له وأمنع قال: جلل ما عد محمدا.

حدثنا عثمان، حدثنا أبو أسامة، عن إسماعيل، عن أبي الضحاك حدثنا أبو جعفر، حدثنا علي:

اللهم جلل قتلة عثمان خزيًا.

حدثنا أبو هشام، حدثنا حفص، عن مسعر، عن الوليد بن أبي مالك، عن أبي عبيد الله، عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه:

يستر المصلى مثل مؤخرة الرجل في مثل جلة الوطش.

حدثنا عبيد الله بن عمر، عن بكر بن أبي شيخ، عن سالم، عن أبيه رفعة إلى النبي صلى الله عليه:

لا تصحب الملائكة ركبا معهم، الجلل.

حدثنا خالد بن خدّاش، حدثنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب: أن

سالمًا أخبره أن ابن عمر حدثه أن رسول الله صلى الله عليه قال

بينما رجل يجر إزاره خيلاء خسف به الأرض فهو يتجلجل

إلى يوم القيامة

حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج:
قلت لعطاء: الصدقة في الجلجلان قال: نعم.
حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا معن، حدثنا العمري، عن نافع، عن ابن عمر.
كان يدهن عند إحرامه بدهن الجلجلان:
حدثنا إبراهيم بن عرعرة، حدثنا بهلول، حدثنا موسى بن عبيدة، حدثنا محمد بن
عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت:
قال سعد بن معاذ لهم يوم قريظة: ما أعلم من جيل كان
أخبت منكم وآثم.
حدثنا أحمد بن أيوب عن إبراهيم، عن إسحاق، عن عاصم بن عمر، عن
أشياخ من قومه
: قدم سويد بن الصامت مكة فعرض النبي صلى الله عليه - عليه
الإسلام قال: فلعله معي مثل الذي معك. قال: ما معك قال
مجلة لقمان.

حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عمر بن شبيب، حدثنا خديجة بنت ربيعة، عن خلد بن يزيد بن قنفذ: أنها شكت إلى عائشة جفوها في عينها، فقالت: أميلي في عينك من كحل الجلاء.
حدثنا سليمان بن حرب ومسدد قالا: حدثنا حماد، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت:

قدم رسول الله صلى الله عليه المدينة وهي ويئة، فكان بلال إذا أخذته الحمى يقول:

ألا ليت شعري هل أبيت ليلة بواد وحولي إذخر وجيل
حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا عمر بن محمد، حدثنا الوليد البجلي، عن عبد بن عمير:

قدم الحجاج الكوفة فصعد المنبر قال:
أنا ابن جلا وطلاع الشايات متى أضع العمامة تعرفوني
قوله: نهى عن لبن الشاة الجلالة أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي: الجلالة: الإبل التي تأكل العذرة. والبعر يسمى الجللة يقال: جل يجل إذا التقطه.

حدثنا عبيد الله، حدثنا يحيى بن سعيد عن جريج، قلت لعطاء: أليس يكر أكل الجلالة لأكل الخمر قال كذاك. قلت كيف بجلالة الغنم قال: كجلالة الإبل.

قال أبو إسحاق: وإنما نهى عن ألبانها لأن آكله يجد فيه طعم ما أكلت. وكذلك في لحومها، ونهى عن ركوبها، لأنها تعرق فتوجد رائحته في عرقها، وراكبها لا يخلو أن يصيبه ذلك، أو يجد رائحته فإن تحفظ من ذلك جاز ركوبها ولم يجز شرب ألبانها. ولا أكل لحومها إلا أن يصنع بها ما يزيلها.

حدثنا أبو نعيم، عن إسماعيل بن مهاجر: سمعت أبي، عن عبد الله بن باباه، عن عبد الله بن عمرو: أنه أذن فيها إذا علفت أربعين ليلة.

حدثنا عبيد الله بن عمر، عن يحيى، عن ابن جريج، عن عطاء في جلالة الغنم: إذا علفتها أياما فطاب بطونها فك ولم اسمع فيه بوقت معلوم.

وأما جلالة الدجاج فإنه يوجد في لحمه وبيضه رائحة ما رعى

فإن حبس عن رعيه طاب ومقدار ذلك فيما حدثنا عبيد الله عن مهدي،

عن سفيان، عن عمرو بن ميمون، عن نافع، عن ابن عمر: كان إذا أراد ذبح دجاجة حبسها ثلاثة أيام.

قال أبو إسحاق: وما كان من الإبل لا يركب فيصيب راكبة عرقه
أو يجد رائحته أو يؤكل فيوجد طعم ذلك فيه أو يشرب لبنه
فيوجد طعمه فيه، وإنما ينقل عليه، فقد كان من عمر فيه شبيهه
بالإذن، فيما حدثنا عبيد الله، عن سفيان، عن عبيد الله بن أبي يزيد عن أبيه أن
عمر قدم مكة فأخبر أن لمولى لعمر إبلًا جلالة فأرسل إليه أن
تخرج من الحرم. فقال: إنا نحتطب عليها. فقال عمر: لا تحج
عليها ولا تعتمر فكأنه رخص في الحمل عليها وكره ركوبها.
قوله: كرهت لكم جوال القرية يعني التي تجول في
القرية تذهب وتجيئ لأكل العذرة.
وقوله: جل مالي في الحمر يقول: أكثره وأعظمه،
وأخذت جل ماله أي معظمه، قال الحطيئة:
وإن قال مولاهم على جل حادث
من الدهر ردوا فضل أحلامكم ردوا

قوله: فجعله بردا أي: ألبسه إياه، وجعله جلالة قال
أبو زبيد:
وأبصرة ركب يروح عشية فقالوا: أبعل مائل الجل أشقر
قوله: أخذت جلة أموالهم الجلة: العظام من الإبل
وجل كل شيء: عظمه، يقال: ماله دق ولا جل.
أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي يقال: جل الرجل يجل إذا ضخم.
أخبرنا عمر، عن أبيه، يقال: رأيت أرضا حملت دق المال وجلة
يعنى الشاء والإبل.
قوله يجلي امرأته أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي يقال:
جلوت العروس أجلوها جلاء ممدود، وجلاها زوجها وصيفا إذا
أعطاه، ويقال: ما جلوتها قال كذا.

أخبرنا أبو سلمة، عن الفراء يقال: جلوت العروس جلوة، وجلوت
السيف جلاء. قال الأخطل:
عذراء لم يجتل الخطاب بهجتها حتى اجتلاها عبادي بدينار
وصف خمرا فقال: لم يجتل الخطاب، المشترون. بهجتها:
حسنها حتى اشتراها العبادي.
وقال:

فلما جلاها بالإيام تحيزت ثبات عليها ذلها واكتئابها
وصف مشتار عسل جاء إلى كؤارة نحل فدخن عليها
ليخرج فيأخذ العسل قال: فلما جلاها: أخرجها بالإيام: الدخان.
تحيزت: تفرقت. ثبات: جمع ثبة. وهي قطعة من القوم من قول
الله - تعالى - (فانفروا ثبات أو انفروا جميعا). قوله عليها
ذلها: ذلت لما أخرجها الدخان واكتأبت: حزنن يعنى النحل
قوله: تجلو البصر أخبرني أبو نصر عن الأصمعي يقال: جلوت
بصرى بالكحل جلوا، وجلوت السيف جلاء ممدود، ومنه

قول النبي: تخرج الدابة معها عصا موسى تجلو بها وجه
المؤمن.
قال الهذلي:
وأكحلّك بالصاب أو بالجلّ ففّقح لذلك أو غمّص
قوله: فّقح: افتح عينك.
ويقال: جلى الله الصبح. قال:
كالصبح جلا المجلي فأنجلي
وقوله: من إكرام جلال الله يقال: جل في عيني صار
جليل، وأجلّته رأيهم جليلا.
وقوله: فصلو حتى تنجلي أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي.

يقال: انجلى القمر انجلاء. وجلوت عنى همى جلوا إذا أذهبته
وأجلت العمامة عن رأسي: رفعتها مع طيها عن جبيني، وانجلى
الظلام: انكشف.

قال:

بأطيب من فيها إذا جئت طارقا ولم يتبين ساطع الأفق المجلى
وقال آخر:

ألا أيها الليل الطويل ألا انجل بصبح وما الإصباح منك بأمثل
وقوله: امرأة قد تجالت أي أسنت. أخبرني أبو نصر عن
الأصمعي، يقال: مشيخة جلة أي مسان. الواحد جليل، ومنه ناقة قد
جلت.

أخبرنا عمر عن أبيه الجلة: المسان. وأنشدنا:
قد كنت راعى أبكار منعمة فاليوم أصبحت أرعى جلة شرفا
قوله: فلما جالت الخيل جالوا في الحرب جولة، وفي
الطوفان جولانا، وجولت في الأرض تجويلا.

حدثنا أبو ظفر، حدثنا جعفر، عن علي بن زيد: أن الحجاج قال
لأنس جوال في الفتنة مرة مع ابن الأشعث ومرة مع ابن الزبير.
والمجول: درع المرأة الخفيف الذي تجول فيه، قال جوية
الهجيمي:
وعلى سابعة كأن قتيورها
حدق الأساور لونها كالمجول
قوله فاجتالتهم إذا ترك قوم القصد أي: جالوا معهم في
الضلالة.
والوجل: الخوف. وجلت أو جل وجلا وهو يبجل. وهو
وجل وأوجل. قال:
لعمرك ما أدري وإني الأوجل على أينا تعدو المنية أول
قوله: أجلي الجبهة أخبرني أبو نصر عن الأصمعي قال: الجلا:
إذا خف ما بين النزعتين من الشعر، رجل أجلي وامرأة

جلواء. وجلى يجلى جلا. وهو الجلاح. قال العجاج:
وهل يرد ما خلا تخيري مع الجلا ولائج القتير
وهو الشيب.

قوله: جلل ما عدا محمدا أخبرني أبو نصر عن الأصمعي، يقال:
ذلك أمر جلل في جنب هذا الأمر أي: صغير يسير. والجلل:
العظيم، وأمر جليل أي عظيم.

وأخبرت عن أبي عبيدة: الجلل الهين، والجلل العظيم قال
أبو عمرو: الجلل: الصغير، والجلل: العظيم، أنكره. وقال الخليل:
العظيم، قال:

فلئن عفوت أعفون جللا ولئن سطوت لأوهنن عظمي
وهذا يرد قول أبي عمرو.

وأنشدنا ابن عائشة في جلل: الصغير قال:
يقول جزء ولم يقل جللا أني تزوجت ناعما جدلا

وقال الأغلب:
وكل ما فات سوى جارى جلل
وأنشدنا عمر عن أبيه:
وما بابن آدم من قوة ترد القضاء ولا من حول
وكل بلاء أصاب الفتى إذا النار نحى عنها جلل
وأمر جلى أي واضح، وأجل لنا هذا الأمر: أوضحه قال
زهير:
فإن الحق مقطعه ثلاث يمين أو نفار أو جلاء
وأقام عندنا فلان جلاء يوم، أي بياض يوم، قال:
مالي إن أقصيتني من مقعد ولا بهذا الأمر من تجلد

إلا جلاء اليوم أو ضحى الغد
قوله: جلل قتلة عثمان خزيا: أي غطهم به وألبسهم إياه
كما يتجلل الرجل بالثوب.
أخبرني أبو نصر عن الأصمعي يقال: أتاننا مطر مجلل: الذي لم يدع
شيئا إلا جلل عليه.
قوله: جلة السوط يعنى دقته.
وقوله رفقة فيها جلجل: كل شئ علق في عنق دابة أو رجل
صبي يصوت فهو جلجل.
أخبرني أبو نصر قال: يقال: من يعلق الجلجل في عنقه.
أي من يقول بالأمر ويتقلده. وأنشدنا:
يرعد أن يوعد قلب الأعزل إلا امرأ يعقد خيط الجلجل
والجلجلة: تحريك الجلجل. وكذلك صوت الرعد.

أخبرنا أبو نصر عن الأصمعي قال: الجلجلة: سحاب كثير الصوت،
متواتر، يقال: قد تجلجل، وغيث جلجل، والهزج مثله، وسحاب
هزج، وغيث هزج.
أخبرنا عمرو عن أبيه يقال: جلجل أي حرك.
وقرئ على أبي نصر، عن الأصمعي قال: الجمل المجلجل: الذي
ليس به عيب.
وقوله: فهو يتجلجل في الأرض هو السوؤخ.
أخبرني عمرو عن أبيه يقال: علق الضب جلجلة في جحره وهو
اضطرابه.
أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي قال: الجلجلة قد تجلجل وهو
الذهاب بالشئ والمجرء به. جلجلته الريح: ذهب به وجاءت
وأنشدنا:
بساهكات دقق وجلجل
قال أبو نخيلة:
كيف ترى حجرا أبيح باطله جلجله مهاجر ونائله

يعنى رجلين هدماه. وهو حصن من حصون اليمامة، أي
أخرباه.

قوله: يدهن بدهن الجلجلان وهي الكزبرة.
وروى عمرو، عن أبيه قال: إبل مجلجلة أي مجموعة.
وأنشد:

وأبا كدام بعد أعطينا به مائة مجلجلة مع المأمون
قوله: ما أعلم من جيل أخبث منكم قال: الجيل كل
صنف من الناس.

قوله: معي مجلة لقمان: أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي:
المجلة: صحيفة يكتب فيها، وقال النابغة:

مجلتهم ذات الإله ودينهم قويم فما يرجون غير العواقب
ويروى: محلّتهم بالحاء يريد بيت المقدس والشام وهي منازل
الأنبياء. معنى يرجون: يخافون.

أخبرنا عمرو، عن أبيه، عن أبي الخرقاء قال: الجول من الإبل
الخيار، وأنشد:

لعمرك إني يوم أعطى وليدة
وخمسين جولا باليمين من المهر
وقال الطائي: رأيت جول نعام وجول إبل، وجول غنم يعنى
قطيعا منه.

وقال أبو نصر: آجال: أقاطيع بقر أو ظباء، قال:
فوق ديمومة تخيل بالسفر قفار إلا من الآجال
ذكر أنه سار في ديمومة تخيل بالسفر: يرونها مرة على حلقة
ومرة أخرى من بعدها وهي قفز إلا من الآجال: أقاطيع بقر.
وقال ابن الأعرابي: الإجل والصوار والربرب من البقر يعنى الجماعة
منه. والأمعور من الظباء، والخيط من النعام، والعانة من الحمر.
أخبرنا عمرو، عن أبيه قال: الجول من الإبل ثلاثون وأربعون
وأنشدنا:

أصبح جيرانك بعد خفض قد قربوا للبين والتمضي
جول مخاض كالردى المنقض يهدى السلام بعضهم لبعض
وقال أبو زيد: أخذ فلان جوال ماله: نقايته وخياره.
أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي، يقال: جلا من بلد إلى بلد جلاء
ممدود. وجل يجل جلولا في معنى واحد، إذا خرج من بلد إلى بلد.
قال الأصمعي: أجلوا: انكشفوا، وأنشد:
كأنما نجومها إذ ولت عفر وثيران الصريم جلت
أي ذهبت.
أخبرنا سلمة، عن الفراء، يقال: أجليت عن بلاده، وجلاهم
الجلاء فأجلوا. والجلاء ممدود مفتوح.
أخبرنا أبو نصر، عن الأصمعي يقال: استعمل فلان على الجالية
والجالة. وتجلله: خذ جلاله. يعنى الجالة الذين جلوا ولولا أن
كتب الله عليهم الجلاء منه.

أخبرنا أبو نصر عن الأصمعي، يقال: جلا يجلى تجلية، وهو الطائر إذا نظر. قال:

أنا ابن جلا وطلاع الشايات متى أضع العمامة تعرفوني
يعنى المعروف المكشوف ويقال: بل اسم أبيه جلا الليثي.
أخبرنا عمرو، عن أبيه: أجلت الشيء: جنيته وهو يأجل أي
يجنى. قال أطيظ:

وهم تعناني وأنت أجلته فعنى الندامى والغريزة الصهبا
أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي يقال: فعلت ذلك لجللك وجلالك،
أي لعظمتك في صدري، والجلى: الأمر العظيم، قال:

حتى أردت بي الجلي فأدركني
ما يدرك الناس من خوف ابن مروان
أخبرنا سلمة، عن الفراء، يقال: أجلوا عن قتل: انكشفوا عنه. وقال
الكسائي: السماء جلواء أي: مصحية.

أخبرنا عمرو، عن أبيه: جل بيت فلان أي حيث ضرب وبنى،
والفسطاط مثله قال:

وأبقين جلا من مغاني رسومها
وأبقين تحسب الناظر المتعرف
أخبرني أبو نصر عن الأصمعي: الجال: عرض الجبل والبئر والقبر
وقال بعضهم الجول. قال:
حدرناه بالأثواب في قعر هوة
[شديد] على ما ضم في اللحد جولها.
يعنى بجولها القبر. وقال أبو زيد: جال الركبة: جولها، وأجوال.
قال أبو عبيدة: الخيال: الضبع. وأنشد:
وجاءت جيال وأبو بنيتها أحم المأقيين، له خماع
يعنى بخماع: أخرج.
وقاما ينئيان الترب عنى وما أنا - ويب غيرك - والسباع

باب لج

حدثنا مسدد، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة: أن سفينة حدثت عن أم سلمة: أنه كان عامة وصية رسول الله صلى الله عليه: الصلاة وما ملكت أيمانكم حتى جعل يلجلجها وما يفيض بها لسانه.

حدثنا عمرو بن مرزوق، حدثنا شعبة، عن سعيد بن إبراهيم، عن أبيه، بلغ عليا:

أن طلحة يقول: بايعت واللع على قفاي
حدثنا محمد بن عبد الملك، حدثنا أبو اليمان، عن شعيب، عن الزهري، حدثني عمرو بن شعيب أن عبد الله بن عمرو قال:
جلس رهط قريبا من باب حجرة النبي صلى الله عليه فتجادلوا ولج بهم المرء.
حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا يحيى بن بريدة، عن أبيه، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال:

لما قدموا من الحبشة فكانوا في لجة البحر سمعوا صوتا
فذكر من عطش نفسة ماء.

حدثنا هارون بن معروف، حدثنا وهب، أخبرني حياة، سمع يزيد بن
خمير، عن عقبة بن مسلم، عن شيخ: سمعنا كعبا يقول:
من دخل في ديوان المسلمين ثم تلجأ منهم فقد خرج من قبة
الإسلام.

حدثنا أحمد بن حجاج، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا معمر، عن إسحاق بن
راشد، عن عمرو بن وابصة، عن أبيه قال:
إني لبالكوفة في داري إذ سمعت على باب داري سلام
عليكم ألج فقلت: وعليك السلام فلج. فدخل
ابن مسعود.

حدثنا يحيى بن معين، حدثنا يحيى بن صالح، حدثني معاوية بن سلام، عن
يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه:

من استلجج في أهله يمين فهو أعظم إنما ليس تغنى الكفارة.

حدثنا محمد بن سهل، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام، سمعت أبا هريرة يقول: قال أبو القاسم - صلى الله عليه - إذا استلجج أحدكم باليمين في أهله فإنه آثم له عند الله من الكفارة التي أمره بها.

أخبرنا أبو نصر، عن الأصمعي: اللجلاج الذي يردد الكلمة فلا يخرجها من ثقل لسانه. قال:

فلم تلفني فيها ولم تلف ححتي ملجلة ابغى لها من يقيمها

وقال آخر:
يلجلج مضغة فيها أنيض أصلت فهي تحت الكشح داء
قوله:

واللج على قفائي هو اسم من أسماء السيف، يسمى
المخزم، والعاصب، والمصمم، والمنصل، والهدام: القاطع،
والمهو: الرقيق والمخضل: القطاع، والمطبق: الذي يصيب
المفاصل.

قوله: ولج بهم المراء لج يلج لجاجا، وهو التماذي.
قال الشماخ:

ألا لا تذكره على النأي إنه متى ما تذكره على النأي يلجج
قوله: فكانوا في لجة البحر لجته: حيث لا يرى طرفاه قال
الله - تعالى (في بحر لجي).

أخبرنا الأثرم، عن أبي عبيدة بحر لجي مضاف إلى اللجة وهي
معظم البحر.
أخبرنا سلمة، عن الفراء بحر لجي ولجي. بكسر اللام
وضمها.
وأنشدنا أبو نصر:
ومخدر الأبصار أخدرى لج كأن ثنية مثنى
وصف الليل، فقال مخدر أراد ليلاً مظلماً، أخدرى: من
الخدر، يقال: عقاب خدارية أي: سوداء. ولج يعني الليل كأنه
لجة من ظلمته قد ثنى: صاله طريقتان.
قوله: من تلجأ منهم يقول صار إلى غيرهم، لجأ
فلان إلى فلان لجأ وملجأ.
قوله: أ ألج والولوج: الدخول، ولج يلج.
أخبرنا أبو نصر، عن الأصمعي الولجة: موضع من الرمل يضيق ثم
ينفتح.

أخبرنا عمرو، عن أبيه: الوالجة: الدبيلة، يقال: هو مولوج،
قال الأحمر بن شجاع:
كأن هادية مما تفتحه إذا تكلم في الإدلاج مولوج
قال أبو زيد ألج القوم إلجا إذا ارتفعت أصواتهم، والأسهم
اللجة، وسمعت أبا نصر قال: اللجة: اختلاط الصوت. وأنشدنا:
تدافع الشيب ولم تقتل في لجة أمسك فلانا عن فل
تدافع الشيب ولم تقتل وصف إبلا عطاشا وردت حوضا،
يشبه ازدحامها على الماء بتدافع شيوخ وهم الشيب ولم
تقتل من القتال. والأصل تقتل يقول: ولم يبلغوا القتال إنما كان
تدافع. يقول: فهذه الإبل استقلت بشرب الماء من عطشها،
فسمعت أصوات هذه الإبل كأصوات شيوخ تقول: أمسك فلانا
عن فل، وجعلهم شيوخا لأن الشباب فيهم تسرع. واللجة: اختلاط
الصوت.

وقال أبو زيد: أهل الحجاز يقولون: لا توجل، وتميم، وقيس لا
تيجل إذا لم يستيقنوا الخبر، قال الله: (إنا منكم وجلون).
أخبرنا الأثرم عن أبي عبيدة وجلون خائفون (قالوا لا
توجل). ويقال: لا تيجل ولا تاجل بغيره مز. ولا تأجل
بهمز يجتلبون فيها الهمزة. وكذلك ما كان من جنس وجل يوجل
ووجل يوحل، ووسخ يوسخ.
أخبرنا أبو عمر عن الكستائي وجلون ولو قال: واجلون على
وجه الفعل كان صوابا.
وقوله: إذا استلجج أحدكم من اللجاج وهو تكرير اليمين
وتوكيدها والإقامة عليها كما قال حجية بن مضرب:
لججنا ولجت هذه في التجنب بشد اللثام دوننا والتنقب

فقد لججنا في هواك لججا
وأنشد ابن الأعرابي لرجل من طيئ:
قالت بعيش أخي ونعمة والدي لأنبهن الحي إن لم تخرج
فخرجت خيفة قولها فتبسمت فعلمت أن يمينها لم تلجج
فلثمت فاهها قابضا بقرونها شرب الحمى ببرد ماء الحشرج
يقول: فإذا كانت يمينه على لجاج وتأكيد وغير استثناء فعليه
إثم عظيم. وليس تغنى الكفارة عنه من الإثم الذي أصابه. وإنما
الكفارة على الذي على غير تأكيد ولا لجاج، ويندم فيفعل ويكفر.
وكذلك حديث معمر هي آثم له عند الله من الكفارة التي أمره بها.
ألا ترى قوله: فعلمت أن يمينها لم تلجج يقول: لم تخرج على
تأكيد وعقد ولجاج، وإنما حلفت على جهة اللغو والمزح.
أخبرني أبو نصر عن الأصمعي قال: اللجوج: الريح تكون في كل
زمان. وأكثر ما تكون إذا ولى القيظ، والريح اللجوج: الدائمة
الهبوب. والريح الجيلان التي تجيل الحصى وتديره. وقال.

وما العفو إلا لامرئ ذي حفيظة
متى تعف عن ذنب امرئ السوء يلجج
وقال الفراء: وقعوا في ابتلاج أي اختلاط.
قال أبو زيد: ارتثأ عليهم أمرهم أي اختلط وقال الأصمعي:
ارتجن أمرهم. ويقال: غيق في راية إذا اختلط وذهب في
أمره.
وروى عمرو، عن أبيه قال: المستجال: الذاهب العقل. قال أمية
ابن عائذ الهذلي:
فصاح بتعشيره وانتحي جوائلها أو هو كالمستجال
وصف حمار معه أتن فصاح بتعشيره: ردهه عشرا وكذا يفعل
كثيرا.

قال:
لعمري [لئن] عشت من خيفة الردى
نهيق الحمار إنني لجزوع
وانتحي: اعتمد، جوائلها: ما جال منها فلم يعلق فهو
كالمستجال من الهياج والغيرة كالذاهب العقل

الحديث الرابع

باب شعر

حدثنا علي، أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن أبي حسان، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أشعر هدية. حدثنا مسدد، حدثنا حماد، عن محمد، عن أم عطية: أن رسول الله صلى الله عليه حين غسلن ابنته ألقى إليهن حقوة فقال: أشعرنها [إياه].

حدثنا موسى ومحمد بن عبد الله الخزاعي قالوا: حدثنا حماد، عن أبي إسحاق، عن حصين بن عبد الرحمن بن ثابت، عن عباد بن بشر أن رسول الله صلى الله عليه قال:

يا معشر الأنصار أنتم الشعار. والناس الدثار.

حدثنا محمد بن الصباح أخبرنا الوليد، عن الأوزاعي، عن مكحول:

اختصم في قتيل أشعره أحدهم وأجاز عليه الآخر أن سلبه
لمن أشعره.

حدثنا يوسف بن بهلول، حدثنا ابن إدريس، عن ابن إسحاق:

قتل عاصم بن ثابت مسافعا وأخاه كليهما يشعره سهمه
فيأتي أمه حتى يضع رأسه في حجرها.

حدثنا تميم بن المنتصر، حدثنا إسحاق بن يوسف، عن شريك، عن ليث، عن
المنهال، عن سويد الرؤاسي:

أتيت عمر فدخل عليه رجل أشعر أحمر عليه ظهران فإذا هو
أبو ذر.

حدثنا سليمان بن داود، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري عن أبي بكر بن
عبد الرحمن، عن مروان، عن عبد الله بن الأسود، عن أبي بن كعب عن النبي صلى
الله عليه:

إن من الشعر حكما.

حدثنا عفان، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء:
رأيت النبي صلى الله عليه يضرب شعره شحمة أذنيه.
حدثنا هذبة، حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس، عن مالك بن صعصعة:
أن نبي الله صلى الله عليه حدثهم عن ليلة أسرى به، قال:
أتاني آت فشق من هذه إلى هذا، فقلت للجارود ما يعنى قال:
من ثغرة نحره إلى شعرته.
حدثنا أبو بكر، حدثنا علي بن مسهر، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان
ابن سعد، عن المغيرة بن شعبة، عن النبي صلى الله عليه:
شعار المؤمنين على الصراط اللهم سلم سلم.
حدثنا عبيد الله، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا سلمة بن علقمة، عن محمد أن
عائشة قالت:
كان رسول الله صلى الله عليه يكره الصلاة في شعرنا.

حدثنا أبو بكر، حدثنا وكيع، عن موسى بن عبيد، عن محمد بن كعب قال رسول الله صلى الله عليه.

ليت شعري، ما فعل أبواي فنزلت (ولا تسأل عن أصحاب الجحيم).

حدثنا يوسف بن بهلول، حدثنا ابن إدريس، عن ابن إسحاق: أن أبي بن خلف أدرك النبي صلى الله عليه يوم أحد، فقال: لا نجوت إن نجوت فأخذ النبي الحربة فانتفض بها انتفاضة تطايرنا عنه تطاير الشعراء عن ظهر البعير إذا انتفض.

حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عمرو بن عبد الله بن صفوان، عن يزيد بن شيبان:

أتانا ابن مربع ونحن وقوف خلف الموقف فقال: إني رسول رسول الله صلى الله عليه إليكم، يقول: كونوا على مشاعركم فإنكم على إرث من إرث إبراهيم.

حدثنا عقبة، حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، أخبرني عطاء:

عن أم سلمة أنها جعلت شعائر ذهب في رقبتها فدخل
النبي صلى الله عليه فاعرض.
عنها قوله: أشعر هدية أخبرنا الأثرم عن أبي عبيدة: يشعرها
بجديدة: يطعننها في سنامها من جانبها الأيمن حتى يخرج الدم.
شعائر الهدى: واحدها شعيرة ما أشعر لموقف أو منحر أو مشعر أي
أعلم.
أخبرنا أبو نصر، عن الأصمعي قال: الإشعار أن تطعن البدنة حتى يسيل
دمها، وأشعره سنانا أي ألزقه، والإشعار: إلزاقك الشيء بالشيء.
قال:
نقتلهم جيلا فجيلا تراهم شعائر قربان بهم يتقرب
قوله: أشعرنها إياه: أي أجعلنه شعار يلي جلده أي
نشفنها به.

قوله: أنتم الشعار: الشعار الثوب يلزقه الرجل بجلده،
يقول: أنتم في القرب منى بمنزلة الشعار من الرجل. والناس دثار
والدثار ما لبسه فوق الشعار أي فأنتم أقرب منهم.
قوله: في قتيل أشعره وقوله يشعر كل واحد سهما أي
يخالط به قلبه، يقال: أشعر فلان قلبي هما أي ألبسه، جعله شعار
القلب.

قوله: فدخل رجل أشعر يقول: كثير شعر الجسد.
قال أبو زيد: شعر الجنين تشعيرا وهو مشعر إذا نبت شعره في بطن
أمه لنصف الحمل، وأشعر الخف إشعارا وهو مشعر.
قوله: من الشعر حكمة الشعر: القريض لأن الشاعر
يفطن لما لا يفطن له غيره. شعرت: فطنت، أشعر شعرا.
وشعر شاعر أي مشعور به. فجاز ان يقال: شاعر كقولك طريق
سالك أي مسلوك. وقال أبو زيد: شعر الرجل يشعر شعرا، وهو
شاعر. وقال الخليل: جمع شعر أشعار. ويجوز شعور كما قال
الكميت:

يزين شعوري ما قلت فيك إذا زان شعر المقص النسب

قوله: يضرب شعره شحمة أذنيه يقال: رجل شعراني:
طويل شعر الرأس. وأشعر: كثير شعر الجسد.
والشعر ما ليس بصوف ولا وبر قال الله تعالى: (وجعل لكم
من جلود الأنعام - يعنى الإبل والبقر والغنم - بيوتا تستخفونها يوم
ظعنكم ويوم إقامتكم ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها) يقول
أصواف الضأن وأوبار الإبل وأشعار المعز، والجمع شعور
وأشعار. وأنشدنا أبو نصر:
ألم تروا إذ حلقوا الأشعارا.
وقال رسول الله صلى الله عليه: إذا أشعر الجنين أي نبت
شعره.
حدثني محمد بن عبد الملك، حدثنا الحميدي، عن سفيان، عن أبان بن تغلب:
قال: إنما هو إذا شعر بغير ألف.
قوله: فشق من ثغرة، نحره إلى شعرته: وهو منبت
الشعر من عانتة.

أخبرنا أبو نصر عن الأصمعي قال: الأشعران ما يلي الشفرين من الشعر، والأشعر ما حول الحافر من الشعر، وقال أبو عمرو: الأشاعر: أطراف حياء الناقة - كأنه أطر الأصابع قال: عجوز همة لا خير فيها مخرمة الأشاعر بالمداري قوله شعار المؤمنين على الصراط يعنى قولهم الذي هو علامة بينهم يعرف أن قائله مؤمن، ومثله: إن بيوتكم فإن شعاركم حم لا ينصرون. هذه علامة بين أهل السفر إذا نادوا بها اجتمعوا فنزلوا أو رحلوا، وجعل النبي عليه السلام شعار المهاجرين يا بني عبد الرحمن، وشعار الخزرج يا بني عبد الله، وشعار الأوس يا بني عبيد الله:.

وكان للنبي صلى الله عليه شعار في بعض مغازيه يا منصور
أمت، وفي يوم آخر: يأكل خير، وكان شعاره يوم أحد يا أصحاب
سورة البقرة وحم لا ينصرون. وأمت أمت.
وكان شعار أبي بكر وخالد بن الوليد أمت أمت. وشعار
مصعب والمهلب حم لا ينصرون. قال الطرماح
إذا دعا بشعار الأزد نفرهم
كما ينفر صوت الذئب بالنقد
النقد: الغنم فأقحم الباء في النقد كما قال - تعالى -
تنبت بالدهن: يريد تنبت الدهن يعني الزيت.
قوله: لا يصلح في شعرنا هو ما استشعرناه من
الثياب. وذلك أن المرأة ربما أصاب ثوبها من دم الحيض فيعقله.
قوله: ليت شعري ما فعل أبواي: يقول: ليت علمي. وما
يشعرك: ما يدريك.

قال أبو زيد: شعرت به أشعر شعورا. وقال بعضهم: شعرا ولم يعرفوا شعرة.
قوله: تطاير الشعراء: ذباب الكلب أزرق، والشعراء: ذباب الدواب، قال
تذب ضيفا من الشعراء منزله منها لبان وأقرب زهاليل
قوله: كونوا على مشاعركم مشاعر الحج: علاماته،
الواحد: مشعر، موضع المنسك.
قوله: شعائر ذهب أظنه ضربا من الحلبي.
وسمعت ابن الأعرابي يقول: الشعار من الشجر: ما التف، جبل أشعر،
ورملة شعراء، وقال غيره: الشعارير: صغار القثاء، الواحدة
شعرورة وأظنها كلمة مولدة، والمعروف من كلامهم لصغار القثاء

الجراء، والشعراء: الخوخ، الواحد والجميع سواء، والشعير، حب
يؤكل، والشعيرة نصل السكين، والشعري: كوكب يتلو
الجوزاء وهي الشعري العبور، وبحيالها الشعري الغميصاء.
قال أبو إسحاق: الغميصاء لا تقطع السماء، والعبور تقطع السماء.

باب عشر
حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا هشيم، أخبرنا يونس، عن سعيد، عن ابن عباس، قال:
توفي النبي وأنا ابن عشر سنين.
حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا وهيب، عن أيوب، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن ابن عباس:
قدم النبي صلى الله عليه المدينة فوجدهم يصومون يوما، فقال: ما هذا قالوا: يوم نجى الله موسى وغرق فرعون. قال: أنا أولى بموسى فصامه.
حدثنا أبو بكر، حدثنا حفص بن غيات، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله قال:
لو أدرك ابن عباس أسناننا ما عاشره منا رجل.
حدثنا أبو الوليد، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن، عن عثمان ابن أبي العاص

أن النبي صلى الله عليه قال لو فد ثقيف: لا تحشروا ولا
تعشروا.

حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا أبو أحمد، عن إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر،
عن رجل، عن عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد:
سمعت النبي صلى الله عليه يقول: يا معشر العرب احمدا
الله إذ رفع عنكم العشور.

حدثنا مسدد، حدثنا أبو الأحوص، عن حرب بن عبيد الله، عن جده أبي أمه،
عن أبيه عن النبي صلى الله عليه:
ليس على المسلمين عشور إنما العشور على اليهود
والنصارى.

حدثنا زهير بن حرب، حدثنا موسى بن داود، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي

حبيب، عن عبد الرحمن بن حسان، عن مخيس بن ظبيان، عن مالك بن عتاهية:
سمعت النبي صلى الله عليه يقول:
إن لقيتم عاشرا فاقتلوه.

حدثنا مسدد، حدثنا عبد العزيز العمى، عن منصور، عن زر، عن وائل بن
مهانة عن عبد الله: أن النبي صلى الله عليه قال للنساء:
تصدقن فإنكن أكثر أهل النار: لأنكن تكثرن اللعن وتكفرن
العشير.

حدثنا يوسف بن بهلول، حدثنا ابن إدريس، عن ابن إسحاق، حدثني عبد الله بن
سهل، عن جابر

إن مرحبا بارزه محمد بن مسلمة فدخلت بينهما شجرة من
شجر العشر فطفق كل واحد يلوذ بها من صاحبه.

حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يونس بن بكير، عن هشام، عن أبيه عن
عائشة قالت:

كانت المدينة وبيئة وكانوا يقولون: إذا قدم الرجل أرضا وبيئة
وضع يده خلف أذنه ونهق مثل الحمار [عشر] لم يصبه وبؤها.
قوله: وأنا ابن عشر سنين العشر عدد يذكر مؤنثه ويؤنث
مذكره. تقول: عشر نسوة وعشرة رجال. فإذا زدت على العشر
شيئا ذكرت المذكر وأنثت المؤنث. فقلت: أحد عشر رجلا
وإحدى عشرة امرأة، وكذلك ما زاد.
قوله: فوجدتهم يصومون يوما وهو اليوم العاشر من المحرم
ذهب قوم إلى أنه التاسع، وذلك أن العرب تنقص واحدا من العدد
فيقولون: وردت الإبل عشرا إذا وردت يوم التاسع، ووردت تسعا إذا
وردت يوم الثامن، وفلان يحم ربعا إذا حم يوم الثالث.

قوله: ما عشرة منا أحد: يقول لو أدرك أسناننا: لو كان في السن مثلنا ما بلغ أحد منا عشره في العلم.
قوله: لا تحشروا ولا تعشروا يقال: لا تساقون إلى موضع تؤخذ زكواتكم [فيه] ولكن تؤخذ في دياركم.
ولا تعشروا: يؤخذ منكم العشر لأن ملوك العجم والعرب في الجاهلية يأخذون العشر من أموال الناس فرفع الله ذلك عنهم، وهو قوله احمدا الله إذ رفع عنكم العشور يعني ما كانت الملوك تأخذ منهم. وقال ليس على المسلمين عشور. وفرض الله على لسان نبيه صلى الله عليه الزكاة ربع العشر، وأبطل العاشر عن المسلمين، وجعله على أهل الذمة، وسماه عشرا لأن العشر يأخذه وهو نصف العشر. كذا حدثنا الحوضي، عن جرير بن حازم، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك: أمرني عمر أن آخذ من المسلمين من كل أربعين درهما، ومن أهل الذمة من كل عشرين درهما، ومن أهل الحرب من كل عشرة درهما.
وقوله إن لقيتم عاشرًا فاقتلوه يقول: إن وجدتم أحدا يعشر على ما كانت ملوك الجاهلية تفعل مقيما على دينه فاقتلوه لكفره. وإن

كان قد أسلم، فأخذ العشر مستحلاً لذلك وتاركاً لربع العشر الذي فرضه الله فاقتلوه لتركه فرض الله
ومن أخذ ربع العشر الذي فرضه الله وأمر به رسوله صلى الله عليه وسلم فحسب جميل. قد فعل ذلك الصحابة والتابعون على ما أمر الله به. فعشر أنس بن مالك وزيد حدير لعمر بن الخطاب بأمره، وعشر مسروق وعبد الله بن مغفل وحميد بن عبد الرحمن وأنس بن سيرين، وإبراهيم والشعبي وأبو المليح.
وقال أبو زيد: عشت المال أعشره عشراً وعشوراً، وخمسته أخمسه خمسا: أخذت عشره وخمسه، والعشر والعشير هما عاشر العدد، والعشير الخليط ولا يقال خليط إلا في شركة مال أو تجارة، والعشير: الصديق والزوج وابن العم وجمعها العشراء.

قوله: ويكفرن العشير الزوج عشير المرأة لمعاشرة
بعضهم بعضا، وعاشرت فلانا معاشرة جميلة، وعشيرك الذي
أمرك وأمره واحد. قال زهير:
لعمرك والخطوب مغيرات وفي طول المعاشرة الثقالي
وقال آخر:
رأته على يأس وقد شاب رأسها وحين تصدى للهوان عشيرها
وصف عجوزا ولدت بعد ما أيست، وتصدى: تعرض للهوان،
عشيرها: زوجها حين أبطأت بولادها.
قوله: فدخلت بينهما شجرة من العشر أخبرني أبو نصر عن
الأصمعي: العشر: شجر، الواحدة عشرة وثمره الخزف والخرفع
جلده. فإذا انشقت ظهر منها مثل القطن يشبه لغام البعير به، قال
تميم بن مقبل:
يضحي على خطمها من فرطها زبد
كأن بالرأس منها خرفعا ندفا

وصف ناقة فقال: يضحى على خطمها من فرطها: من
نشاطها، زبد، يريد اللغام كأن ذلك اللغام على رأسها خرفع،
وخرفع - يقال جميعا - يريد القطن، والخرفع ما يكون في جراء
العشر، وهو حراق الأعراب.
وقال العامري: العشر ينبت بنجد، وله لبن غليظ وهو مختص ولا
تأكله الدواب. وفيه حراق مثل القطن يقتدح منه. قال ذو الرمة:
كأن رجليه مسما كان عشر
صقبان لم يتقرف عنهما النجب
وصف ظليما فقال: كأن رجليه مسما كان: عودان من عشر،
صقبان: طويلا، والنجب: لحاء العشر فلون رجليه يشبه لون العشر
وقشره عليه، فلو ذهب قشره لم يشبه به.
قوله: نهق مثل الحمار عشر المعشر: الحمار الشديد
النهيق والمتتابع لأنه لا يكف حتى يبلغ نهقات قال:

لعمرى لئن عشت من خيفة الردى نهيق الحمار إنني لجزوع
وفرى على أبى نصر، عن الأصمعي قال: العشراء التي قد أقربت،
سميت عشراء لتمام عشرة أشهر، عشراء وعشراوات قال الله -
تعالى - : (وإذا العشار عطلت).

حدثنا عبيد الله بن عمر، عن أبي عاصم، عن عيسى عن ابن أبي نجيح، عن
مجاهد قال: عشار الإبل.

أخبرنا سلمة عن الفراء قال: العشار لقح الإبل وقال الفرزدق:
كم خالة لك يا جرير وعمة فدعاء قد حلبت على عشاري
وقال أبو نصر: برمة أعشار وقدح أعشار: إذا كانت قطعاً ولم
اسمع للأعشار بواحد. وقلب أعشار ومعشر أي مكسر. وأنشد:
وما ذرفت عيناك إلا لتضربي بسهميك في أعشار قلب مقتل

قوله: وما ذرفت عيناك: يقول: ما بكيت إلا لتجرحي قلبي
معشرا أي مكسرا.
ويقال لحفن السيف إذا كان منكسرا أعشار. وأنشد:
وقد يقطع السيف اليماني جفنه شباريق أعشار عثمان على كسر
حدثنا عمر، عن أبيه: أعشار الإناء: قطعه، وأنشدنا:
وشك نحور السابقين كلاهما
كما شك أعشار الإناء المشاعب.
وقال أبو عمرو: قدر أعشار: متكسرة وقدر وئنة: واسعة،
وقدر جامعة وجماع: عظيمة.
وقال الأموي: قدر زوزية: التي تضم الجزور.
وقال غيره: الصيدان: قدور الحجارة، والصاد: قدور
الصفير، والصيداء: حجر أبيض، يعمل منه البرام.

وقال الكسائي: أكبر القدور الجماع ثم المئكلة والمسحنة التي
كأنها تور.
وقال أبو عمرو: الشكيم: عرى القدر. والسخام: سواد
القدر.
وقال غيره: المذنب والمقدح: المغرفة والقده:
الغرف.

باب شرع
حدثنا أبو موسى، حدثنا أبو موسى، حدثنا أبو عبيدة، حدثنا عوف، عن
ميمون، عن زيد بن أرقم:

كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه أبواب شارع
إلى المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه: سدوا هذه الأبواب إلا
باب علي.

حدثنا عاصم بن علي، حدثنا مهدي بن ميمون، عن واصل، عن لقيط، عن أبي
بردة عن أبي موسى:

خرجنا غازين فبينما نسير في البحر والريح لنا طيبة، والشرع
مرفوع إذ سمعت مناديا يقول: أخبركم بقضاء قضاء الله على نفسه:

من عطش نفسه في يوم حار كان حقا على الله أن يرويه
حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، عن حميد الأعرج، عن محمد بن
إبراهيم، عن جابر بن عبد الله:

أن رجلاً أعطى أمه حديقة حياتها فماتت فقال إخوته: نحن
شرع سواء، فقال النبي صلى الله عليه: هي ميراث.
حدثنا يوسف بن بهلول: حدثنا ابن إدريس، حدثنا ابن إسحاق، عن داود بن
حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس:
كان أهل أيلة إذا كان يوم السبت شرعت لهم الحيتان حتى
ينظروا إليها.
حدثنا أبو الربيع، حدثنا يعقوب القمي، عن جعفر، عن سعيد:
لقي النبي صلى الله عليه العدو فأخرج المسلمون رجلاً
وأشروعوا فيه الأسنة، فقال: ارفعوا عنى سلاحكم وأسمعوني كلام
الله.
حدثنا محمد بن بكار، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب:
ما خالف نبي نبيا في سنة ولا قبلة إلا أن نبي الله صلى
بيت المقدس ستة عشر شهرا، ثم صرف، ثم قرأ (شرع لكم من
الدين ما وصى به نوحا).

حدثنا نصر بن علي، حدثنا أبي، حدثنا جرير سمعت سعد بن مرثد، عن ابن حوشب، عن كريب بن أبرهة، عن أبي ریحانة قال رجل: إني أحب الجمال حتى في شرع نعلي فقال النبي صلى الله عليه: ليس ذاك بالكبر، إن الله جميل يحب الجمال. حدثنا خلاد بن أسلم، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا ابن عون، عن ابن سيرين: قال علي: أهوان السقى التشريع. قوله: كان لنفر أبواب شارة: أخبرني أبو نصر عن الأصمعي، يقال: أشرعت بابا إلى الطريق فأنا أشرعه إشراعا. قوله: والشرع مرفوع: أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي قال: الشرع: شرع السفينة، الجميع شرع. وشرع البعير: عنقه، شبهه بالشرع، وأنشدنا:

كأن أهدام النسيل المنسل على يديها والشراع الأطول
قوله: أهدام النسيل أخلاق النسيل وهو ما سقط ونسل
من الوبر فهو على يديها وعلى الشرع يعنى عنقها، شبهه بالشرع
لطوله.

قوله: نحن شرع سواء أخبرنا أبو نصر، عن الأصمعي يقال:
نحن فيه شرع سواء يريد ليس بعضنا بأفضل من بعض.
ويقال: شرعك ذا أي: حسبك.

وزد أبو زيد: شرع واحد، وبأج واحد.
قوله: شرعت لهم الحيتان، وحيتان شرع: رافعة رؤوسها،
وقيل: خافضة لتشرب. وقال أبو نصر: شرع في النهر، أخبرني أبو نصر
عن الأصمعي: الشرائع: المواضع التي تورد، الواحدة شريعة، وكذلك
المشربة. قال ذو الرمة:

وفى الشرائع من جلال مقتنص
رث الثياب خفى الشخص منزرب

وصف حمرا وردت شريعة ماء وعلى الشريعة صائد من
جلان: حي من عنز، رث الثياب، خلق، خفى الشخص: قد
أخفى شخصه، منزرب: متخف في قترته.
وروى أبو نصر وبالشماثل من جلان مقتنص، لأن الصائد يرمى
من الجانب الأيسر من الحمار لأنه ناحية القلب.
قوله: أشرعوا فيه الأسنة حدثنا أبو بكر عن الأصمعي: أشرعت
الرمح قبله. وقال غيره: أشرعنا الرماح إشراعا فهي مشرعة،
وأشرعت فهي شوارع، وشرعناها فهي مشروعة، قال الشاعر:
أفأخوا من رماح الخط لما رأونا قد شرعناها نهالا
أفأخوا يعنى من نحوك، وقال آخر:
وقد خيرونا بين ثنتين منهما صدور القنا قد أشرعت والسلاسل
قوله: شرع لكم من الدين أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي يقال:
قد شرعت لكم شريعة في الدين فاتبعوها.

أخبرنا أبو عمر عن الكسائي: شرع لكم شريعة وشرعا، وهو
يشرع ويشرع. وقال:
شريعة حق نير لم يردّها إلى غير دين الله دين مذبذب
قوله: في شرع نعلي: يعنى شراكه لأنها ممددة على النعل،
أخبرني أبو نصر عن الأصمعي: الشرع الأوتار. يقال: شرعة
وشرع وشرع بحزم الرءاء. قال الأعشى:
[ف] كذبوها بما قالت فصبحم
آل حسان يزجى الموت والشرعا
يزجى: يسوق، والشراع: أوتار القسي. وقال آخر:
وبكر كلما مست أصوات
ترنم نغم ذي الشرع العتيق

وقال:
ألا بات من حولي نياما ورقد * وعاولدني ديني الذي يتعدد
وعاولدني ديني فبت كأني * خلال ضلوع الزور شرع ممدد
قال إبراهيم: هذا ساعدة بن جؤية مرض فقال: هذا.
قوله: يتعدد يأتيني عداؤه في كل وقت مثل قول النبي صلى
الله عليه لأخت بشر بن البراء: ما زالت الأكلة التي أكلتها مع
أخيك بخير من الشاة المسمومة تعادني حتى كان هذا أوان قطعت
أبهري يقول يصيبني ألمها في كل سنة في ذلك الوقت.
قوله: وعاولدني ديني قال: إذا كنت كلفا بالشئ فهو
دينك ودينك. فبت كأنما خلال: بين ضلوعي. شرع: وتر
يضرب به لا يدعني أنام.

قوله: أهون (السقي) التشريع.
قال أبو عمرو: أن تشرعها على مشرعة ولا يسقى لها
بسناوة. وقال الشماخ:
يسد به نوائب تعتريه من الأيام كالنهل الشروع
وقال أبو عمرو: شرعك اي: كفاك، إذا نهاه. وقال
الحارثي: الشرع: الذي يحرث به. والشرع: الشرك.
الواحدة: شرعة وشركة، والشرع من الليف خياره، والشرع من
العقب خياره، وهو [عصب] المتين.

باب عرش
حدثنا هوزة، حدثنا عوف، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه:

اهتز العرش لموت سعد بن معاذ.
حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا يزيد بن زريع، عن التيمي، عن غنيم: سألت
سعدا عن المتعة قال:

فعلناها وهذا كافر بالعرش.
حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي
سعيد:

اعتكف رسول الله صلى الله عليه العشر الأواخر، وهاجت
علينا السماء. وكان سقف المسجد عريشا من جريد، فوكف،

فرأيته يصلى بنا صبيحة إحدى وعشرين، وإن جبينه وأرنبة أنفه في الطين.

قوله: أهتز العرش، رواه أبو سعيد وجابر، وأسيد
وأسماء بنت يزيد وحذيفة عن أبي سعيد، وابن عمر اهتز
العرش وزاد أنس، ورميته عرش الرحمن.
وذهب ابن عمر إلى وجه آخر:
حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن عطاء، عن مجاهد، عن ابن

عمر: إن العرش ليس يهتز لموت أحد ولكن سريره الذي حمل عليه. والله أعلم.
وللقول الأول وجه ان العرب إذا عظمت الشئ نسبته إلى أكبر الأشياء عندها. يقولون: قامت لموت فلان القيامة، وأظلمت الأرض والشمس. كما قال جرير في عمر بن عبد العزيز:
تنعى النعاة أمير المؤمنين لنا * يا خير من حج بيت الله واعتبرا
حملت أمرا عظيما فاصطبرت له * وقمت فيه بحق الله يا عمرا
فالشمس طالعة ليست بكاسفة * تبكى عليك نجوم الليل والقمر

قوله: يا عمرا أراد يا عمراه. فأسقط هاء الندبة. وقال أبو نصر:
يقول: طلعت الشمس حزينة مظلمة لموتك فلم تكسف النجوم ولا
القمر لظلمتها.

قال ابن الأعرابي في قوله: نجوم الليل والقمر يقول: تبكى
عليك ما دامت نجوم الليل والقمر كما يقو: تبكى عليك أيام الدنيا.
قوله: كافر بالعرش هي بيوت مكة.

أخبرني أبو نصر عن الأصمعي العرش: موضع محجمة الأخدع
وهما عرشان وهما ما وارى العلباوين. قال:

وعبد يغوث يحجل الطير حوله وقد حز عرشيه الحسام المذكر
قوله: كان سقف المسجد عريشا، العريش ما يستظل به،

وعرشت الكرم تعريشا، والجميع عروش وعرش. والعريش: شبه
الهودج، وعرش البئر.

أخبرني أبو نصر عن الأصمعي: عرشت البئر تعرش عرشا. وهي معروشة إذا طو بالخشب وعرش الرجل: قوام أمره. قال زهير: تداركتما الأحلاف قد ثل عرشها وذبيان إذ زلت بأقدامها النعل قالت خنساء:

كان أبو غسان عرشا خوى مما بناه الدهر دان ظليل
أخبرني عمرو، عن أبيه قال: العرش ما يجعل على فم البئر حتى يضيّقوه، وأنشدنا:

قلبا متلية جوائز عرشها تنفى الدلى بآجن متمذر
وكذلك كروت البئر أكروها كروا، ونهزتها.
وجمل معروش الزور إذا كلان ممتلئا وعرش القدم ظهرها.

باب رعرش
حدثنا علي بن مسلم، حدثنا سياد، حدثنا جعفر، حدثنا عبد الصمد، عن
وهب قال:

بكي داود حتى رعرش وحتى جرت الدموع في وجهه.
قال أبو إسحاق: الرعرش: الرعدة، رعرش وارتعرش: أخذته
الرعدة عند الحرب جبنا قال:

وليس برعرشيش تطيش سهامه ولا طائش رعرش السنان ولا اليد
وارتعرش رأس الشيخ إذا رجف. أنشدنا أبو نصر:
لما رأني أرعشت أطرافي وقد مشيت مشية الدلاف
وقالت عاتكة:

يا عمرو لو نبهته لوجدته لا طائشا رعرش السنان ولا اليد
والشرعبي: الطويل، الحسن الجسم والخلق.

الحديث الخامس

باب فرع

حدثنا عفان، حدثنا شعبة قال: الحكم: أخبرني عن يحيى بن الجزار، عن صهيب، عن ابن عباس:

جاءت جاريتان فأخذتا بركبتي رسول الله صلى الله عليه ففرع أو فرق بينهما ولم ينصرف.

حدثنا مسدد، حدثنا بشر بن مفضل، حدثنا خالد، عن أبي قلابة، عن أبي المليح، عن نبیثة:

نادى رجل رسول الله صلى الله عليه بمنى: إنا كنا نفرع فرعا في الجاهلية. فما تأمرنا قال في كل سائمة فرع تغذوه ماشيتك حتى إذا استحمل ذبحته فتصدق بلحمه.

حدثنا موسى، حدثنا حماد، أخبرنا ابن خثيم، عن يوسف بن ماهك، عن حفصة بنت عبد الرحمن: أن عائشة قالت:

أمرنا رسول الله صلى الله عليه بالفرع في كل خمسين شاة شاة.

حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن ابن جريج، حدثني إسماعيل بن كثير، عن عاصم بن لقيط بن صبرة، عن أبيه:

بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه إذ دفع الراعي إلى المراح وعلى يده سخله قال: أولدت قال: نعم. قال: ماذا قال بهمة. قال: أذبح مكانها شاة. ثم قال: لا تحسبن أنما ذبحناها من أجلك. لنا غنم مائة لا نحب أن تزيد واحدة فإذا ولد الراعي بهمة أمرناه فذبح مكانها شاة.

حدثنا بشر بن بنت أزهر، حدثنا عيسى بن واقد، حدثنا عمران، عن قتادة، عن أنس:

أن النبي عليه السلام قال: أي الشجرة أبعد من الخارف قالوا: فرعها. قال: فكذلك الصف الأول.

قلت لعطاء من أين أرمى الجمرتين قال: تفرعهما.
حدثنا علي، أخبرنا شعبة، عن منصور، عن الحسن:
في العبد يفتزع عذرة الجارية قال: عليه العقر.
قوله: ففرع بينهما أخبرنا أبو نصر، عن الأصمعي يقال:
أفرغ بينهما أي أحجز.
وقوله: في نتاج ينتجونه من مواشيهم يذبحونه لآلهتهم.
أخبرنا أبو نصر عن الأصمعي قال: الفرع: ذبح في الجاهلية. وهو
أول النتاج إذا نتجت الناقة في أول نتاجها يذبحونه: يتبركون به.
قال النضر بن شميل: سئل رؤبة عن الفرعة فقال: إذا بلغت الإبل عدا
معلوما ذبحوا واحدا من صغارها. والصغير من الإبل يذبح ولا ينحر،
فرعوا تفريعا في الأرض خاصة.

قال عمرو بن قميئة:
على أن ديني قد يوافق دينهم إذا نسكوا أفراعها وذبيحها
ويقال في الأمثال أول الصيد فرع: . ويصطاد أي يذبح
أوله كما يذبح أول النتاج. ونصطاد نحن لأنفسنا.
قال أبو إسحاق: وهو في الغنم أن يبلغ عددا فإذا جاوزته ذبح مكان
ما زاد شاة. وذلك أني رأيت في حديث نبيشة: في كل سائمة
يعنى إبلا راعية فرع. وتغذوه ماشيتك بلبنها حتى إذا استحمل
ذبحته. والاستحمال في الإبل دون الغنم.
حدثنا أبو بكر، حدثنا ابن نمير، عن داود بن قيس، عن عمرو بن شعيب، عن
أبيه، عن جده:
سئل النبي صلى الله عليه عن الفرع، فقال: الفرع حق،
ولأن تتركه حتى يكون ابن لبون: شغزبا خير من أن تذبحه فيتلصق

لحمه بوبره. وتكفأ إناءك. وتوله ناقتك. أو تحمل عليه في سبيل الله، أو تعطيه أرملة.

وفى هذا الحديث جعله في الإبل خاصة لقوله ولإن تتركه حتى يكون ابن لبون وابن اللبون إنما يكون في الإبل. شغزبا: أي ممتلئا لحما خيرا من أن تذبحه ساعة يولد فيلتصق لحمه بوبره فلا ينتفع به من تصدقت به عليه. وتكفأ إناءك إذا لم تتركه حتى يرضع أمه فيدر لبنها عليه، ويكثر. فإذا لم يتحلب اللبن براضعه خف فيبقى إناؤك مكفأ إذ لم يكن في ناقتك لبن تحلبه فيه.

وتوله ناقتك إن ذبحته ساعة تضعه تركت ناقتك والهال المرأة الواله إذا فقدت ولدها.

في مثل هذا المعنى حدثنا دحيم، حدثنا يحيى بن حسان، عن سليمان بن موسى، عن جعفر بن سعد بن سمرة، عن خبيب بن سليمان بن سمرة، عن أبيه، عن جده: أنه كتب إلى بنيه أن النبي صلى الله عليه قال:

[إن] في نبأتك من أهلك فرعا، وفي نبأتك من غنمك فرعا تغذوه ماشيتك حتى يستغنى لسانه ثم إن شئت أطعمه أهلك وإن شئت تصدقت به.

قال أبو إسحاق: يقول فيما نبت من إبلك، ونتجت، وفي غنمك مثل ذلك إلا أنك تغذوه بلبن ماشيتك حتى يستغنى لسانه عن اللبن ويجتزئ بالمرعى، بلغ ابن لبون أو لم يبلغ، ثم إن شئت أطعمته أهلك فكان بمنزلة الأضحية، وإن تصدقت بلحمه كان بمنزلة القرية.

وحديث لقيط يوافق قول من قال: أن تبلغ الغنم عددا يسمونه، فما جاز ذلك العدد ذبح لقوله: ماذا ولدت قال: بهمة. قال: اذبح مكانها شاة بدلا من البهمة لأنها أكثر لحما وأنفع لمن أعطيه، ثم قال: لنا غنم مائة، لا نحب أن تزيد واحدة. وقال: وشبه الهيدب العمام من ال... أقوام سقبا ملبسا فرعا

وقال عمرو بن قميئة:
على أن ديني قد يوافق دينهم إذا نسكوا أفراعها وذبيحها
قوله: أي الشجرة أبعد من الخارف قالوا: فرعها: الفرع
أعلى كل شئ.
أخبرني أبو نصر عن الأصمعي: يقال ائت فرعة من فراع الجبل
فانزلها. وهي أماكن مرتفعة، وحبل فارع، ونقا فارع إذا كان أطول
ما يليه، وفرع قومه: إذا علاهم بشرف أو بجمال، وانزل بفارعة
الوادي وأصابته دبرة على فروع كتفيه، يريد أعاليهما، وتلاع
فوارع أي مشرفات المسایل، ولقيه ففرع رأسه بالعصا أي علاه.
وقال الخليل: فرع: صعد، وأفرع وفرع: انحدر قال:
فإن كرهت هجائي فاجتنب سخطي لا يدركك إفراعي وتصعيدي
وقال آخر:
فساروا فأما جل حيني ففزعوا جميعا وأما حي دعد فصعدا

وقال ابن الأعرابي: الفريعة: القملة، والفرعة العظيمة، يقال: تفرعت الشئ وأفرعته: علوته.
قوله: في العبد يفترع الجارية: أخبرني أبو نصر عن الأصمعي يقال: افترع فلان فلانة إذا افتضها وبئس ما أفرعت به أي ببئس ما ابتدأت به، وأفرع فرسك: اقدعه والفرع: القوس يعمل من طرف القضيب. فإن أخذت من الأصل فشقت فهي شريح.
قال أبو زيد: تفرع فلان القوم تفرعا إذا ركبهم، وشتمهم، قال ليبيد:
لم أبت إلا عليه أو على مرقب يفرع أطراف الجبل
والفرع: الشعر الكثير. قال الأصمعي: رجل أفرع تام الشعر لم

يذهب منه شيء. قال المرار:
جعدة فرعاء في جمجمة ضخمة يفرق عنها كالضفر

باب عرف

حدثنا أحمد بن حجاج، حدثنا ابن المبارك، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه:

ما من مجروح إلا يجيء يوم القيامة اللون لون دم والعرف ريح مسك.

حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا أبو غسان، عن إسحاق بن الفضل الهاشمي، عن مغيرة بن عطية، عن أبي الزبير، عن جابر قال:

لم يكن رسول الله صلى الله عليه يمر في طريق فيمر فيه أحد إلا علم أنه قد مر من طيب عرفه.

حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حوشب بن عقيل، عن مهدي الهجري، حدثنا عكرمة، عن أبي هريرة:

أن النبي صلى الله عليه نهى عن صوم عرفة بعرفة.

حدثنا ابن الصباح حدثنا هشيم، أخبرنا يونس، عن عمرو بن سعيد، عن أبي
زرعة قال جرير:
رأيت النبي صلى الله عليه يفتل عرف فرس، ويقول: الخيل
معقود بنواصيها الخير.
حدثنا محمد بن أبي سميئة، حدثنا - محمد بن يزيد، عن أصبغ، عن القاسم بن أبي
أيوب، عن سعيد:
ما أكلت لحماً أطيب من معرفة برذون.
حدثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا عكرمة بن عمار، حدثنا طيسلة بن علي:
كنت عند ابن عمر فقال رجل من المؤمن قال الذي يأمن
من امسى بعقوته من عارف أو منكر.
حدثنا موسى، حدثنا حماد، عن خالد، عن أبي العلاء، عن مطرف عن عياض
أبن حمار:
سئل النبي صلى الله عليه عن اللقطة، قال: تعرف ولا تكتم.

حدثنا مسدد، حدثنا بشر بن مفضل، حدثنا غالب القطان، عن رجل، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه: العرافة حق ولا بد للناس من عرفاء ولكن العرفاء في النار.

حدثنا مسدد، حدثنا أبو عوانة، عن أبي مالك، عن ربعي، عن حذيفة قال قال نبيكم صلى الله عليه: كل معروف صدقة. حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي، حدثنا عطاء بن جيلة، عن الأعمش، عن خيثمة:

قال عدى بن حاتم [لعمر]: لعمر ك ما تعرفني. قال: بلى، الله يعرفك، أسلمت إذ كفروا ووفيت إذ غدروا.

قوله: العرف عرف مسك، حدثني محمد بن مقاتل، حدثنا ابن المبارك قال: العرف: الريح الطيب يجدها الإنسان. وقال الخليل: قوله: عرفها لهم طيبها لهم، وأنشد: ألا رب يوم قد لهوت وليلة بواضحة الخدين طيبة العرف وفيه وجه آخر، حدثنا به أبو نعيم، عن موسى بن قيس، عن سلمة بن كهيل: عرفها لهم: يعرفون طرقها. حدثنا إبراهيم بن عرعة، عن أبي عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: عرفها لهم يهتدى أهلها [إلى] بيوتهم لا يخطئون. أخبرنا سلمة عن الفراء: عرفها لهم: يعرفون منازلهم إذا دخلوا. أخبرنا الأثرم، عن أبي عبيدة: عرفها لهم: بينها وعرفهم منازلهم. وقال أبو زيد: لا يعجز مسك السوء عن عرف السوء يقول يجد منه ريحا خبيثة، مثل اللثيم الذي ييوح بلؤمه، والعرف نبات.

وقوله: نهى عن صوم عرفة بعرفة يوم موقف الناس بعرفة.

حدثنا شريح، حدثنا هشيم، عن عبد الله، عن عطاء إنما سميت عرفات لأن جبريل عليه السلام أرى إبراهيم عليه السلام المناسك فجعل يقول: عرفت عرفت.

قوله: يفتل عرف فرس أخبرني أبو نصر عن الأصمعي: عرف الفرس ما نبت من الشعر بين منسجه وقذاله.

وقال أبو زيد: عرف الدابة، وهي الأعراف من الناصية إلى المنسج، ومعرفة البرذون أصل عرفه.

أخبرني أبو نصر عن الأصمعي، الأعراف: الجبل يحدودب، وسيل أعرف إذا كان له عرف.

قوله: يأمن من أمسى بعقوته من عارف العارف: المسلم الذي عرف الإيمان. وأقر به، والمنكر: الكافر الذي أنكر الإيمان وأباه.

قوله: تعرف، ولا تكتم التعريف: أن تصيب شيئاً، فتنادى: من يتعرف هذا.

قوله: لا بد من عرفاء: الواحد عريف وسمى عريفا لأنه عرف بذلك.

وقال أبو زيد: عرف على قومه يعرف عرافة إذا كان عريفا عليهم. ونقب قومه ينقب نقابة إذا كان نقيبا. ونكب عليهم ينكب نكابة في المنكب وهو دون النقيب.

قوله: كل معروف صدقة المعروف والعرف واحد. قال: أبا الله إلا عدله وقضائه

فلا النكر معروف ولا العرف ضائع

قوله: أعرفك بأحسن المعرفة، قال أبو زيد: عرفتني به قديمة ومعرفتني وعرفان وأنا به عريف وعارف. ويقال: أصابته مصيبة، فوجد عروفا أي صبورا قال:

على عارفات للطعان عوابس بهن كلوم بين دام وجالب معنى الجالب: الجلد التي تكون على الجرح إذا أراد أن يبرأ.

وقال أبو ذؤيب في عريف بمعنى عارف:
فراغ وزودوه ذات فرغ لها نفذ كما قد النصيف
وغار في رئيس القوم أخرى مشلشلة كما نفذ الخصيف
فلما خر عند الحوض طافوا به وأبانه منهم عريف
فقال: أما خشيت وللمنايا مصارع ان تخرقك السيوف

باب عفر
حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن شعبة، عن أبي التياح، عن مطرف، عن
ابن مغفل، عن النبي صلى الله عليه:
إذا ولغ الكلب في الإناء فاغسلوه سبعة، وعفروه الثمنة
بالتراب.
حدثنا قتيبة، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن أبي ثفال، عن رباح، عن أبي هريرة:
دم عفراء أحب إلى الله من دم سوداوين.
حدثنا أبو بكر، حدثنا وكيع، عن داود بن قيس، عن ابن أكرم، عن أبيه:
صلى النبي صلى الله عليه فرأيت عفرتي إبطيه حين
سجد.

حدثنا القاسم بن عيسى، حدثنا رحمة، حدثنا مجالد، عن الشعبي، عن هوزة قال: غشيننا على يوم بدر في أوائل القوم ليثا عفريا يفري الفريا.

قوله: وعفروه الثامنة: قال: عفرتة أعفره في التراب عفرا وهو متعفر الوجه في التراب، واسم التراب العفر. أنشدنا أبو نصر: عن ذي حيازيم زبطر لو هصر صعب الفيول ألجم الفيل العفر قوله: دم عفراء يقول: البيضاء التي تشبه لون التراب. قال أبو زيد: ظبي أعفر في ظباء عفر، يسكن القفاف وصلابة الأرض والرئم في الجميع آرام تسكن الرمل والسهل، وظبي آدم - في ظباء - آدم تسكن الجبال، وهي أعظمها ثم الرئم، ثم العفر.

وقوله: عفرتي إبطيه يقول: بياض إبطيه الذي هو خلاف لون جسده لأن مغابن الرجل وما لا يظهر للهواء منه أشد بياضا. ومنه يحشر الناس على أرض عفراء أي بيضاء - كقرصة النقي يعني الحوارى.

قوله: ليثا عفريا العفري: الخبيث، أسد عفر. قال أبو زيد: لقيته عن عفر أي بعد شهر، وعن هجر: سنة فما عداها، ولقيته صكة عمى، وهو أشد الهاجرة، ولقيته ببلدة إصمت، وهي القفز، والعفريّة: الناصية

قال جندل:
بينما الفتى يخبط في غيساته إذ صعدا لدهر إلى عفراته
فاجتالها بشفرتي مبراته
وقال الأصمعي: العفرية النفرية: الخبيث المنكر، وقال الأحمر:
التعفير أن ترضع ولدها ثم تدعه ثم ترضعه ثم تدعه، وذلك إذا
أرادت تفضمه.

قال لبيد:
لمعفر قهد تنازع شلوه غبس كواسب لأيمن طعامها
قرئ على أبي نصر، عن الأصمعي قال: إذا أراد أن يفطم الفصيل عفره
وذلك أن يقطع عنه رضاع أمه يوما ثم بعد يومين، ثم بعد خمسة
حتى يتعود.
قال:
عفر على فصيلك الرضاع في كل يوم سقية الإرضاع

باب رعرف

حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حمد بن سلمة، عن حجاج، عن خالد بن سلمة ومحمد بن الحارث:

أن عمر صلى فرعف فأخذ بيدي رجل فقدمه.

حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حميد بن الأسود، عن أسامة بن زيد، حدثني رجل من بنى سلمة:

رأيت أبا قتادة يقول لجارية تضرب بالدف: أرعفي.

قوله: أن عمر رعف قال الأصمعي: رعف يرفع

ويرعف رعافا، قال:

تضمنن بالجادى حتى كأنما * الأنوف إذا استعرضنهن رواعف

قوله: أرعفى بالدف: حدثنا عبيد الله بن عمر، قال حميد بن
الأسود: الإرعاف أن تضرب بالدف الأرض.
قال الأصمعي: رعف الفرس الخيل: تقدمها. ورعف الدم
مأخوذ من ذا، لأنه يسبق فيجرى. قال:
به ترعف الخيل إذ أرسلت غداة الرهان إذا النقع ثارا
والراعف: أنف الجبل.

باب رفع
حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن عبيد الله بن عمر، عن
القاسم:
أن عمر طلق جميلة فجاءت أمها فذهبت بابنه عاصم، فجاء
عمر، فأخبر، فرفع فرسه فلحقها فضمته بين فخذيها.
قوله: فرفع فرسه زاد في عدوه وأسرع. أنشدنا أبو نصر:
حتى إذا الليل التمام نصفاً ولم يخف من الصباح أزفا
رفع من إزاره ما أغدفا
قوله: أزفا: يريد اقتراباً. ورفع: شمر. ما أغدفا:
ما أرسل.

الحديث السادس

باب تعر

حدثنا اليمامي، حدثنا يعقوب، عن أبيه عن ابن إسحاق، عن سلمة بن كهيل ومحمد بن الوليد، عن كريب، عن ابن عباس: بت عند النبي صلى الله عليه فكان إذا ذهب فتعار تلا إن في السماوات والأرض.

حدثنا دحيم، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن عمير بن هانئ، عن جنادة، عن عبادة بن الصامت قال رسول الله صلى الله عليه: من تعار من الليل فقال حين يستيقظ: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، ثم دعا استجيب له.

قوله: تعار يتعار تعارا، وهو السهر والتقلب مع الكلام كأنه
من عرار الظليم. قال:
يدعو العرار به الزمار كما اشتكى
ألم تجاوبه النساء العود

باب ترع
حدثنا سعدويه، حدثنا هشيم، عن علي بن زيد، عن ابن المنكدر، عن
جابر، قال رسول الله صلى الله عليه:
منبري على ترعة من ترع الحوض.
حدثنا عفان، حدثنا همام، عن محمد بن جحادة، عن المغيرة، عن عبد الله،
عن أبيه، عن ابن المنتفق:
طلبت النبي صلى الله عليه بعرفات فأتيته فأخذت بخطام
راحلته، فما ترعني رسول الله صلى الله عليه.
حدثنا محمد بن منهال، حدثنا يزيد بن زريع، عن أبي رجاء، عن الحسن
كأسا دهاقا قال: مترعة.

قوله: منبري على ترعة. حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي، عن ابن أبي حازم، عن أبيه / عن سهل بن سعد قال: الترعة: الباب. حدثني هارون بن عمر الدمشقي، حدثنا محمد بن شعيب، حدثني عبد العزيز بن علي بن هبار القرشي بمثل قوله: ما بين منبري إلى مصلاي ترعة فسألته عن الترعة، فقال: كوة.

وقال الخليل: الترعة: الروضة على المكان المرتفع، وهي في السهل روضة. وهذا قول أبي عبيدة.

وقال: أبو عمرو: الترعة الدرجة. وقال أبو عمرو المتترع: الشرير وقال الكسائي: هو ترع عتل. وقد ترع ترعا. وعتل عتلا إذا أسرع إلى الشيء.

قال الأموي: رجل خنزيان: كبير الشر. والعتريف: الخبيث الفاجر، وجمعه عتاريف.

قوله: فما ترعني يقول: ما أسرع إلى، وإنه لمتترع. قال: الباغي الحرب يسعى نحوها ترعا حتى إذا ذاق منها جاحما بردا

قوله: مترعة. ترع الشيء يترع ترعا إذا امتلأ.
أخبرنا عمرو، عن أبيه قال: الترع مملوء. وأنشدنا:
هاجوا الرحيل وقالوا إن مشربكم ماء الزناير من ماوية الترع

باب عتر
حدثنا علي، أخبرنا محمد بن يزيد، عن زياد الجصاص، عن الحسن، عن قيس
ابن عاصم، عن النبي صلى الله عليه:
نعم المال الأربعون ويل لأصحاب المئين إلا من نحر سمينها
وأطعم القانع والمعتز.
حدثنا مسدد، حدثنا بشر بن مفضل، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أبي
المليح، عن نبيشة: نادى رسول الله صلى الله عليه رجل بمنى: إنا كنا
نعتز عتيرة في الجاهلية في رجب، قال: أذبحوا لله في أي شهر
ما كان.
حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان حدثني عمران بن
ظبيان، عن حكيم بن سعد قال:
قالوا لعلى: لو وجدنا قاتلك أبرنا عترته. قال به به، ذاك
الظلم، النفس النفس.
حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن جريج، عن أبيه:

لا بأس أن يتداوى المحرم بالعترة.
أخبرني محمد بن صالح، عن محمد بن عمر، عن أبي جعفر، عن أسيد بن أبي
أسيد قال:
أهدى لرسول الله صلى الله عليه عتر وضغائيس، فجعل يأكل
من العتر، وأعجبه.
وقوله: والمعتز. حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا هشيم، أخبرنا
يونس، ومنصور، عن الحسن المعتز: الذي يتعرض ولا يسأل.
أخبرنا أبو عمر، عن الكسائي: المعتز: الذي يعتريك.
أخبرنا سلمة، عن الفراء: المعتز يتعرض للعطية ولا يسأل.
أخبرنا الأثرم، عن أبي عبيدة: المعتز الذي يعتريك يأتيك
لتعطيه.

أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي: يقال: عره يعره عرا إذا أتاها وأطاف به. ومثله اعتراه وعراه يعروه. واعترضاه يعتريه وذلك إذا أتاها وأنشدنا: ترعى القطاة الخمس قفورها ثم تعر الماء فيمن تعر. وصف مفازة فقال: ترعى القطاة قفورها: نبت. ثم تعر: تأتي الماء، يقال: اعتريت فلانا واعتروته وعروته وعررته. قال أبو إسحاق: وسمعت في المعتر بوجه آخر. حدثنا عبيد الله ابن عمر عن أبي معشر البراء، عن يوسف بن مهاجر: سألت القاسم بن أبي برة: ما المعتر قال: الذي يأتيك يسألك: قال أبو دؤاد: في شباب يحبهم من عراهم يدفعون المكروه بالحسنات قوله: نعت عتيرة: حدثنا أبو بكر، حدثنا ابن نمير، حدثنا داود بن قيس، عن عمرو بن شعيب: العتيرة كنا نسميها الرجبية. يذبح أهل البيت الشاة في رجب فيأكلونها ويطعمون.

حدثنا أبو بكر، حدثنا أسامة، عن ابن عون: سألت الشعبي عن العتيرة، قال في عشر ييقين من رجب. رأيت في كتاب محمد بن عمر عن مالك، وابن أبي ذئب، والورى: العتيرة في رجب كانوا يمسخون أصنامهم / من دمائها يطلبون ثراء أموالهم يعنى كثرة أموالهم. قال. فزل عنها ووافى رأس مرقبة كمنصب العتر دمي رأسه النسك هذا كأنه جعل العتر الصنم الذي ذبحت له العتيرة. قال الحارث ابن حلزة: عننا باطلا وظلما كما يع.. تر عن حجرة الربيض الظباء كان أحدثهم ينذر غنما فيضن بها فيذبح مكانها ظبيا فكأن الظباء مظلومة. وقال آخر: كلون الغري الفرد أجسد رأسه عتائر مظلوم الهدى المذبح

وصف ذئبا فقال: لونه كلون الغري: صنم أجسد رأسه:
ييس الدم على رأسه من كثرة ما يلطخ به. ومظلوم الهدى: ما يهدى
للصنم، وعشائر جمع عتيرة.
وقال: مظلوم لأنها تذبح لغير علة، والقول الأول في مظلوم
الهدى أحسن.
قوله: أبدنا عترته ولده، وولد ولده وبنى عمه دنيا.
قوله: يتداوى بالعترة: وأهدى للنبي صلى الله عليه عتر.
بقلة تقطع فيخرج من القطع لبن، أبو نصر عن الأصمعي:
العترة من الأحرار يعنى البقل، وقال غيره: شجرة غبيراء
فطيحاء الورق كالدراهم مستديرة تنبت فيها جراء يأكله
الناس، غضة، تنبت في الربيع يينجد وفي السهل والجبل. فإذا

ييس صار في جوفه شئ كالقطن لا ينفع أحدا ولا يرعى يابسه.
أخبرني أبو نصر عن الأصمعي: يقال: عتر يعتر ويعتر عترانا إذا
اهتز، وعتر الذكر يعتر ويعتر عتورا وعترانا إذا اهتز، والعسل مثله،
وأنشدنا:
تغاوى العقبان يمزقن الجزر في سلب الغاب إذا هز عتر
جعل ما يصيد العقبان جزرا لها، والجزرة: الشاة المذبوحة،
وسلب الغاب: رماح، والغاب: الأجمة.

باب رتع
حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن إسحاق بن أبي طلحة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه:
يقول الله لابن آدم يوم القيامة: ألم أحملك على الإبل
وأجعلك ترأس وترتع.
أخبرنا الأثرم، عن أبي عبيدة: رتع: نعم، وفي المثل: القيد
والرتعة.
وقال الخليل: الرتع: الأكل والشرب في الخصب، رتعت الإبل
إذا أكلت ما شاءت، ولا يكون الرتع إلا في الخصب، وقال الله -
تعالى - (أرسله معنا غدا يرتع ويلعب).

وجاء التفسير بشئ آخر، قال بعضهم: نتلهمى وقال
بعض: نسعى وننشط. وقال الشاعر:
أرعى فزارة لا هناك المرتع

الحديث السابع

باب كفت

حدثنا مسدد، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن طارق، عن ابن عباس:
أمر النبي صلى الله عليه أن نصلي على سبع ولا نكفت شعرا
ولا ثوبا.

حدثنا مسدد، حدثنا حماد بن زيد، عن كثير، عن عطاء، عن جابر، عن النبي
صلى الله عليه:

اكتفوا صبيانكم عند المساء

حدثنا أبو بكر، حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن فراس، عن عطية، عن أبي
سعيد، عن النبي صلى الله عليه:

المجاهد مضمون إما أن يكفته وإما أن يستشهد.

حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا أبي، عن أسامة، عن صفوان بن سليم، عن
عطاء ابن يسار، عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه:

أتاني جبريل عليه السلام بقدر يقال له الكفيت، فأكلت منها أكلة فأعطيت قوة أربعين في الجماع.
حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا معاذ، حدثني أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن حطان:

أعطى نبي الله صلى الله عليه الكفيت. قلت للحسن: ما الكفيت قال البضاع.

قوله: ولا يكفت شعرا ولا ثوبا هو صرفك الشيء عن وجهه أن تجمع ثوبك إليك وترفع شعرك، ولا تدعهما يسقطان عن سبيلهما، وتشاغل بذلك عن صلاتك.

أخبرنا عمرو، عن أبيه، يقال: اكفت ثوبك إليك أي اجمعه، وتكفت منزر الرجل: ارتفع، وقال الأكوعي: كفت متاعه إذا ضمه في خرجه يكفت كفتا.

قوله: اكفتوا صبيانكم عند المساء وسمعت أبا نصر أظنه عن الأصمعي: رجل منكفت في حاجته إذا كان ناجيا، وأصل الكفت القبض، يقال: اللهم اكفته إليك: اقبضه. وقال: فاستدبروهم يكفتون عروجهم مر الجهم إذا زفته الأزيب وصف قوما انهزموا في حرب فأتبعهم في أدبارهم، يكفتون عروجهم: يجمعونها، والعرج من الإبل ما بين مائة إلى أربعمائة، فانطلقوا بها كمر الجهم: السحاب الذي هراق ماءه، وزفته: استحثته، الأزيب: ريح الجنوب وأنشدنا أبو نصر: ما في انطلاق ركبه من أمت إلا بتفحيم النجاء الكفت قوله: أمت: العرج، والكفت: السريع، وقال أبو ذؤيب:

فطاف بها أبناء آل معتب وعز عليهم بيعها واغتصابها
أتوها بربح حاولته فأصبحت تكفت قد حلت فطاب شرابها
وصف خمرا قد جاء بها أبناء آل معتب، قوم من ثقيف
بيعونها، وعز عليهم بيعها، فقال: أتوها بربح جعل الإتيان
للخمر وإنما ذلك لأصحابها، وحاولته: طلبته، وإنما حاول
الربح وطلبه أصحابها. تكفت: ترفع وتقبض.
وقال الله - تعالى - (ألم نجعل الأرض كفاتا).
حدثنا شريح، حدثنا عبد الله بن رجاء، عن عثمان، عن مجاهد: كفت
أذاهم أحياء وتكفتهم أمواتا).
أخبرنا سلمة، عن الفراء: تكفتهم أحياء في دورهم، وتكفتهم إذا
مأوا في بطنها: تحفظهم وتحرزهم.
أخبرنا الأثرم، عن أبي عبيدة: أي واعية، يقال هذا النحى كفت:

وهذا كفيت وقال مؤرج: ما أكفت به معيشتي.
وقال مؤرج: وسمعت أبا فراس يقول: كفته الله يكفته كفتا إذا ضمه
إليه. ويقال: المر الكفيت: السريع، والابتراك: السرعة، وقال /
أبو عبيدة: الربد: السريع، والإرخاء: شدة العدو.

باب كتف

حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن هشام، عن الزهري، عن علي بن عبد الله ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه :
أكل كتفا ثم صلى ولم يتوضأ.
حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا ابن مهدي، عن زهير بن محمد، عن زيد بن أسلم عن أبان بن عثمان:
الذي يصلى وقد عقص شعره كالذي يصلى وهو مكتوف.
قوله: أكل كتفا: وهو عظم عريض خلف المنكب أي اكل ما عليه من اللحم.
قوله: مكتوف هو شد اليدين من خلف، والكتاف:
الجب، وقال الأخفش: المكتوف: المشدود، والكتاف الذي يمشى في أحد شقيه من الجراح، وأنشد لساعدة بن جؤية:

به القوم مسلوب تليل وآئب شماتا ومكتوف أوانا وكاتف
أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي: الكتف كتف الفرس يكتف كتفا
وهو ان ترتفع كتفا الفرس في المشي وهو يستحب.
وقال الأموي: كتفت اللحم: قطعته صغارا تكتيفا.
وقال أبو عمرو: إن في صدري عليه لكتيفة أي موجدة.
وقال الفراء: الكاتف: البطئ المشي، والكتفان من الدبا الذي
استبان حجم أجنحته ولم تخرج. وإناء مكتوف أي مضرب.
والكتيفة: الضبة ومشت المرأة فتكتفت أي قاربت الخطو
وتبخترت.

باب فتك

حدثنا الحوضي، حدثنا يزيد بن إبراهيم، حدثنا الحسن، قال رجل للزبير
ألا أقتل عليا قال: كيف قال أفتك به. قال: سمعت رسول الله
صلى الله عليه يقول:
الإيمان قيد الفتك. والفتك أن تهتم بيوء فتفعله
مجاهرة.
أخبرنا سلمة، عن الفراء يقال: فتك به فتكا وفتكا وهو الفتك -
مكسورة -.

الحديث الثامن

باب غياية

حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس،
عن النبي صلى الله عليه:
صوموا لرؤيته فإن حال دونة غياية فأكملوا العدة.
حدثنا دحيم، حدثنا محمد بن شعيب، عن معاوية بن سلام، عن أخيه زيد، عن
جده، عن أبي امامة قال رسول الله صلى الله عليه:
اقرأوا البقرة وآل عمران فإنهما يأتیان كأنهما غيايتان.
حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا هشيم، أخبرنا يعلى بن عطاء، عن محمد بن أبي
محمد، عن عوف بن مالك، قال رسول الله صلى الله عليه: تكون هدنة بينكم
وبين بنى الأصفر، فيغدرون ويسيرون إليكم في ثمانين غاية تحت كل
غاية اثنا عشر ألفاً.

حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه سبق بين الخيل فجعل غاية المضمرة من الحفيا إلى مسجد بني زريق. حدثنا شجاع، حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن الحسن، حدثني وثاب، وحدثنا عثمان، حدثنا وكيع، عن أبي بشير الحلبي، عن الحسن قال عمر: إن قريشا تريد أن تكون مغويات لمال الله، أما وأنا حي فلا. حدثنا علي بن مسلم، حدثنا أبو داود، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم: سمعت عبيد الله، عن ابن عباس: أن عمر أراد أن يخطب فقال عبد الرحمن إنما يحضرك ههنا غوغاء الناس.

حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا يونس، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة:

أتى النبي صلى الله عليه ليلة أسرى به بقدرين من خمر ولبن، فأخذ اللبن فقال جبريل عليه السلام: لو أخذت الخمر لغوت أمتك.

قوله: فإن حال دونه غياية وقوله غيايتان أخبرنا عمرو، عن أبيه، الغياية: الطلعة. وقال غيره: ظل يغشى شعاع الشمس بالغداة والعشي كالسحابة والغبرة، يقول: فإن ستر ذلك الهلال فأكملوا العدة.

وقوله: كأنهما غيايتان يظلان من كان يقرؤهما نسب الفعل إليهما. وإنما المعنى لثواب يفعله الله بمن يقرأ بهما لقوله ظل المؤمن صدقته يقول: ثواب صدقته. قال / فتدليت عليهم داخلا وعلى الأرض غيايات الطفل

وأنشدنا أبو نصر
وإن هبطا سهلا أثارا غياية وإن هبطا حزنا تقضت جنادله
قوله: في ثمانين غاية يعنى راية.
قوله: فجعل غاية المضمرة الغاية مدى كل شئ.
والطير تغايا على الماء وتسوم إذا كانت تحوم. وقال الأصمعي:
الاختيات: انقضاض العقاب. قال:
فبينما يمشيان جرت عقاب فويق الأرض خاتية دفوف
قوله: تغاوا عليه أخبرنا سلمة، عن الفراء: غوى الرجل يغوى
غيا وغواية، وغوى الجدي يغوى غوى إذا أسى غذاءه.
وقرى على أبو نصر، عن الأصمعي: غوى الفصيل يغوى غوى وهو
الذي لا يذوق من اللبن شيئا وربما مات من الغوى. قال الفراء.

أنشدني أبو ثروان
معطفه الأثناء ليس فصيلها برازئها درا ولا ميت غوى
قوله: مغويات المغواة: حفرة، والجميع مغويات
كأنه قال: مفسدات لمال الله، وقال أبو زيد: نزل القوم في غياية:
إذا نزلوا في هبطه قال الفراء: الزبية والبؤرة والمغواة.
قوله: غوغاء الناس أصل الغوغاء الجراد حين يخف
للطيران ثم جعل الأخفاء المتسرعون من الناس غوغاء
قوله: لغوت أمتك قال الأصمعي: غوى يغوى غيا وهو غاو
إذا كان من أهل الغى، ويقال من أهل الغواية، وأنشد:
فمن يلقي خيرا يحمد الناس أمره ومن يغو لا يعدم على الغي لائما

وأنشدنا ابن عائشة:
وما انا إلا من غزية إن غوت غويت وإن ترشد غزیه أرشد

الحديث التاسع

باب حجر

حدثنا أبو موسى، حدثنا عباد بن العوام، حدثنا ابن إسحاق، عن حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس: جاءت أم الفضل بابنتها فوضعتها في حجر رسول الله صلى الله عليه. فبالت. فقال: أعطيني قدحا من ماء فصبه عليه حدثنا عبيد الله، حدثنا يحيى بن سعيد، عن الربيع بن مسلم، حدثنا يوسف ابن سعد قال ابن الزبير: سمعت عائشة تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول: لولا أن الناس حديث عهد بكفر لرددت البيت إلى أساسه وتركت منه بابا في الحجر حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا زيد بن حباب، حدثني العلاء بن جرير، حدثني رجل من أهل الطائف، عن الحكم بن عمير: قال رسول الله صلى الله عليه: كيف بك يا عمر إذا وليت حجرا قال: لقد لقيت إذا شحا.

حدثنا موسى، حدثنا حماد، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة:
أن سعد بن معاد رمى في أكحله فلما تحجر كلمه للبرء
انفجر.

حدثنا خالد بن خدّاش، حدثنا ابن وهيب، عن يونس
، عن ابن شهاب، أخبرني
عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه:
الولد للفراش، وللعاهر الحجر.

حدثنا ابن نمير، عن ابن فضيل، عن الشيباني، عن الشعبي، عن فاطمة عن
النبي صلى الله عليه في حديث الجساسة قال:
تابعة أهل الحجر والمدر.

حدثنا صالح الترمذي، حدثنا صفوان بن عيسى، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الله:
كنت بالبقيع وعمر فجاء المطلب بن حنطب فذهبت أوسع له
فجلس حجرة.

حدثنا أبو بكر، حدثنا حفص، عن حجاج، عن عبد الملك بن مغيرة، عن ابن عباس في الكبير: إذا أنكر عقله حجر عليه.

حدثنا الحسين بن عبد العزيز، حدثنا الحارث: بلغني أن الليث بن سعد قال للعلاء ابن كثير.

لو اتخذت حجرا يفتح لك، قال: فكيف بمؤونتها قال: أنا أكفيك. قال: يا ليث لقد قلبتك ظهرا لبطن فوجدتك بنى دنيا.

قوله: فوضعتها في حجر النبي عليه السلام: هو معروف. ما فضل من قميص الجالس، والحجر: الملك. قال الله - تعالى - (وربائبكم اللاتي في حجوركم). أخبرنا الأثرم، عن أبي عبيدة: في حجوركم: في بيوتكم.

حدثنا هارون بن معروف، حدثنا بشر بن السري، حدثنا حبيب، عن عمرو:

سئل جابر بن زيد، عن ربيبة الرجل بنت امرأته التي ليست في حجره، هل تحل لزوجها الذي دخل قال: لا: أينما كانت فهي على من تزوج أمها ودخل بها حرام. ويقال: حجر وحجر قال: أنا ابن رياح قدني من أديمه ولم أحتمل في حجر سوداء ضمعج قوله: لتركت منه بابا في الحجر ما كان خارجا من الكعبة محاطا عليه فهو الحجر. أخبرنا الأثرم، عن أبي عبيدة: الحجر: الحطيم. وقول عمر حجرا: يقول: منعني الله من ذلك، قال

الله - تعالى - (وحرث حجر) أي حرام ممنوع. هذا مجمع
على تفسيره أنه حرام، وكسر قوم الحاء، فقرأ حجر، ورفع آخرون
فقالوا حجر وقرأ قوم حرج

فالذين كسروا: مجاهد والأعرج والأعمش وعاصم وحمزة
ونافع وشيبة، وأبو جعفر وعيسى بن عمر، والأشهب العقيلي.
والذين رفعوا: أبان بن عثمان وأبو رجاء والحسن وقتادة.
وقرأ ابن عباس وابن الزبير: حرج.
أخبرنا أبو عمر عن الكسائي: حجر وحجر بكسر الحاء ورفعها،
وحرج وحجر سواء.

أخبرنا الأثرم، عن أبي عبيدة: حجر: حرم.
حدثنا أبو موسى، عن عباس: سألت أبا عمرو عن حجر قال:
ممنوع، وسألته عن حجر فقال: أعوذ بالله.
حدثنا أبو موسى عن عباس: سألت عيسى بن عمر، فقال: حجر لغة أهل
الحجاز وحجر لغة سفلى مضر. وقال الله (يوم يرون الملائكة لا
بشرى يومئذ للمجرمين. ويقولون: حجرا محجورا). كان الرجل يلقي

الرجل يخافه في الأشهر الحرم. فيقول: حجرا محجورا أي حراما محرما عليك حرمتي فلا يناله بشر. فإذا كان يوم القيامة ورأى المشركون الملائكة فقالوا لهم ذلك وظنوا أنه ينفعهم ومعنى حجر: حرام. اجمعوا على تفسيره واختلفوا في قراءته. حدثنا أبو نعيم، عن موسى بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد: حجرا محجورا حراما محرما ان نبشركم بما نبشر به / المتقين. وكذا قال مجاهد، والحسن، وعكرمة، والضحاك،

وقتادة.

أخبرنا سلمة، عن الفراء: حجرا محجورا: حراما محرما ان يكون لهم البشرى. والحجر: الحرام كما يقال: حجر التاجر على غلامه، والرجل على أهله، أنشدني بعضهم: فهمت أن ألقى إليها محجرا ولمثلها يلقي إليه المحجر أخبرنا الأثرم، عن أبي عبيدة: حجرا محجورا حراما محرما. قال:

حنت إلى النخلة القصوى فقلت لها حجرا حراما ألا ثم الدهاريس
وقال آخر:

حتى دعونا بأرحام لهم سلفت وقال قائلهم إني بحاجور
قوله: إن سعد بن معاذ تحجر جرحه تقول: تحجر
الجرح للبرء: اجتمع وقرب بعضه من بعض.

وقوله في حديث الجساسة: إطاعة أهل الحجر يريد أهل البوادي
الذين يسكنون مواضع الحجارة. وأهل المدر: أهل الأمصار
الذين يبنون بالمدر.

وقوله: وللعاهر الحجر أي مالا ينفعه. وقال في حديث
آخر: الأثلب.

حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن
أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه قال: للعاهر الأثلب والأثلب:
التراب، ويقال الحجارة. والكثكث: دقاق التراب.

وقوله: فجلس حجرة: ناحية، يقال: الحمل يأكل خضرة، ويربض حجرة، وقال الحارث بن حلزة: عننا باطلا وطلما كما يع تر* عن حجرة الربيض الظباء وقال النابغة:

يسائل عن سعدى وقد مر بعدنا على حجرات الدار سبع كوامل
وقوله في الكبير: يحجر عليه أي يمنع من ماله. يقال
حجرت عليه وحجرت، وحظرت وحظلت.
وقال الله - تعالى - : (هل في ذلك قسم لذي حجر).
حدثنا شريح، حدثنا جرير، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس: لذي
حجر قال النهى والعقل. وهو قول مجاهد والحسن
وعكرمة ومحمد بن كعب والضحاك وقتادة. وقال الحسن:
الحجر: الحلم وقال أبو مالك: البينة. أخبرنا الأثرم، عن أبي عبيدة:
لذي حجر: عقل وحجى.

أخبرنا أبو عمر، عن الكسائي: لذي حجر: لذي عقل. وما أشبهه
أن يكون ذا ستر من نفسه وعقله.
أخبرنا سلمة، عن الفراء لذي حجر: لذي حجي وعقل وستر،
كله يرجع إلى أمر واحد، العرب تقول: إنه لذو حجر إذا كان قاهرا
لنفسه ضابطا لها من قوله: حجرت على الرجل سمعت أبا نصر
يقول: الحجر: الحرمة والحق، وأنشدنا:
وجارة البيت لها حجري ومحرمات هتكها بجرى
بجرى: يعنى عظيما.
قال الخليل: يقال: الحجر: القرابة. وأنشد:
يريدون ان يقصوه عنى وإنه لذو نسب د ان إلى وذو حجر
أخبرنا الأثرم، عن أبي عبيدة: الحجر: الأنثى من الخيل. وسمعت
أبا نصر: يقال: الحجر: موضع، وأنشدنا:

حتى احتداه سنن الدبور والظل في حجر من الحبور
حجر بحير أو أخي بحير
وصف ثورا فقال: احتداه: ساقه، سنن الدبور: قصده
وتتابعه، وبحير: رجل كان يتعاهد ذلك الموضع فنسبه إليه. أخبرنا
أبو نصر، عن الأصمعي: الحاجر مكان يرتفع حواليه ويستنقع فيه الماء.
قال أبو عمرو: المحاجر: الحدائق: واحدها محجر.
أخبرنا أبو نصر، عن الأصمعي المحجر: فجوة العين وما بدا من
النقاب. وقال ابن الأعرابي: المحجر: ما دار بالعين من أسفلها من
العظم.
وروى عمرو، عن أبيه قال: الحاجر: المتخلف، قال فضالة بن
هند:

يا ويح أم نمير بعد سيدها
إذا الفوارس تحمى حاجز الظغن
الظغن: النساء

قال أبو زيد: الحنجدور: الحلقوم: وأنشدنا أبو نصر:
حابي الحيود فارض الحنجور
حابي يقول: مشرف. والحيود: كل عضلة شاخصة / عن
الجلد، وفارض: ضخم،
والحنجور: الحنجرة.

باب حرج
حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن ابن عجلان، حدثني سعيد، عن أبي هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه:
اللهم إني أخرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة.
حدث محمد بن سهم، حدثنا ابن مبارك، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن
شيبه بن عثمان قال النبي صلى الله عليه:
يا معشر الأنصار قالوا: لبيك وتأشبووا حوله حتى تركوه كأنه
في حرجة سلم.
قوله: أخرج حق الضعيفين يقول: أضيقه على من
ظلمهما، والحرج: الحرام.
أخبرنا أبو نصر، عن الأصمعي يقال: حرج على ظلمك يريد حرم
على. ومنه أخرجها بتطليقة يريد: حرمها، وأكسعها بالمحرجات
يريد: بثلاث تطليقات.

وأنشدنا:
ولم تخرج كره من تخرجاً ولبست للشر جلاً أخرجاً
ذكر الفتن يقول: المتخرج كره الحرب ولم تخرج هي
فركبته، وجلاً أخرجاً فيه بياض وسواد. يقول: هذه الحرب
جاءت شنعاء.
قوله: حتى تركوه كأنه في حرجة أخبرنا عمرو، عن أبيه قال
الحرجة يقال: لكل الشجر.
أخبرنا أبو نصر، عن الأصمعي قال: الحرج: الشجر الملتف الواحدة
حرجة. وأنشدنا:
حتى إذ الليل تجلت ظلمه عاين حيا كالحراج نعمه
يكون أقصى شله محرنجمه
وصف جيشاً جاءوا قوما ليلاً يغزونهم. فلما تجلت الظلمة
عاينوا حيا كالحراج كالشجر في الكثرة. وأقصى شل هذا الجيش
يعنى طرده وفراره أن يحرنجم: يقيم من عزه ولا يبرح. وقال الله -
تعالى - (يجعل صدره ضيقاً حرجاً).

فكان مجاهد يفسر حرجا: شاكا، وقال الضحاك: هو الذي لا يهتدى للإسلام. وقال قتادة: ملتبسا، وكل معناه قريب. أخبرني أبو عمر عن الكسائي: حرجا وحرجا كله من الضيق كما يقال: إنه لوحد فرد، ووحيد فرد، أخبرنا سلمة، عن الفراء: الحرج مثل الواحد والحرج مثل الواحد ومثله الفرد والفرد، والدفن والدفن وقال:

تزداد للعين إبهاجا إذا سفرت وتخرج العين فيها حين تنتقب يقول تخرج أي تحار وتضيق عن أن تنظر إليها. وقال النبي صلى الله عليه حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج يقول: لا إثم عليكم إن لم تفعلوا. أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي: الحرج: التخرج في الورع، والحرج: سرير الميت. والحرج: أن ينظر الرجل فلا يستطيع أن

يتحرك من مكانه من غيظ أو فرق. والخرجوج: الريح الطويلة التي لا تكاد تنقطع قال:
أنقاء سارية حلت عزاليها من آخر الليل ريح غير خرجوج
وقال أبو عمرو: الحرج: مركب النساء دون الهودج ورجل
متخرج كاف عن الإثم: قال النابغة:
فبت كأنني حرج لعين نعاه الناس أو دنف طعين.
والخرجوج: الناقة الوقادة القلب. قال الأعشى.
فذر ذا ولكن رب أرض متيهة قطعت بخرجوج إذا الليل أظلما
أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي: الحرج: الودع. والخرج: ما جعل
للكلب مما يصيد. والخرج: خيال ينصب
. والخرجف: الريح الباردة الشديدة الهبوب.

باب جرح
حدثنا مسدد، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي
صلى الله عليه:
العجماء جرحها جبار.
قوله: العجماء جرحها جبار: يقول: ما جرحته بيدها
ورجلها إذا أفلتت من مربطها، وما أصابته برجلها وراكبها عليها
أو قائد يقودها إذا كانت تساق ضمن السائق ما أصابت بيد أو رجل.
يقال: جرح جرحا، والجرح: الاسم، والجراحة،
يقول: فذلك من البهيمة إذا كانت هذه حالها جبار. والجبار: كل
جرح لا عقل له، ولا قود. قال
أتاها أنه سنة قحيط وأصبح أهله حربي جبارا
قال الله تعالى: والجروح قصاص.

والاجتراح: الاكتساب. حدثنا أبو بكر، عن شباة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: جرحتم: كسبتم. أخبرني الأثرم، عن أبي عبيدة: جرحتم: كسبتم واجترحوا السيئات ومن يجترح: يكتسب، وامرأة أرملة: لا جارح لها لا كاسب. وفلان جارحة أهله أي كاسبهم. قال: وكل فتى بما عملت يده وما اجترحت عوامله رهين والاستجراح: النقصان. استجرحت الأحاديث: قل صحيحها.

باب رجح
حدثنا عفان، وأبو الوليد، قالا: حدثنا شعبة، أخبرني سماك: سمعت
أبا صفوان:
بعث النبي صلى الله عليه رجل سراويل فوزن لي
وأرجح.
حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا أبو داود، حدثنا زياد أبو عمر، حدثنا صالح
أبو الخليل:
رأى النبي صلى الله عليه عائشة على مرجوحة فأمر بقطع
المراجيح.
قوله: أرجح لي، أثقل الميزان حتى مال، ورجح الشيء.

يرجح رجحانا ورجوحا. وأرجح: أعطى راجحا، والحلم الراجح
الذي يرزن بصاحبه. وقال:
من شباب تراهم غير ميل وكهولا مراجحا أحلاما
قوله: على مرجوحة: يعنى أرجوحة، فأمر بقطع
المراجيح يريد الأراجيح، والترجح: التذبذب بين شيئين.
والارتجاج: اهتزاز الإبل إذا مشت.

باب جحر
الحجرة: السنة الشديدة. قال زهير:
إذا السنة الحمراء بالناس أجحفت
ونال كرام المال في الحجرة الهزل
وقال الأفوه:
يقون في الحجرة جيرانهم بالمال والأنفس من كل بوس
وأخبرنا عمرو، عن أبيه: الحجرة: السنة ليس فيها مطر. يقال:
أجحروا وأجدبوا، والجحر: كل ثقب في الأرض، والجميع
الحجرة.
والجواحر: المتخلفة. قال امرؤ القيس:
فألحقه بالهاديات ودونه جواحرها في صرى لم تزيل
وصف غلاما حملوه على فرس يطلب صيدا، فألحق الفرس
الغلام بالهاديات السوابق من الوحش، والجواحر: اللاتي قد تخلفن،

وهو من المجحر، والمجحر: المدرك، والجاحر: الذي تأخر حتى أدرك. وفي صرة: في اجتماع. يقول: لحقت الأوائل الأواخر. وقال أبو عبيدة: جحر وأجحار وجحرة، وعريسة الأسد، وخيسة الأسد، وخدره وزابوقة النمر، ومكا الضب، ووجار الثعلب، وناقء اليربوع، وهرت القنفذ، وحجر الذئب، وبهو الثور، ومكنس الظبي، ومكا البقر، وتناويط الطير، ووكن الطير، والجميع وكنات، ووكر العقاب، وأفحوص القطاة، وأدحى النعام، وقرية النمل، ومدهن القبر، وعيدال الحية، وأول جحر اليربوع: الراهطاء، ثم الداماء، ثم النافقاء، أخذ من النفاق.

الحديث العاشر

باب ذر

حدثنا أبو بكر، حدثنا ابن فضيل، عن يزيد بن مقسم، عن ابن عباس: كلوا من جوانب القصعة وذوروا ذروتها. فإن في ذروتها البركة.

حدثنا عفان، حدثنا همام، عن سعيد، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه: رفعه بمثل معناه.

حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن إبراهيم، عن عمر بن الحكم، عن ابن لاس الخزاعي قال رسول الله صلى الله عليه:

ما من بغير إلا وفي ذروته شيطان فاركبوها، واذكروا اسم الله.

حدثنا محمد بن الصباح، أخبرنا سفيان، عن الزهري، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن إياس بن عبد الله بن أبي ذباب: أن رسول الله: صلى الله عليه / نهى عن ضرب النساء. فأتاه عمر فقال: إن النساء قد ذئن على أزواجهن. حدثنا خلاد بن أسلم، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا شعبة، عن قيس بن مسلم: سمعت ابن أبي ليلى، قال عمر لرجل كان مع أبي عبيد فأهزم: هل لك في الشام، فإن المسلمين قد رقوا بها، وإن العدو قد ذئروا بهم. قال: لا، الأرض التي فررت منها. حدثنا بندار، حدثنا العلاء بن الفضل، حدثني عبيد الله بن عكراش، عن أبيه عكراش: انطلقت مع النبي صلى الله عليه إلى بيت أم سلمة، فأتينا بجفنة كثيرة الثريد والوذر. حدثنا موسى، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا يونس، عن حميد بن هلال:

أن رجلاً شاتم رجلاً فقال: يا ابن شامة الودر، فرفع إلى عمر فدرأ عنه الحد.

حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن عطاء بن السائب، عن محارب، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال:

لما قدم جعفر من الحبشة قال رسول الله صلى الله عليه:

أخبرني بأعجب شيء رأيته. قال: رأيت امرأة على رأسها مكمل طعام فمر بها فارس يركض، فأذراه، فقالت: ويل لك يوم يضع الملك كرسيه، فيأخذ المظلوم من الظالم.

حدثنا علي بن مسلم، وابن أبي الربيع قالا: حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي: سمعت ابن أبي يعقوب يحدث عن عمه ضبثم عن سليمان بن صرد بلغني عن أمير المؤمنين علي ذرو من قول يتشذر لي به من شتم وإبعاد.

أخبرني ابن أخي الأصمعي، حدثنا عمي، حدثنا عيسى بن عمر قال: قال الحسن:
ما تشاء أن تلقى أحدهم ابيض ينفض مذرويه. هذا أنا فاعرفوني.
حدثنا أبو الخطاب، حدثنا الهيثم بن رافع، حدثنا سماك بن عطية، عن أيوب،
عن أبي قلابة، عن أنس:
بينما أبو بكر يأكل طعاما مع رسول الله صلى الله عليه إذ
نزلت (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره) فرفع أبو بكر يده
وقال: إني لراء ما عملت من مثقال ذرة من شر. قال: ما ترى في
الدنيا مما تكره فبمثاقيل ذر الشر في الدنيا، ويدخر لك مثاقيل ذر
الخير حتى يوفيكه يوم القيامة.
حدثنا علي، أخبرنا شعبة، عن منصور، عن إبراهيم
يكتحل المحرم بالذرور الأحمر.
حدثنا موسى، حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن أبي معشر، عن إبراهيم قال:

ينشر على قميصه الذريرة وعلى ردائه، يعنى الميت.
حدثنا قتيبة، حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، عن المرقع، عن جده
رباح بن الربيع أن النبي صلى الله عليه قال لخالد:
لا تقتلن ذرية ولا عسيفا.
حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج قلت لعطاء:
الصدقة في الذرة قال: نعم.
حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا يحيى بن يزيد، عن أبيه، عن يزيد بن خصيفة،
عن أبيه، عن السائب بن يزيد:
أن رسول الله صلى الله عليه لما هلك ابنه طاهر ذرفت
عينه.
حدثنا عفان، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس:
رأيت إبراهيم يكيد بنفسه بين يدي رسول الله صلى الله
عليه، فدمعت عينا رسول الله.

حدثنا موسى، حدثنا حماد بن سلمة، وحدثنا مسدد، حدثنا حماد بن زيد، عن
عاصم، حدثنا أبو، عثمان، عن أسامة:
أن ابنة لبنت رسول الله وضعت في حجره وهو يموت ففاضت
عيننا رسول الله صلى الله عليه.
قوله: ذروا ذروتها: أخبرنا أبو نصر، عن الأصمعي: الذروة:
أعلى كل شئ.
أخبرنا عمرو عن أبيه: الذرى: الأسنمة. وأنشدنا:
كأن ذراها من دجوج قعائد نفى الشرق عنها المغضنات السواريا
أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي، يقال: إنه لمن ذروتهم أي: أعلاهم
ومن محتدهم أي: أصلهم ومن سرهم أي: خيارهم، وإنه لصريح
فيهم إذا كان محضا خالصا. وثاقب النسب: ظاهر، وإنه لفي
سنخ صدق، وقنس صدق، وإرث صدق.

قوله: إن النساء قد ذئرن وقوله إن العدو قد ذئروا
قال الأصمعي: قد نفرن واجترأن. قال عبيد:
ولقد أتاني عن تميم أنهم ذئروا لقتلى عامر وتغضبوا
قوله كثير الوذر: هي القطعة [من] اللحم لا عظم
فيها. أخبرنا عمرو عن أبيه: الوذر: اللحم. وقال أزيد: وذرت الوذرة
أذرها وذرا، ونحضتها أنحضها نحضا. وبضعتها أبضعها بضعا: إذا
قطعتها عن العظم فإذا بقى على العظم لحم رقيق قلت: لحمت
ما على العظم.
أخبرنا عمرو عن أبيه: التوذير: أن يشرط الجرح، والناقة يوذر
حيائها.
وقوله: يا ابن شامة الوذر هذا كان عندهم شتما كأن قائله
يعرض بأنها تفعل ذلك بذكور الرجال.
قوله: فأذراه أي فرقه وأطاره.

أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي يقال: ذرت الريح التراب فهي تذروه ذروا، إذا أطارته. وريح ذارية. ومنه ذرى الناس الحنطة. وطعنه فأذراه إذا رمى به. وقلعه من السرج وأذرت الريح فهي تذرى إذراء مثل ذرته تذروه وأذرت الريح: قلعت من أصله ذروته: طيرته. قال الله - تعالى - : (فأصبح هشيما تذروه الرياح).
أخبرنا أبو عمر عن الكسائي: تذروه الريح وتذريه: لغتان.
أخبرنا سلمة، عن الفراء: تذروه مذروت وذريت لغة. ولو قرأ قارئ تذريه من أذريت أي: تلقيه كان وجهها.
أخبرنا الأثرم، عن أبي عبيدة، تذروه: تطيره، وتفرقه. وذرته الريح تذريه، وأذرتة تذره. وأنشدنا سلمى، عن الفراء، عن المفضل: فقلت له صوب ولا تجهده فيذكرك من أخرى القطاة فتزلق

أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي: المذرى: الذي يحمل به الطعام
ليذرى، وأنشدنا:
لها منخل تذرى إذا عصفت به أهابي سفساف من الترب توأم
أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي: ذرى يذرى ذروا إذا مر مرا سريعا
وأنشدنا:
إذا تلقته العقاقيل طفا ذار وإن لاقى العزاز أحصفا
وصف ثورا فر من الكلاب. والعقاقيل: ما تعقد من الرمل.
وطفا: ارتفع. وذار خفيف. والعزاز: ما صلب من الأرض،
وأحصف: اشتد عدوه.
وأنشدنا عمر، عن أبيه. قال النظار:
فمر لا ذارى يذرو ذروه من راكض ليس له جناحان

وقال أبو الغمر: وذو البقل ووصل وظفر تظفيرا أول ما يخرج
كأنه أظفار الطير ما دام على ورقتين فإذا زاد قيل: تشعب ورقة.
وعرف أي ثقل هو.
وقال أبو صاعد: بذرت الأرض. وفرخت. ويقال: هل رأيت من
النشر شيئا وهو العشب.
قوله: بلغني ذرو قول. أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي. يقال:
بلغني عن فلان ذرو من خبر إذا بلغك طرف منه، قال:
أتاني عن مغيرة ذرو قول وعن عيسى فقلت له كذا
قوله: ينفض مذرويه أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي يقال:
جاء فلان ينفض مذرويه إذا جاء باغيا يتهدد.
وقال أبو عمرو والخليل: المذروان: فرعا الألتين. وأنشدنا:
أحولى تنفض استك مذرويه * لتقتلني فها أنا ذا عمارا
أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي: مذائر التي ترأم بأنفها ولا
تدر على ولدها.

قوله: فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره، حدثنا ابن فضيل، عن
ليث، أبي فزارة عن يزيد بن الأم، عن ابن عباس: أنه أدخل يده
في التراب ثم رفعها ثم قال: كل واحد مثقال ذرة.
حدثنا موسى، حدثنا أبو هلال، عن معاوية بن فزارة: أن رجلاً جعل في
كفه ميزان خمساً وعشرين ذرة فما مال الميزان.
حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا المزلق: رأيت الحسن يفت الخبز
للذر والذر صغار النمل، والذي أكبر منه فازر والذي أكبر
منه عقيفان. قال:
سلط الذر فازر وعقيفان فأجلاهم لدار شطون
قوله: يكتحل بالذرور معروف. وذروت عين فلان إذا
أخذت ذرورا، بأطراف أصابعك تذرره.
وقوله ينثر على قميصه الذريرة: فتات قصب كالنشاب.

وقوله: لا تقتلن ذرية: هم صغار الخلق. وهم الباقي من الخلق. قال الله تعالى: ذرية من حملنا مع نوح. أخبرنا الأثرم، عن أبي عبيدة: ذراً بمنزلة برأ، ومعناه خلق أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي، يقال: ذراً رأس فلان فهو يذراً ذراً وقد علتة ذراً اي بياض. قال الأشهب: ألا يا لقوم للشباب الذي مضى وسلوة عيش قد تولى عريضها وللرأس أمسى قد تبدل ذراً تلوح على أعلى المسايح ببيضها وقال أبو نخيلة : وقد علتني ذراً بدى ورثية تنهض في تشددي

ويقال: جدي أذراً وعناق ذراً، وذلك إذا كان في رأسه
ورأسها بياض وملح ذرآني إذا كان شديد البياض.
أخبرنا سلمة، عن الفراء. يقال: ملح ذرآني وذرآني.
أخبرني أبو نصر، عن أبي زيد قال: في الغنم الذرآء وهي الرقشاء
الأذنين. وسائرهما أسود. وقال أبو زيد: علتة ذرآة قد ذرآ يذرآ ذرآ
إذا شمط.

أخبرنا أبو نصر، عن الأصمعي يقال: ذريت الشاة تذريرة وهو ان تجز
صوفها. وتدع فوق ظهرها شيئاً يعرف به، وذلك في الضأن خاصة
والإبل. ويقال: فلان يذري فلانا. وهو ان يرفع من أمره
ويمدحه. وأنشدنا:

عمدا أذرى حسبي أن يشتما بهدر هدار يمج البلغما
أخبرنا عمرو، عن أبيه، يقال: ذريته أي: مدحته، قال الممرار.

تذكرتهم والمرء ذاكر قومه فمثن عليهم أو مذر فزائد
أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي: يقال: كان في ذرى فلان: في دفئه
وظله، ويقال: استذر بهذه الشجرة أي كن في دفئها وظلها
ودفؤها يسمى الذرا مقصور، وأنشدنا عمرو لتميم:
لديه لأنضاء الخصاص موارد
بأذرائها يأوى الضريك المعصب
يعنى لديه: لدى عثمان بن عفان. لأنضاء: الواحد نضو
والخصاص: الفقر. موارد: يردون عليه، بأذرائها ما استترت به.
يأوى الضريك: الفقير، والمعصب: الذي يشد بطنه من الجوع.
ويقال: ذرا ناب الجمل يذرى ذروا. إذا انكسر. وقال أوس:
وإن مكرم منا ذرا حد نابه تخمط فينا ناب آخر مكرم
قوله: في الذرة صدقة الذرة: حب يؤكل، واحده وجمعه
ذرة. ويقال: ذر قرن الشمس. والذرور: أول طلوعها.
وسمعت أبا نصر يقول: الذرور: طلوع الشمس، وأنشدنا:
فحط في علقى وفي مكور بين توارى الشمس والذرور

وعلقى: نبت، ومكور: نبت، يصف ثورا، وقال آخر:
حتى إذا ذر قرن الشمس صبحه غضف كوالح في أعناقها الحلق
وقرئ على أبي نصر، عن الأصمعي قال: إذا أرادوا أن يمنعوا الفصيل من
الرضاع خلوه: أدخلوا في أنفه من داخل خللا محدد الرأس بأسفله
حجنة، فإن لم يصنعوا ذلك صروا أمهاتها، فتوا بعرا على كل خلف.
فيذئروه بذلك الذئار. والذئار: البعر. فإن لم يجدوا بعرا جعلوه
وبرا ثم جعلوا فوقه التواذي، فصروا كل خلفين بتودية - والتودية عود
عشر - ثم شدوه بخيط.
فاسم ذلك الخيط الصرار. فإن جعلت فوق الذئار صوفة
فهي جلبة. قال:
لا يهب الطيب ولا يستوهبه إلا ذئارا بيديه جلبة
فإن جعلت مكان / الذئار جلدة أو خرقة ثم صررتها، فذلك
الترفيل، فإن صررت جميع أخلافها فقد أكمشت إكماشاً فإن
صررت ثلاثة فقد ثلثت، وإن صررت خلفين فقد أشطرت
وشطرت.

باب رذ

حدثنا اليمامي، حدثنا النضر بن محمد، عن عكرمة بن عمار، عن إياس
ابن سلمة، عن أبيه قال:

لحققت الذين أغاروا على سر المدينة، فأخذت فرسين
أرذوهما.

حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا يحيى بن النعمان، عن
أبيه، عن شيوخ من غفار قالوا:

ما أصاب أصحاب محمد صلى الله عليه يوم بدر إلا رذاذ
لبد لهم الأرض.

قوله: أرذوهما الرذى والرذية: المهزول لا يستطيع براحا
رذى يرذى رذاوة. والجميع رذاة. وأرذيته أنا. وقال أبو عمرو.

الرذية: المهزولة التي تركت في الطريق وهي الرذايا. قال:
من الكاتمات الربو وهي حميدة رذايا العجاوى والفوارس تمصع
وقال أبو نصر: الرذايا: ما قام فلم ينبعث وأنشدنا:
سمام تبارى الطير خواصا عيونها * لهن رذايا بالطريق ودائع
قوله: ما أصاب أصحاب النبي إلا رذاذ
أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي: الرذاذ أصغر ما يكون من المطر قطرا، أرض
مرذ عليها، وقد أرذت. وقال:
بلدة تمطر الغبار على الناس * كما تمطر السماء الرذاذ

الحديث الحادي عشر

باب عذر

حدثنا عبيد بن عمر، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن حسان، عن زيد بن الحواري، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه: إن الرجل ليفضي في الغداة الواحدة إلى مائة عذراء. حدثنا مسدد، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله، عن أم قيس، قالت: دخلت على رسول الله صلى الله عليه بابن لي قد أعلقت عليه من العذرة فقال: علام تدغرن أولادكن بهذا العلق عليكن بهذا العود يسعط به من العذرة، ويلد به من ذات الجنب. حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا عيسى بن يونس، عن خارجة، عن شيخ، عن ابن مسعود، أن النبي صلى الله عليه قال: الوليمة في الإعذار حق. حدثنا ابن أخي الأصمعي، حدثنا عمي، حدثنا إسحاق بن يحيى، عن موسى ابن طلحة:

قلت لسعد: أسنانكم معشر المهاجرين. قال: كنا من
إعذار عام واحد. يعني ختنا في سنة واحدة يعني العشرة.
حدثنا أبو بكر، حدثنا عبدة، عن الإفريقي، عن سعد بن مسعود، قال رسول الله
صلى الله عليه:
الفقر أزين للمؤمن من عذار حسن على خد فرس).
حدثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخترى، عن
رجل، عن النبي صلى الله عليه:
لن يهلكوا - يعني الناس - حتى يعذروا من أنفسهم.
حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا عمر بن علي، عن معن بن محمد، عن
سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه قال:
قد أعذر الله إلى العبد، أخر أجله حتى يبلغ ستين أو
سبعين.

حدثنا الحسن بن علي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن يحيى بن سعيد بن العاص: أن النبي صلى الله عليه استعذر أبا بكر من عائشة، فرفع أبو بكر، فلطم في صدرها، فوجد من ذلك النبي، وقال: ما أنا بمستعذر منها بعد، فعليك هذه.

حدثنا أبو الربيع، حدثنا حماد بن زيد، عن عبد الله بن مختار، عن محمد بن زياد، عن زبيد بن الصلت: تعذر العيش علينا بالمدينة، فلقيني عمر فقال: أين تريد قلت: الشام. قال: لم تعرض هؤلاء الفتية لطواعين الشام! حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حميد بن الأسود، عن أسامة بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر: أنه كره السلت الذي يجعل بالعدرة

قوله: ليفضى في الغداة إلى مائة عذراء هي التي لم يمسه
رجل.

حدثنا أبو نصر، عن الأصمعي: يقال للرجل إذا افتض الجارية هو
أبو عذرها.

قوله: قد أعلقت عليه من العذرة سمعت مصعب بن عبد الله
يقول: العذرة: قرحة تخرج في الخرم الذي بين آخر الأنف وأصل
اللهة يصيب الصبيان عند طلوع العذرة. فتعمد المرأة إلى خرقة
فتفتلها فتلا شديدا، وتدخلها في أنفه فتطعن ذلك الموضع فينفجر
منه دم أسود، وربما أقرح الطعن ذلك الموضع، وذلك الطعن هو
الدغر، والدغر: أن يدفع يده في الطعام، وكان علي لا يقطع
في الدغرة وكانوا بعد أن يفعلوا بالصبي ذلك يعلقون عليه
علاقا، فلما رأى النبي صلى الله عليه ذلك العلاق على ابن أم قيس
علم أنه قد دغر فكره العلاق أيضا، لأنه لا معنى له، ولا يغنى عن
المعدور شيئا، وأمرها أن تسعطه بماء العود الهندي، وهو القسط
في أنفه، لأنه يصل إلى العذرة، فيقبضها، لأنه يفعل ذلك ويلد به
من ذات الجنب وهي الدبيلة. واللدود: السعوط في أحد شقي الفم،
والوجور في وسط الفم.

أخبرنا أبو نصر، عن الأصمعي: العذرة: وجع في الحلق.
وقال أبو إسحاق: قوله: يصيب الصبيان عند طلوع العذرة،
وهي خمس كواكب على إثر الشعري العبور، والشعري الشامية،
وهي متفرقة تسمى العذارى، وهي بحذاء الزبرة، وهي تطلع في
الحر.

والعذرة: الخصلة من الشعر، ومن عرف الفرس.
قوله: الوليمة في الإعذار.

حدثنا الحكم بن موسى، عن عيسى بن يونس: الإعذار: الختان:
أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي: الإعذار: الختان، أعذرت الغلام
إعذاراً وغلام معذر، وأعذر الغلام، ويقال للجارية: أعذرت
وخفضت، والختانة معذرة، وكنا في إعذار بني فلان، وهو الطعام
عند الختان. وأنشدنا:

فأخذن أبكاراً وهن بآمة أعجلنهن مظنة الإعذار
قوله بآمة يعنى العيب. وقال آخر:

كل الطعام تشتتهى ربيعة الخرس والإعذار والنقيعة
ومن ذلك كنا إعذار عام واحد: أي ختنا في عام.

وقال أبو زيد: أعذرت وعذرت الغلام والجارية، وأنشد:
تلوية الخاتن زب المعذر
وقال:

غمز ابن مرة يا فرزدق كينها * غمز الطبيب نغانغ المعذور
قوله: من العذار على خد الفرس أخبرني أبو نصر، عن
الأصمعي: المعذر: العذار من الفرس. وعذر دابته، وهو معذر إذا شد
عليه العذار. والعذرة: ما تحت ذفريه بشبر أو نحو ذلك قالت
خنساء:

فراح يبارى أعوجيا مصدرا طويل عذار الخد جؤجؤه رحب
وفلان منقطع العذار إذا لم تتصل لحيته من عارضيه.
والغدران: العارضان، يقال للرجل إذا خف ذلك منه: إنه لخفيف
العذارين.

قوله: حتى يعذروا من أنفسهم: يقول: تكثر ذنوبهم،
فيعذروا من أهلكتهم بالعقوبة.
أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي: أعذر الرجل: إذا جاء بعذر،
وعذيرك من فلان يعذر منه.

قوله: لقد أعذر الله إلى عبد آخر أجله: وقول صفية: فما زال النبي صلى الله عليه يعتذر إلى.
وأخبرني أبو نصر، عن الأصمعي: العذر والمعذرة، والعذري والمعذرة، مالك عذر ولا عذرى ولا معذرة.
وقال أبو زيد: سمعت التميميين والطائيين يقولون: تعذرت إلى الرجل تعذرا في معنى اعتذرت.
أخبرني عمرو، عن أبيه، يقال: تعذر أي: اعتذر، وأنشدنا: وإنني لأستحيي وفي الحق مستحي إذا جاء باغي العرف أن أتعدرا وعذرت من نفسي، ولا يقال: أعذرت. وأنشد:
فإن تك حرب ابني نزار تواضعت
فقد عذرتنا في كلاب وفي كعب
قوله: تعذر علينا العيش يقال: تعذر على هذا الأمر إذا لم يستقم لك. وقال امرؤ القيس:
ويوما على ظهر الكثيب تعذرت على وآلت حلقة لم تحلل
الكثيب: رمل مجتمع، وتعذرت: تشدت. وتعذرت
الحوائج عند فلان: تعسرت. وآلت حلقة لم تحلل: لم تستثن.

أنشدني أبو نصر:
ها إن ذا عذرة إن لا تكن نفعت فإن صاحبها قد تاه في البلد
وعذر تعذيرا إذا لم يبالغ، وهو يريك أنه يبالغ. قال الله
تعالى - (وجاء المعذرون من الأعراب) يعنى المعتذرون،
فأدغم التاء عند الذال، وهم الذين لهم عذر، والمعذر على جهة
المفعل هو الذي يعتذر بغير عذر. كذا أخبرني أبو عمر، عن الكسائي.
وأخبرنا الأثرم، عن أبي عبيدة: المعذرون أي من يعذر وليس بجاد.
يظهر غير ما في نفسه. وأكثر القراء على التشديد.
وقرأ ابن عباس: المعذرون مخففة، والمعنى فيما أخبرنا سلمة،
عن الفراء: الذي قد بلغ جهده أقصى العذر.
وقال الخليل: المعذرون: الذين لهم عذر،
والمعذرون: لا عذر
لهم، يتكلفون عذرا.
أخبرنا سلمة، عن الفراء: المعتذر يكون محقا له عذر، ويكون

لا عذر له - كما قال الله - (يعتذرون إليكم) ثم قال قل
لا تعتذروا أي لا عذر لكم. قال الشاعر:
فقوموا فقولوا بالذي قد علمتما ولا تخمشا وجها ولا تحلقا الشعر
إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر
يقول: قد أعذر، والعذر جميع عذرة وعذرى ومعدرة.
ومن الأمثال أبي الحقين العذرة هذا رجل ضاف (قوما)
فاعتذروا إليه (و) هو يرى أو طاب اللبن يعنى حقنوا اللبن في
الأوطاب.
وقال:

عذير الحي من عدوان كانوا حية الأرض
وقال أبو زيد: العذرة: فناء الدار، يقال: لا تطورن بعذرتي

والجميع العذرات. ومثله عقوتي وجنابي، وناحيتي، وسميت
العذرة، لأنها كانت تلقى بالأفنية.
قوله: السلت الذي يجعل بعذرة الناس هو ما أثقله
الإنسان، يقال: أعذر الرجل إذا بدا ذاك منه.
سمعت أبا نصر يقول: العذير: الحال، وأنشدنا:
جاري لا تستنكري عذيري سعيي وإشفاقي على بعيري

باب ذرع
حدثنا مسدد، حدثنا عبد الوارث، حدثنا أبو التياح، عن صخر بن بدر، عن
سبيع بن خالد:
قلت لصاحبي: انطلق إلى هؤلاء فنسمع حديثهم ثم نتفرغ
لسوقنا، فكأنه ضاق به ذرعا.
حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن المثنى بن سعيد، حدثنا قتادة، عن بشير بن
كعب، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه قال:
إذا اختلفتم في الطريق فدعوا سبع أذرع.
حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا عيسى بن يونس، عن هشام عن محمد، عن
أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه:
من ذرعه القى فلا يقض.

قوله: فضاق به ذرعا أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي: ضقت به
ذرعا المعنى ضاق ذرعي به، وذرعته: قدرة الذي يبلغ. قال
ومصعدهم كي يقطعوا بطن ممعج فضاق بهم ذرعا جرار، وعاكل
قوله: سبع أذرع أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي: الذراع
والساعد شيء واحد. وثلاث أذرع وقال الخليل: الذراع من طرف
المرفق إلى طرف الأصبع الوسطى.
أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي، يقال: زق ذراع إذا كان طويلا
قال:
والشاربين إذا الدوارع أغليت صفق الفضال بطارف وتلاد
وقال آخر:
فلما ذرعنا الأرض تسعين غلوة تمطرت الدهناء بالصلتان

وامرأة ذراع: سريعة اليدين بالمغزل، ونخلة ذرع الرجل،
يريد مثل الرجل في الطول والتدريع: فضل حبل القيد في الذراع،
يقال: ذرع له إذا قيد في ذراعه، وأبطرت ناقتك ذرعها: إذا
حملت عليها / أكثر مما عندها. والذرع: ولد البقرة، والمذرعة:
البقرة.

أخبرنا عمر، عن أبيه قال الذرع: ولد البقرة، قال الأعشى:
كأنها بعد ما أفضى النجاء بها بالشيطان مهة تبتغى ذرعا
أنشدنا عمرو:

محطوطة الكشح جالت تبتغى ذرعا

لم تدر بعد غداة الأمس ما فعلا

قوله: كأنها يعنى بقرته. شبهها ببقرة وحشية

بعدها أفضى النجاء بها: مضى كأنها مهة يعنى بقرة تطلب

ولدها والشيطان: موضع. ورجل مذرع: أمه أشرف من أبيه.

أخبرنا عمرو، عن أبيه: المذرعة: جلدة الوظيف أسفل من الركبة.

أخبرنا عمرو، عن أبيه، عن أبي خليفة: مذرعة الغدير: ما استدق منه وثور مذرع في أكارعه لمع سود قال ذو الرمة:

بها كل حوار إلى كل صعلة

ضهول ورفض المذرعات القراهب

قوله: من ذرعه القى أي أفرط عليه.

وقال أبو زيد: أذرع فلان في الكلام إذرعا، وهو مذرع إذا أكثر وأفرط، وموت ذريع: فاش لا يتدافن أهله.

قرئ على أبي نصر، عن الأصمعي قال في البعير: الذراع، وهو بين الوظيف والعضد، والوظيف هو عظم الساق، وفيه الرصغ، وهو

بين الفرسين والوظيف في كل رصغ سلاميان، وهي أم القردان وهي بين كل سلاميين من الأرصاغ من مقدمها ومؤخرها، وهي المطمئنة من وراء الفرسن. والعجاية: العصابة المستبطنة الوظيف. وفيها القينان في الذراع، وهما حرفا رأس الوظيف حيث انفرق عند الرصغ في موضع القيد، وفي الفرسن: البخص وهو لحمها من باطن، وفيها المنسم وهو ظفر البعير. وفيها الأطل، وهو ما كان تحت المنسم، وفيها الخف وهو ما أصاب الأرض من الجلد إذا مشى / والشوى وهو الأكارع، والواحدة شواة، والأكارع هي الأوظفة. والوظيف في اليد ما بين الركبة إلى الرصغ، وفي الرجل ما بين العرقوب إلى الرصغ. وذراع العامل: صدر القناة، والذراع منزل من منازل القمر، وهو أول الأسد، وهما كوكبان ضخمان بين الهنعة والبشرة، يطلع في سبع من تموز، ويسقط في ست من كانون الآخر، والذريعة جمل يختل به الصيد، يسب مع الوحش، فتأنس به، ثم يمشى رجل إلى جنبه فيرمي الصيد.

باب ذعر
حدثنا عثمان وإسحاق، قالا: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي
، عن أبيه، عن حذيفة قال لي رسول الله صلى الله عليه: قم يا حذيفة ليلة
الأحزاب، فأت القوم ولا تذعرهم.
والذعر: الفزع، ذعر ذعرة، قال عمرو بن أحمر في وفد عاد
حين خرجوا إلى مكة يستسقون لهم. فأقاموا عند معاوية بن بكر
يسقيهم الخمر، وتغنيهم الجرادتان جاريتاه، فقال:
وجرادتان تغنيانهم* وعليهما المرجان والشذر
وبعيرهم ساج بجرتة* لم يؤذه غرث ولا ذعر
قوله: ساج: ساكن من قوله - تعالى - : (والليل إذا
سجى) بجرتة، وهو يجتر، أي هو في خصب لم يؤذه غرث.
يقول: جوع ولم يذعر.

الحديث الثاني عشر

باب حشر

هذا خماسي

حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثني مغيرة بن النعمان، عن سعيد، عن ابن عباس، قال رسول الله صلى الله عليه:

يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة.

حدثنا القاسم بن أبي شيبه، حدثنا ابن نمير، عن حجاج، عن ابن أبي ملكية، عن أسماء بنت أبي بكر، عن النبي صلى الله عليه:

عذبت امرأة في هرة، ربطتها ولم تدعها تأكل من حشرات الأرض.

حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا غالب بن حجرة، حدثنا ملقم بن التلب، عن أبيه:

صحبت النبي صلى الله عليه فلم أسمع لحشرة الأرض
تحريما
قوله: يحشر الناس الحشر: جمع الناس للقيامة،
والمحشر: المجتمع، وحشرتهم السنة جمعتهم، وساقطهم إلى
الخصب.
قوله: تأكل من حشرات الأرض الواحدة حشرة، وهو
قوله: لم أسمع لحشرة الأرض تحريما وهو صغار دواب
الأرض، مثل اليربوع والضب ونحوه.
وأنشدنا سلمة:
أيا أم عمرو من يكن عقر داره جواء عدى يأكل الحشرات
وتسود من لفح السموم جبينه ويعر وإن كانوا ذوي بكرات
أخبرنا عمرو، عن أبيه: الحشرات هوام الأرض.

أخبرنا أبو نصر، عن الأصمعي: أذن حشر لطيفة دقيقة.
أخبرنا عمرو، عن أبيه الأذن المحددة، قال:
لها أذن حشر وذفرى أسيلة وخذ كمرآة الغريبة أسجح
أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي: السكين: التي يقذ بها
الريش، يقال لها محشرة، وحربة حشر أي دقيقة.
وقال الأحمر: الحشور: العظيم البطن. وقال أبو عمرو: الحشور:
العظيم الجنب، وامرأة حشورة وحوشبة.

باب حرش

حدثنا عفان، حدثنا شعبة، عن عدي بن ثابت، عن زيد بن وهب، عن ثابت
ابن وديعة:

أتى النبي صلى الله عليه رجل بضبين، قد احترشهما، فقال
أمة مسخت.

حدثنا واصل بن عبد الأعلى، حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن
عمر: سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول:

أن الله لعن من يحرش بين البهائم.

قوله: احترشها: الحرش أن تهيج الضب من جحره،

فإذا خرج فقرب منك هدمت عليه بقية الجحر.

حدثنا عمرو عن أبيه: الحراش: الأسود السالخ، وإنما سمي

الحراش، لأنه يحرش الضباب، وقد أحرش الضب، وهو أن يدنو
ويضرب بذنبه / يفح.
وكان الضب، إذا ولد يحذر ولده الإنسان، ويقول: احذر
الحرش فبينما هو وابنه في تلعة إذ وجد الإنسان أثر الضب في التلعة،
فأخذ مرداة. فعلق التلعة رديا. فقال: يا أبه، الحرش هذا!
قال: يا بني هذا أجل من الحرش فأذهبها مثلاً.
المرداة يعنى الحجر.
أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي: الحرشاء: خردل البر، والحرش:
الأثر وجماعه حراش.
قوله: نهى عن التحريش بين البهائم أن يغرى بهيمة
ببهيمة، أو إنسانا بإنسان والحريش: دابة لها مخالب كمخالب
الأسد.

باب شحر
[الشحر] هو ساحل اليمن بينها وبين عمان. قال
ذو الرمة:
حراجيح مما ذمرت في نتاجها بناحية الشحر الغرير وشدقم

باب رشح
حدثنا عفان، حدثنا صخر بن جويرية، عن نافع، عن ابن عمر، قال رسول الله
صلى الله عليه:
يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب أحدهم في رشحه إلى
أنصاف أذنيه.
حدثنا عبد الله بن شبيب، حدثنا إبراهيم بن المنذر، عن عمر بن أبي بكر، عن
أبي الزناد:
كان الوليد رشح ابنه عبد العزيز لولاية العهد، فكان يلقي
الناس بالبشر، فأحبوا ولايته
. قوله: في رشح الرشح: العرق، لأنه يرشح من البدن.
أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي: إذا مشى ولد الناقة، وقوى قيل:
رشح وهو رشح، وأمه المرشحة، والمرشحة - بالتشديد -
قال:

به استودعت أولادها خذل المها مطافيلها والمشدنات المراشح
قوله: يرشح للخلافة يؤمل الترشيح أن ترشح
ولدها بلبن قليل، قال:
فإني قد أتاني ما فعلتم وما رشحتهم من شعر بدر
أخبرنا عمرو، عن أبيه: يقال: طبي راشح حين يمشى، وأنشدنا:
وأسحم ميال على جيد ظبية دعاه طلى أحوى برمان راشح.
طلا يعنى ولدها، وراشح: حين يمشى.

باب شرح
حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا عثمان بن عمر، عن يونس، عن الزهري، عن
عبيد بن السباق، أخبرني زيد بن ثابت:
لم يزل أبو بكر يراجعني في جمع القرآن حتى شرح الله
صدري بما شرح به صدر أبي بكر.
قوله: شرح الله صدري: أي وسعه فرأيت ما رأى وشرح
الله صدره للخير.
حدثنا أبو بكر، حدثنا شريك، عن ابن شبرمة، عن الحسن: (ألم نشرح
لك صدرك) قال: بلى، فملئ حكما وعلما.
الشريح: قطع اللحم المشرح، والشرح: البيان

الحديث الثالث عشر

باب حنف

حدثنا ابن نمير، حدثنا يزيد بن هارون، عن ابن إسحاق، عن داود بن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس: سئل رسول الله صلى الله عليه أي الأديان أحب إلى الله قال: الحنيفية: السمحة.

حدثنا مسدد، حدثنا سفيان، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشريد، عن النبي صلى الله عليه:

أدرك النبي رجلاً يجر إزاره، فقال: ارفع إزارك، فقال: إني أحنف، فقال: ارفع فكل خلق الله حسن.

قوله: الحنيفية السمحة يقال هي شريعة إبراهيم عليه السلام، ويقال: الحنيف: المسلم والجمع الحنفاء، لأنه تحنف عن الأديان، ومال إلى الحق، قال الله - تعالى - (إني وجهت وجهي

للذي فطر السماوات والأرض حنيفا) وقال: (واجتنبوا قول
الزور، حنفاء لله)

حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا الفضل بن موسى، عن سلمة بن سابور، عن
عطية، عن ابن عباس: حنفاء لله: يعنى حجاجا.
حدثنا أبو نعيم، حدثنا مورك التميمي، سمعت الضحاك: حنفاء قال
الحج.

حدثنا نصر بن علي، حدثنا أبي، عن القاسم بن الفضل، عن كثير بن زياد، عن
الحسن: الحنيفية حج البيت.

حدثنا عبد الله بن صالح، أخبرنا فضيل، عن عطية قلت: الحنيف
قال: الحاج.

حدثنا عبيد الله، حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن السدي: قال:
حجاج.

حدثنا يحيى، حدثنا شريك، سمعت السدى قال: ما كان في القرآن من
حنفاء قال: مسلمين، وما كان من حنيفا مسلما، قال:
حجاج /.

حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله
حنفاء متبعين.

قوله: إني أحنف أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي: الحنف: إقبال
القدم بأصابعها على الأخرى هذه على هذه، وهذه على هذه،
وسمى الأحنف بن قيس، لحنف كان برجليه، وهو الذي اتخذ
السيوف الحنيفية.

حدثنا عمرو، عن أبيه قال: أحنف يقول: في قدمه حنف.
وأنشدنا:

محب لصغراها بصير بنسلها حفوظ لأخراها أحيذف أحنف
وقال أبو إسحاق: يعنى الراعي.

باب نفح
حدثنا عفان، حدثنا وهيب، عن ابن عون، عن محمد: كانوا لا يغرمون
من النفح.
حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو عوانة، عن أبي جمرة، سمعت ابن عباس:
سئل عن الجبن فقل: يصنعون فيه الإنفحة، فقال: أن كنت في
شك، فاذكر اسم الله، وكل.
حدثنا عبيد الله، ومحمد بن صباح، قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن
مجاهد:
سئل ابن عباس فقل: يصنعون فيه أنافح الميتة. قال
لا تأكلوه إذا.
قوله من النفحة هو أن ترمى الدابة بطرف حافرها،
ونفح الطيب ينفح نفحا ونفوحا، وأنشدنا عمرو لتميم بن أبي:

ترعى جنابا طيبا ثم تنتحي لأعيط من أقرابه المسك ينفح
أعيط: رمل طويل. وأقرابه: جوانبه.
أخبرنا أبو نصر، عن الأصمعي: النفوح التي إذا مشت خرج لبنها من
خلفها.
قوله: يصنع فيه الأنفحة هو لبأ يرضعه الجدي، فيذبح
قبل أن ينهضم في كرشه.
أخبرنا عمرو، عن أبيه، عن الجعفري، قال منفحة، وقال أبو زياد
إنفحة.
أخبرنا عمرو، عن أبيه: النفيح: الغريب الذي يجئ من بلد إلى
بلد، نفح ينفح. والنفيحة: القوس وهي شطبية من النبع.

باب نحف
يقال: رجل نحيف، نحف نحافة، وهي القضاة، وقلة
اللحم، قال:
ترى الرجل النحيف فتزدريه وفي أثوابه رجل مزير

باب حفن
حدثنا اليمامي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريح، أخبرني محمد بن
الحارث، عن أبي سلمة بن سفيان.
أن امرأة جاءت إلى عمر، فقالت لحقني رجل، فحفن لي
حفنة من تمر، ثم أصابني، فقال عمر: مهر.
قوله: حفن لي حفنة الحفنة ملء راحتك، وتضم
أصابعك، والحفان فراخ النعام.
وقال أبو زيد: احتفنت الرجل: قلعت من الأرض. وقال الأصمعي:
صلمعه: قلعته، وصلمع رأسه، وجلمحة وزلقه، كله حلقه.

الحديث الرابع عشر

باب إصبع

حدثنا إبراهيم بن دينار، حدثنا علي بن الحسن، عن أبي حمزة، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه: الأصابع سواء.

حدثنا مسدد، حدثنا أبو عوانة، عن الأسود بن قيس، عن جندب: دميت إصبع النبي صلى الله عليه فقال: هل أنت إلا إصبع دميت.

حدثنا قتيبة، حدثنا ليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه: أنه كان إذا توضأ أدخل إصبعيه في سماخيه.

أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي: الأصابع: الواحدة إصبع لليد سمعت قطربا، يقال: إصبع وأصبع وأصبع.
قال أبو إسحاق: وقد ذكر من اسم الإصبع أكثر من هذا.
أخبرنا سلمة، عن الفراء هي الإصبع.
أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي: الإصبع، الأثر الحسن من الرجل على عمل عمله، فأحسن العمل. أو معروف، يقال: ما أحسن إصبع فلان على فلان وقال أبو عمرو: إنه لحسن الإصبع في المال إذا كان حسن القيام عليه، وإنه لذو إصبع في المال. وأنشدنا:
أغر كلون البدر في كل منصب من الناس نعمى يحتديها وإصبع
وقال أبو زيد: لفلان على إصبع حسنة، ويد حسنة، وقال أبو نصر:
والراعي يوصف بالرفق بالإبل وقلة العنف بها قال /:
ضعيف العصا بادي العروق ترى له
عليها إذا ما أجذب الناس إصبعها

وقال طفيل:
كميت كركن الباب أحيا بناته * مقاليتها واستحملتهن إصبع
المعنى فيها يقول: هو فحل مبارك، إذا نتجت منه المقلات
وهي التي لا يعيش لها ولد، عاش ولدها من هذا الفحل، لأنه مبارك
كما قال ذو الرمة:
سبحلا أبا شرخين أحيا بناته * مقاليتها فهي اللباب الحبائس
قوله: هل أنت إلا إصبع دميت هي مكسورة الألف
ومنصوبة الباء، والإصبع مؤنثة.

باب عصب:
حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن
عبد الله بن عكيم:
قرأ علينا كتاب رسول الله صلى الله عليه: لا تتفجروا من
الميتة بإهاب ولا عصب.
حدثنا داود بن رشيد، حدثنا الوليد بن مسلم، عن صدقة بن يزيد، حدثني بنت
واثلة: أنها سمعت أباها قال:
قلت يا رسول الله، الرجل يحب قومه، أعصبي هو قال:
لا. قلت: فمن العصبي. قال الذي يعين قومه على الظلم.
حدثنا هارون بن معروف، حدثنا بشر بن السري، عن أبي هلال، عن ابن بريدة:
قطع مصعب في عصب
حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا يحيى، عن ثور، عن راشد بن سعد، عن ثوبان:
رخص النبي صلى الله عليه أن يمسحوا على العصائب
والتساخين.

حدثنا أبو السائب، حدثنا وكيع، عن أبي الأشهب، عن الحسن، عن أبي موسى:

بينما رسول الله صلى الله عليه في مسير إذ رفع صوته:
(يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم) فلما
سمع المسلمون صوت نبيهم اعصوبوا.

حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن إبراهيم
قضى رسول الله صلى الله عليه بالدية للمرأة، والعقل على
العصبة.

حدثنا موسى وأبو ظفر، قالوا: حدثنا جرير بن حازم / سمعت محمدا قال:
أراد عمر أن ينهى عن عصب اليمن. قال: نبئت أنه يصنع بالبول. ثم
قال: قد نهينا عن التعمق.

قوله: بإهاب ولا عصب هو كالعقب يلائم بين المفاصل
وقوله: أعصي هو الرجل يغضب لعصبته، ويحامي عنهم.

وقوله: قطع في عصب هو ما جمع من معي الشاة وشد.
أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي: العصب، إذا شددت خصيتي
الكبش حتى تسقط من غير أن تنزعها. يقال: عصبته أعصبه عصباً
وهو معصوب. وقال الله - تعالى - (هذا يوم عصب).
أخبرني أبو عمر، عن الكسائي: هذا يوم عصب شديد. وقد
عصب عصابة.
أخبرنا الأثرم، عن أبي عبيدة، يوم عصب أي شديد، يعصب
الناس بالشر، وقال:
وكنتم لزاز خصمكم لم أعرد وقد سلكوك في يوم عصب
وقال آخر:
وإنك لا ترض بكر بن وائل * يكن لك يوم بالعراق عصب
وقال آخر:
يوم عصب يعصب الأبطال * عصب القوى السلم الطوالا
السلم: يعني الشجر.

قوله: يمسح على العصائب الواحدة عصابة وهو ما عصبت به رأسك من عمامة أو خرقة وإن عصبت غير الرأس قلت: عصاب بغير هاء.

قوله: اعصو صوبوا صاروا عصابة، وذلك إذا جدوا في السير، واجتمعوا قال:

تواصوا به فاعصو صوبوا لقتاله فأجشمهم أمرا من الأمر أوعرا

قوله: أراد أن ينهى عن عصب اليمن برود يعصب غزلها،

ويصبغ ثم ينسج، يقال: برد عصب، وبرود عصب، لا يجمع

أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي: العصب أن يخثر الريق فييبس على الأسنان. قال:

يعصب فاه الريق أي عصب

قوله: والعقل على العصبية عصبية الرجل من لم يفرض له

سهم. وقال الله - تعالى - (ونحن عصبية) كانوا عشرة

و (ما أن مفاتحه لتنوء بالعصبة).

حدثنا شجاع، حدثنا هشيم، أخبرنا ابن أبي خالد، عن أبي صالح العصبية
أربعون.
حدثنا محمد بن علي، عن أبي معاذ، عن عبيد، عن الضحاك العصبية
أربعون.
حدثنا محمد بن سهل، حدثنا حفص بن عمر، عن الحكم عن عكرمة،
العصبية أربعون.
قال بعضهم: سبعون.
حدثنا أبو بكر، عن شيابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد،
العصبية: ما بين عشرة إلى خمسة عشر.
أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي: المعصب: الذي يشد بطنه من
الجوع، وأنشدنا عمرو:
لديه لأنضاء الخصاص موارد بأذرائها يأوى الضريك المعصب
هذا تميم بن مقبل رثى عثمان بن عفان فقال: لديه: يقول:
عنده، لأنضاء جمع نضو، مورد أي يردون عليه، بأذرائها: ما
استترت به، والضريك: الفقير ذو الفاقة والمسكنة فيما أخبرني أبو نصر،
عن الأصمعي.

باب صعب
حدثنا يوسف بن بهلول، حدثنا ابن إدريس، عن ابن إسحاق، عن رجال من بنى
منخزوم:
أن أبا جهل قال لابن مسعود: لقد ارتقيت مرتقى صعبا
يا رويحي الضأن.
قوله صعبا يقال: أمر صعب: شديد، ودابة صعبة،
وصعاب، وعقبة صعبة.
والبعضوصة: دويبة صغيرة يشبه الصغير بها
والبصع: الخرق الضيق.

الحديث الخامس عشر

باب شنق

حدثنا مسدد، حدثنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن سلمة بن كهيل، عن أبي رشدين، عن ابن عباس: بت عند خالتي فرأيت النبي صلى الله عليه [قام]، فقضى حاجته ثم أتى القربة فحل شناقها، فتوضأ. حدثنا عمر بن محمد بن الحسن، حدثنا أبي، عن ذؤاد بن علبه، عن إسماعيل ابن أمية، عن أبي غطفان، عن ابن عباس: لما دفع النبي صلى الله عليه شنق ناقته حتى أن فأس رأسها ليمس واسطة الرحل حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، عن داود. سألت عامراً عن الأشناق. قال: ليس فيها شيء.

قوله فحل شناقها سمعت أبا نصر يقول: الشنق رفعك رأس السقاء إلى أصل شجرة لئلا يسيل. وكل مشدود مرفوع مشنق والوتر: شناق القوس لأنه مشدود في رأسها، وأنشدنا: شوى لها كبداء تنزو في الشنق نبعية ساورها بين النيق وصف صائدا، سوى لها: هيأ لها: لنبله، كبداء، عن قوس عظيمة إذا شنقت بالوتر: شدت، نبعية: هذه القوس من نبع، ساورها: ارتفع، فأخذها من النيق يعني الجبل. قوله: شنق ناقتة: يقول: مدها بزمامها حتى لا تسرع السير.

قال أبو عمرو: شنقها الزمام يشنقها شنقا أي أمالها، وفرس شناق: طويل، قال:

يممته بأسيل الخد منتصب

خاظم البضيع كمثل الجذع مشنوق

قوله: ليس في الشنق شيء الجمع أشناق، وهو ما بين الفريضتين في الإبل، وهي في البقر الأوقاص. والشناق في الديات: ما كان دون دية تامة، فإذا ساق دية وبعض أخرى فهو شنق. قال:

قرم تعلق أشناق الديات به إذا المئون أمرت فوقه حملا
أخبرنا عمرو، عن أبيه: الشنق: ما دون الفريضة، والشنق في خمس
من الإبل شاة فهو شنق إلى خمس وعشرين فما فوق، فهو فريضة.
والأوقاص: ما دون الفريضة، واحدة وقص.
والشنق: المشتاق. قال:
يا من لقلب شنق مشتاق

باب نشق
حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا يحيى بن سليم، عن إسماعيل بن كثير، عن
عاصم بن لقيط، عن أبيه:
أن رسول الله صلى الله عليه قال: بالغ في الاستنشاق إلا أن
تكون صائماً.
حدثنا ابن نمير، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن
عبد الرحمن بن يزيد قال:
للشيطان قارورة فيها نفوخ، فإذا قاموا إلى الصلاة
أنشقهموها.
والاستنشاق: إدخال الماء في الأنف. والاستنثار: إخراج
بالنفس.
وقال أبو عمرو: الاستنشاق والنشق.
وقال أبو زيد: نشقت من الرجل ريحا طيبة. فأنا أنشق نشقا.

ونشئت منها أنشأ نشأ إذا شممت، وأنشدنا أبو نصر:
كأنه مستنشق من الشرق حرا من الخردل مكروه النشق
وصف حمارا إذا شم أبوال أنه رفع رأسه كأنه شرق استنشق
دواء، والنشق الاستنشاق، وقال المتلمس:
ولو أن محموما بخيبر مدنفا تنشق رياها لأقلع صالبة

باب نقش
حدثنا مسدد، حدثنا حماد، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، عن
النبي صلى الله عليه:
من نوقش الحساب عذب.
حدثنا عمرو، بن مرزوق، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن
أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه:
تعس عبد الدينار والدراهم والخميصة، تعس وانتكس، وإذا
شيك فلا انتقش.
قوله: من نوقش الحساب المناقشة أن لا تدع من الحساب
شيئا كأنه يستخرج ما غمض منه بالمنقاش.

وقال:
أن تناقش يكن نقاشك يا رب * عذابا لا طوق لي بالعذاب
قوله: وإذا شيك أصابته شوكة فلا انتقش دعاء عليه
أن لا يقدر على نزع شوكته بالمنقاش.
أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي: لطمه لطم المنتقش يقول: ضرب
البعير بيده إذ دخلت فيها شوكة، إذا ضرب البسر بشوكة،
فأرطب، فذلك المنقوش، والعمل: النقش.
أخبرنا عمرو، عن أبيه، عن الطائي: يقال بها نقش من مطر قليل
وشجة منقوشة التي تنقش منها العظام: تخرج ./

باب شقن
أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي، يقال: قليل شقن وشقن وهو النز،
ويقال: قد شقنت عطيته ووتحت: إذا قلت.

الحديث السادس عشر

باب لم

حدثنا عثمان، حدثنا جرير، عن منصور، عن المنهال، عن سعيد، عن ابن عباس:

كان رسول الله صلى الله عليه يعوذ حسنا وحسبنا أعيدكما بكلمات الله التامة من كل عين لامة.

حدثنا ابن نمير، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن المنهال، عن ابن يعلى بن مرة، عن أبيه:

خرجت مع النبي صلى الله عليه في سفر، فأتته امرأة بصبي به لمم، فقال: أخرج عدو الله، أنا رسول الله.

حدثنا الجراح بن مخلد، حدثنا أبو عاصم، عن زكريا بن إسحاق، عن عمرو ابن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: اللهم: الرجل يصيب الفاحشة ثم يتوب.

قال رسول الله صلى الله عليه: أن تغفر اللهم [ف] اغفر جما وأي عبد لك لا ألما
حدثنا شريح، حدثنا مروان بن معاوية، عن ابن أبحر، عن إياد بن لقيط، عن أبي
رمثة:
انطلق بي أبي إلى النبي صلى الله عليه، فإذا رجل له لمة بها
ودع.
حدثنا عاصم بن علي، حدثنا قيس بن الربيع، عن ابن أبي ليلى، عن داود بن
علي، عن أبيه، عن ابن عباس قال:
سمعت النبي صلى الله عليه يقول: اللهم إني أسألك رحمة
تلم بها شعني.
حدثنا هارون بن معروف، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن أبي حذرة، عن
عبادة بن الوليد، عن جابر:

سرينا مع النبي صلى الله عليه في سفر، فدعا بشجرتين
فلما كانتا بالمنصف لأم بينهما
حدثنا خلاد بن أسلم، حدثنا مروان بن معاوية، عن ربيعة بن عتبة، عن المنهال،
عن زر:
مسح علي بن أبي طالب رأسه حتى ألم أن يقطر، وقال
هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه يتوضأ.
حدثنا مسدد، حدثنا حماد، عن عمرو، عن طاوس، عن ابن عباس:
أن رسول الله صلى الله عليه وقت لأهل اليمن يللمم.
حدثنا سعدويه، حدثنا هشيم، عن حميد، عن أنس:
تزوج النبي صلى الله عليه فأولم وليمة ليس فيها خبز
ولا لحم.
حدثنا هارون بن عبد الملك، حدثنا عبد الصمد، حدثنا عمران القطان: سمعت
الحسن، حدثنا جندب:

أن رجلاً أصابته جراحة، فألمت به جراحته فطعن لبتة.
فذكر النبي صلى الله عليه. فذكر عن ربه قال: سبقني بنفسه،
حرمت عليه الجنة.

حدثنا موسى، حدثنا عبد الواحد، عن عمرو بن ميمون: قال عمر بن عبد
العزیز: التلوم قبل الغشيان

حدثنا مسدد، حدثنا عبد الوارث، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر:
ما تركت استلام الحجر مذ رأيت رسول الله صلى الله عليه
يستلمه.

حدثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن عمر، عن عمر بن عثمان وموسى بن
محمد قالوا:

قالت بنو مخزوم يوم بدر: أبو الحكم لا يخلص إليه،
وأجمعوا أن يلبسوا لأمتهم رجلاً منهم، فألبسوها عبد الله بن المنذر بن أبي
رفاعة، فصمد له على فقتله.

حدثنا إبراهيم بن يسار، عن سفيان، عن وائل، عن أبيه، عن الزهري، عن سعد، وعلقمة، وعبيد الله، وعروة، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه قال: إن كنت ألممت بذنب استغفري وتوبي، فإن التوبة من الذنب الندم والاستغفار قوله: من كل عين لامة تصيب الانسان: تلم به. وقوله: به لمم أي مس الجن. أخبرنا الأثرم، عن أبي عبيدة: اللمم: المس من الجن. وهو ما ألم به، وهو الأول والزؤد، هذا كله. مثل الجنون وأصل الزؤد الفرع، قال أبو كبير الهذلي: ولقد سریت على الظلام بمغشم جلد من الفتیان غیر مثقل ممن حملن به وهن عواقد حبك الثياب فشب غیر مهبل حملت به ليلة مزؤودة هربا وعقد نطاقها لم يحلل

قوله: سرّيت سرّ ليلًا. على الظلام: في الظلام،
بمغشم: رجل مغشم: ظلوم ممن حملت به أمه. وإزارها مشدود لم
تحله أي لم تمكن من نفسها كانت فزعة فهو أشد لولدها إذا كانت
هذه حالها، فشب غير مهبل: مثقل باللحم وحملت في خوف وهي
مشمرة هاربه وهي مزوودة فزعة، وعقد إزارها لم تحله.
قال أبو إسحاق: وقال لي بعضهم في قوله غير مهبل أي مدعو
على أمه بالهبل وهو الثكل كما قال القطامي:
والناس من يلق خيرا قائلون له ما يشتهي ولأم المخطئ الهبل
قوله: أن تلم بالذنب من الكبائر التي فرض الله فيها
الحد المرة الواحدة، ثم لا تعود، وهذا قوله أبي هريرة وأبي صالح،
والحسن، ومجاهد، وعكرمة، والسدي.
وفيه وجه آخر هو من الذنوب التي لا حد فيها، وهذا قول
عبد الله بن عمرو، وابن الزبير، والشعبي، والضحاك، وطاوس،
ونافع بن جبير.
أخبرنا الأثرم، عن أبي عبيدة: الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش
إلا اللمم وليس اللمم من الكبائر ولا الفواحش. وقد يستثنى

الشيء من الشيء وليس منه على ضمير قد كف عنه، قال الشاعر:
وبلد ليس به أنيس الا اليعافير والا العيس
واليعافير: الأطباء، والعيس: البقر.
قوله: لمة اخبرني أبو نصر، عن الأصمعي: اللمة أكثر من
الوفرة وأنشدنا:
زعمت غنية ان أكثر لمتى شيب وهان بذاك ما لم تزد
وقال آخر:
فإن تعهديني ولي لمة فإن الحوادث أودى بها
قوله: تلم بها شعبي أي تجمع بها ما تفرق مني. ومنه
(أكلا لما) أي يجمع ما يأكل.
حدثنا يحيى بن خلف، عن أبي عاصم، عن عيسى، عن أبي نجيح، عن
مجاهد: أكلا لما قال: السف.

حدثنا محمد بن علي، عن أبي معاذ، عن عبيد، عن الضحاك أكلما لما شديدا.

أخبرني الأثرم، عن أبي عبيدة: لممته: أتيت على آخره. سمعت ابن الأعرابي يقول: لممت الطعام: جمعت بعضه إلى بعض، فأكلته.

وقال ابن الأعرابي: دعانا فلان فجاء بطعام، فما كان إلا اللمم فالمضغ، فالاستراط.

أخبرنا سلمة، عن الفراء: قد لممت شعثة ألمه لما: أصلحته.

حدثنا عبيد الله بن عمر، عن عبد الوارث، عن ابن أبي نجيح، عن علي بن عبد الله، عن ابن عباس: كره للمحرم النظر في المرأة مخافة أن يرى شعثا فيلمه.

سمعت أبا نصر يقول: هامة ملمومة: مجتمعة. وألم: جمع ما تشعب من الشيء. وأنشدنا:

قبضاء لم تفتح ولم تكتل ملمومة لما كظهر الجنبل

قبضاء: مجتمعة، لم تفتح: تعرض. ولم تكتل: فتصغر،
ملمومة: مجتمعة كظهر الجنبل: العس. يصف رأس جمل:
وأنشدنا - أيضا - .
ولست بمستبق أخا لا تلمه على شعث أي الرجال المهذب
وقال امرؤ القيس:
وإن أدبرت قلت أثفية ململمة ليس فيها أثر
وصف فرسا، فقال: كأنها أثفية: صخرة، ململمة من
استدارتها.
وقوله: لأم بينهما أي جمع، وإذا اتفق الشيئان فقد
التأما، ولأمت الجرح بالدواء.
أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي قال: اللؤام أن يراش السهم بريش
يلتقي بطن كل قذة مع ظهر الأخرى.
أنشدنا يوسف بيهلول، عن بن إدريس، عن ابن إسحاق.
قال سيف بن ذي يزن:
يظن الناس بالملكين أنهما قد التأما

ومن يسمع يلاهما فإن الخطب قد فقما
قوله: يللم ميقات أهل اليمن يحرمون منه.
قوله: ألم أن يفطر يقول: قرب أن يفطر.
قوله: فأولهم قال أبو زيد: الوليمة الطعام عند العرس.
والإعذار عند الختان، والوكيرة عند بناء الدار، والخرس عند
النفاس، والنقيعة / عند القدوم، والمأدبة: الطعام يتبرع به،
والسلفة واللهنة: الطعام يتعلل به قبل الغداء وزاد الأموي:
واللهجة، وقال الشماخ.
وإني من القوم الذين علمتم إذا أولموا لم يولموا بالأنافح
وقال آخر:
كل الطعام تشتهي ربيعة الخرس والإعذار والنقيعة

قوله: فألبسوا لأمته ابن أبي رفاعة أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي: اللأمة: الدرع، يقال للرجل إذا لبس سلاحه: قد استلأم قال امرؤ القيس:

إذا ركبوا الخيل واستلأموا تحرقت الأرض واليوم قر يقول: تحرقت الأرض بشدتهم وجماعتهم، وما عليهم من السلاح، وأنشد الأصمعي وأبو عمرو: واليوم صر وقال ابن الأعرابي واليوم قر فقليل له: إن الذين قالوا صر أرادوا اتباع الكسر الكسر، لأن أول القصيدة مكسورة. قال:

لا وأبيك ابنة العامري لا يدعى القوم أنى أفر قال ابن الأعرابي، ويحك فكيف تصنع بقوله: وقد را بني قولها يا هناة ويحك ألحقت شرا بشر فكان يقدر أن يكسر شرا كما كسر صرا. ومما يقوى قول ابن الأعرابي أن في هذه القصيدة ش (صرا) في موضع آخر. قال:

لها غذر كقرون النساء ركن في يوم ريح وصر وهذا عيب أن تعاد القافية مرتين في قصيدة واحدة إلا أن بعضهم كان يرخص فيه إذا تباعد ما بينهما خمسة عشر بيتا.

وبعد: فإن أبا نصر زعم عن الأصمعي قال: أنشدني أبو عمرو بن العلاء هذه القصيدة لرجل من النمر بن قاسط. يقال له: ربيعة بن جشم، فإن كان كما قال أبو عمرو، فيجوز على مثله أن يكسر وينصب.

وقال أبو عمرو الشيباني: ما يشك / أحد أنها لامرئ القيس إلا أنها يخلط فيها أبيات للنمري.

قوله: التلوم قبل الغشيان يقول: التثبت والنظر.

وقوله: فألمت به جراحته الألم: الوجع، وعذاب أليم:

موجع. والمعنى ألم بجراحته لأن الألم ينال المجروح لا الجراحة.

قوله: إن كنت ألممت بذنب أخبرنا سلمة، عن الفراء يقال:

ألممت به: إذا أتيت وتعاهدته. واستلم الحجر إذا وافقه واتصل به.

وزعم محمد بن كناسة قال: التقى الكميت ونصيب في حمام

بالكوفة. فقال له: الكميت أنت النصيب. قال: نعم. قال: أنت

الذي يقول.

بزئبب ألمم قبل أن ىرحل الركب.
قال: نعم. قال أنشدنيها. قال: ما أرويها. فإن كنت
ترويها فأنشدنيها. فأنشده الكميت:
بزئبب ألمم قبل أن ىرحل الركب * وقل: إن تملينا فما ملك القلب
خليلي من كعب ألما هديتما * بزئبب لا تعدمكما أبدا كعب
قال: فجعل نصيب ييكي.
أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي قال: اللمى: سمرة في الشفة تضرب
إلى السواد، شفة لمياء وشجرة لمياء الظل أي: سوداء الظل.
لمياء في شفتيها حوة لعس وفي اللثا وفي أنيابها شنب
قوله: حوة شبه اللمى، واللعل مثلله، والشنب: برد
وعذوبة، وقال أبو عمرو: ألمى على الشئ إذا ذهب به، واللمة جماعة
الرجال والنساء، يقال: تزوج فلان لمتة أي مثله، وقال:
وقد أراني والأيفاع لي لمة في مرتع اللهو لم يكرب إلى الطول
وقال ابن أحرر:
ولقد يحل بها ويسكنها حي حلال لملم عكر

قوله حي حلال يقال: جماعات، الواحدة حلة، ولملم: مجتمع، وعكر: كثير. واللملة: إدارة الحجر، ويقال: تلمأت الأرض إذا كانت ذات حفر ثم استوت. قال: وللأرض كم من صالح قد تلمأت عليه فوارته بلماعة قفر اللماعة: أرض خالية تلمع بالسراب.

باب مل
حدثنا سلم بن قادم، حدثنا أبو عامر، عن زهير بن محمد، عن العلاء، عن
أبيه، عن أبي هريرة:
أن رجلاً قال: يا رسول الله، إن لي قرابة، أصلهم ويقطعون،
وأحسن إليهم ويسيئون. وأحلم ويجهلون. قال: لئن كان كما تقول
لكأنما تسفهم المل. ولا يزال معك من الله ظهير.
حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا هشيم، أخبرنا يونس، حدثنا الحسن، عن أبي
برزة:
كنا نسمع في الجاهلية: من أكل الخبز سمن، فكنا نقاتل
ناساً من المشركين، فأجهضناهم عن خبز ملة، فأقبلنا عليها،
فجعلنا تأكل منها، فلما شبعنا جعل أحدنا ينظر إلى عطفه هل
سمن!.

حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن ابن جريج، حدثني يوسف بن ماهك، سمع
ابن أبي عمار قال: أقبلت مع كعب ومعاذ محرمين، فمر بكعب رجل من
جراء فأخذ جرادتين فملهما.
حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا ضمام، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة، عن
النبي صلى الله عليه قال:
لا تزال الملية والصداع بالعبد حتى يدعه. وما عليه من
خطيئة.
حدثنا الحوضي، حدثنا همام، عن قتادة، عن أبي الصديق، عن ابن عمر. قال
رسول الله صلى الله عليه:
إذا وضعتم موتاكم في قبورهم فقولوا: باسم الله وعلى ملة
رسول الله.
حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، قال: وحدث
قتادة، عن خلاص:

أن أمة أتت طيئاً، فأخبرتهم أنها حرة، فتزوجت رجلاً، فولدت، فرفع إلى عثمان فجعل في ولدها الملة. حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، عن علي بن حنظلة، عن أبيه: أن عبد الله بن جعفر أحمى مسماراً ليفقأ به عين ابن ملجم. فقال / إنك لتكحل عمك بملمول مض. حدثنا مسدد، حدثنا بشر بن مفضل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن سهل بن سعد، عن مروان أن زيد بن ثابت أخبره: أن رسول الله صلى الله عليه أمل عليه: لا يستوى القاعدون من المؤمنين. حدثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمر، عن عبد الله بن جعفر، عن عبد الواحد بن أبي عون: كان الطفيل رجلاً شريفاً شاعراً، كثير الضيافة ميلاً.

حدثنا ابن عائشة، حدثنا حماد بن سلمة، عن عبيد الله بن عمر، عن عمرة،
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه:
إن الله لا يمل حتى تملوا.
حدثنا داود بن مهران، حدثنا الخفاف، عن عوف، عن ابن سيرين، قال علي:
والله ما قتلت عثمان ولا مالأت.
حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا أبو أسامة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة
ابن عبد الرحمن، وبحر بن عبد الرحمن:
أن عمر حين طعن قال للقوم: كان هذا عن ملأ
منكم.
حدثنا عفان، حدثنا عبد الوارث، عن الثياج، عن أنس قال:
كأنني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه على راحلته وملأ بني

النجار حوله حتى ألقى بفناء أبي أيوب.
حدثنا عفان وأبو الوليد قالاً: حدثنا شعبة، أخبرني أبو الحسن سمعت ابن أبي أوفى قال:

كان رسول الله صلى الله عليه إذا رفع رأسه من الركوع قال:
ربنا لك الحمد ملء السماء وملء الأرض وملء ما شئت من شيء
بعد:.

حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا يحيى بن حمزة، عن ابن جابر، حدثني سليم
ابن عامر، حدثني المقداد: سمعت النبي صلى الله عليه يقول:
تدنو الشمس يوم القيامة من الناس حتى تكون مقدار ميل
ويكون الناس على قدر أعمالهم في العرق.
حدثنا عثمان، حدثنا جرير، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي
عبد الرحمن:

خرج على - وهو يتقلقل - فقال: والصبح إذا
تنفس. نعم ساعة الوتر هذه، وأحسبه أراد يتململ _.

قال إبراهيم:

وسمعت في مقتل أبي عبيد بن مسعود الثقفي إنه حمل يوم
الجسر على الفرس فكشفهم حتى تركوا الفيل، فضرب ململة الفيل
وتوطأ، وضرب أبو محجن عرقوبه، وأحاطت الخيل بأبي عبيد
فقتل.

حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثني أبي، عن أبي يعلى، عن الربيع
ابن خيثم، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه:
أنه خط خطأ مربعاً، وخط وسطه خطأ وخطوطاً إلى جنب
الخط الذي وسط الخط المربع، وخط خطأ خارجاً من الخط.
فقال: أتدرون ما هذا هذا الإنسان الخط الأوسط، وهذه الخطوط
إلى جنبه الأعراض تنهشه من كل مكان إن أخطأ هذا أصابه هذا.
والخط المربع الأجل. والخط الخارج الأمل.

حدثنا ابن نمير، حدثنا أبو معاوية، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى
قال رسول الله صلى الله عليه:
إن الله يملي للظالم فإذا أخذه لم يفتله. ثم قرأ: وكذلك
أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة
حدثنا حسين بن الأسود، حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا أبو سنان، عن
عمرو، بن مرة:
أن رجلا دخل على أبي ذر، فقرب إليه طعاما فيه قلة، فمیل فيه
لقلته، فقال أبو ذر: إنما أخاف كثرتة. ولم أخف قلته.
حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن علي بن زيد: دخلت على
الحسن وعلى وجهه ملاءة سابرية.
حدثنا محمد بن صالح، عن محمد بن عمر، عن معمر وأسامة، عن عائشة قالت:
أصبح النبي صلى الله عليه بملل، ثم راح وتعشى بشرف
السيالة، وصلى المغرب والعشاء، وصلى الصبح / بعرق الظبية دون
الروحاء في مسجد عن يسار الطريق.

حدثنا أبو الوليد، حدثنا شريك، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي ليلى الكندي،
عن سويد بن غفلة:
أتى مصدق النبي فأتاه رجل بناقة عظيمة ململمة فأبى أن
يأخذها.
قوله: كأنما تسفهم المل يجعل المل سفوفا لهم.
أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي قال: الملة: الرماد الحار، يقال: خبز
ملة، والخبز يسمى المليل. يقال: مل خبزته يملها ملا.
أخبرنا سلمة، عن الفراء: مللت الشيء في النار أمله. وأطعمنا
خبزة مليلا. ولا تقل: ملة. والملة: الرماد:
قال إبراهيم: هذا مما نقل اسمه إذ كثر في كلامهم. فقالوا: أكلنا
ملة، وهو تراب أوقدت عليه نارا، والمليل: ما طرح في النار.
قوله: فملهما أي شواهما بالملة وهو الرماد الحار.
قوله: لا تزال المليلة أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي، يقال: به
مليلة يعنى حراقا يجدها.
وقال غير الأصمعي: الملة ثقل في الرأس، كالزكمة: والملة
كظلة.

وقوله: رأيت على الحسن ملاءة والملاءة: ربطة والجمع ملاء، قال زهير:
فذروة فالجناب كأن خنس * النعاج الطاويات بها ملاء
فذروة والجناب: موضعان وخنس النعاج: بقر قصيرات الأنف. والطاويات: المضمرة، شبههن بالملاء لبياضها.
قوله: وعلى ملة رسول الله أي على دين رسول الله صلى الله عليه كما قال: بل ملة إبراهيم حنيفا أي الطريق الذي أوضحه. طريق مليل سلك حتى صار معلما.
وقوله: جعل عثمان في ولدها الملة: وهو أن يفتكهم أبوهم من موالي أمهم. فكان عمر وأبو ميسر، وسعيد، والحسن يقولون: يعطى مكان كل رأس، رأسا. وقال عثمان: يعطى مكان كل رأس رأسين وقلل الشعبي وإبراهيم، ومكحول، وابن شبرمة، ومالك: يعطى قيمتهم ما بلغت وقال ابن أبي ذئب: يفتكهم بست فرائض. وقال أبو الزناد يفتك الجارية بغرة والغلام بغرتين.
والمالي واحدتهما مثلاة. وهي خرقة تشير بها النائحة.
قوله: بملمول مض هو الميل الذي يكتحل به.

قوله: أَمَل عليه لا يستوى القاعدون.
أخبرنا سلمة، عن الفراء يقال: أَمَلْتُ الكتاب وأَمَلَيْتُ لُغَتَانِ.
وقال الأصمعي: أَمَلْتُ الكتاب فأنا أَمَلِيهِ. وأنا مَمَلٌ والكتاب
مَمَلٌ. ويقال: أَمَلَيْتُ الكتاب فأنا أَمَلِيهِ. وأنا مَمَلٌ، والكتاب
مَمَلِي، قال الله - تعالى - : فهي تَمَلِي عليه بكرة وأصيلاً.
قوله: وكان ميلاً أي ذا مال.
وقال الأصمعي: مال الرجل يمال مالا إذا كثر ماله ومِلَتْ: كثير
مالك، ورجل مِيلٌ، وامرأة مَيْلَةٌ، والقياس رجل مائل ومائلة، أو
مالي ومائلة.
قوله: لا يَمَلُ حتى تَمَلُوا. أخبرنا سلمة، عن الفراء يقال:
مِلْتُ أَمَلٌ ضَجَرْتُ.
وقال أبو زيد: مَلٌ يَمَلُ ملالة وأَمَلْتُهُ إملا لا فكأن المعنى لا يَمَلُ من
ثواب أعمالكم حتى تَمَلُوا من العمل.
أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي: يقال: أَمَلُ فلان على فلان إذا شق
عليه.
قوله: ما قَتَلْتُ عثمان ولا مَالَأْتُ عليه أي عاونت. مَالَأْتُ
فلانا على كذا. قال:

فنادوا يالبهثة قد أتيتم فقلنا أحسنى ملأ جهينا
قوله: عن ملأ كان هذا عن تشاور من جماعتنا.
الملأ للجماعة.

ومثله [وملأ] بنى النجار حوله قال:
وقال لها الأملاء من كل معشر وخير أقاويل الرجال شديدها
قوله: ملء السماء من الامتلاء، ملأته فامتلاء وهو ملان.
أخبرنا سلمة، عن الفراء يقال: قميصي ملان مدادا، وجبتي ملأى،
وأعطني ملء القدح سمنا. قال:
بهجمة تملأ عين الحاسد
أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي، يقال: الماء ملء هذا، والملء:
المصدر وملأته ملأ. قال:
وسقاء يوكى على تأق * الملء بسير ومستقى أشوال

وهو ما سال من عرض الجبل.
قوله: فتكون على قدر ميل فإن كان الميل يكتحل به
فطوله ما تعرف، وإن كان ميل الأرض فهو ثلث الفرسخ.
قال أبو نصر: الميل: القطعة من الأرض وهي المسافة ما بين
العلمين، قال:

رب خرق من دونها يخرس السفر وميل يفضى إلى أميال
خرق: أرض واسعة. يخرس السفر: لا ينطقون من هولها.
قوله يتململ اخبرني أبو نصر، عن الأصمعي فلان يتململ على
فراشه من حرقة أو وجع.

وقوله: ململة الفيل يريد خرطوم له لكثرة تحريكه له
وتملله، ووعير ملامل أي سريع.

وسمعت ابن الأعرابي يقول: جاءني الأمر. وما مالت ماله،
ولا ربأت ربأه، ولا شأنت شأنه، ولا نبلت نبله ولا هؤت
هوأه، ولا سؤت سوأه: إذا أتاك. ولم تطلبه ولم ترجمه. قال أبو زيد:
الأميل: الذي لا سيف معه، والأجم: لا رمح معه، والأكشف:
الذي لا ترس معه. والأعزل: لا سلاح معه.

وسمعت ابن الأعرابي يقول: الأمليل الذي لا يثبت في سرجه، وهو القلع. والأكشف: الجبان الذي ينكشف عن القوم فيمضي.
قوله: الخط الخارج الأمل اخبرني أبو نصر، عن الأصمعي، يقال: أملى عليه الزمن: طال عليه قال الله - تعالى - وأملى لهم إن كيدي متين، يقول، أخروا في الأمن والسعة.
وقوله: يملئ للظالم أملئ له: طول له ومد له، والملاوة: الدهر عشت ملاوة من الدهر، أنشدنا أبو نصر:
ملاوة ملئتها كأني ضارب * صنجي نشوة مغنى
شربا ببيسان من الأردن * بين خوابي قرقف وذن
وقال آخر
فتلك خطوب قد تملت شبابنا * قديما فتيلينا لمنون وما تبلى
أخبرنا عمرو، عن أبيه: الملوان: الليل والنهار، الواحد ملا.
وأنشدنا:
ألا يا ديار الحي بالسبعان * أمل عليها بالبللى الملوان
نهار وليل دائب ملواهما * على كل حال الدهر يختلفان

أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي، يقال: مل ثوبه يملّه ملا وهي الخياطة الأولى قبل الكف، وقال غيره: مر الفرس يمتل امتلالا إذا مر مرا سريعا. أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي: الأمل الواحد أميل وهو جبل عرضه ميل أو نحو ذلك. أخبرنا عمرو، عن أبيه، عن الأسدي: الأميل: أطول ما يكون من الرمل في السماء، عريض وإذا كان رقيقا فهو جبل. وقال أبو نصر: الأميل: رمل ذو عرف، وأنشدنا: فانصاع مدعورا وما تصدفا * كالبرق يجتاز أميلا أعرفا وصف ثورا انصاع: انصاع فمضى على وجهه، وما تصدّف يقول: عدل كالبرق: يشبهه في خفته، ويجتاز: يجوز، والأميل: رمل ذوع عرف. أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي، يقال: في أرضه، [الشجر] الملم كذا وكذا، إذا قاربت أن تحمل، وإذا قارب الغلام الاحتلام قيل: قد ألم.

قوله: فميل فيه لقلته يقول: ميز بين الأكل والترك. أنشدنا
أبو نصر:
لما أراد توبة الترحم * ميل بين الناس أيا يعتمي
يعتمي يعنى يقصد قصده
أخبرنا عمرو، عن أبيه قال: الملا: الصحراء وأنشدنا:
فهل يبلغني أرض دهماء حرة * وكل نغوص بالملا زفيان
أي خفته في سيره.
وملل: اسم موضع في طريق مكة، من المدينة على سبعة عشر
ميلا، ثم السيالة. قال:
على ملل يا لهف نفسي على ملل
والتأمل: التثبت في النظر. قال:

تأمل خليلي هل ترى من ظعائن تحملن بالعلياء من فوق جرثم
أخبرنا عمرو، عن أبيه المؤالي: الذي قد أغلى حتى صار خائثرا.
قال اللعين:

سمعمة كأن لمعصمها * وضاحى جلدها ربا مؤالا
المثل: الذي يقع في الناس، وإنك لمثل أي كثير الكلام
والأل: الطرد.

أخبرنا عمرو، عن أبيه، عن أي مطرف قال: الملوال: الوجهة
ويقال: لؤم يلؤم لؤما وملأ ما، وإذا سب قيل: يا لؤمان ويا ملئم،
والملئم: الذي يلد اللئام.
قوله: بناقة ململمة) أي مجتمعة من قولهم: كتيبة
ململمة.

انتهى الجزء الأول من (غريب الحديث) لأبي إسحاق إبراهيم الحربي
ويتلوه الجزء الثاني وأوله: (الحديث السابع عشر - باب فرق).